الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي– تبسة–
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
قسم علوم الأرض والكون

مذكرة ماستر

ميدان: علوم الأرض والكون
الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم
تخصص: تهيئة حضرية

العنـــوان

رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة: الواقع والتحديات

من إعداد الطالب:

فارس ربيع

.

أمام لجنة المناقشة

جابري محمد الطيب	أستاذ محاضر ب	رئيسا	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة–
طوالبية نور الدين	أستاذ مساعد أ	مناقشا	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة–
بولمعيز حسين	أستاذ محاضر أ	مشرفا	جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي –تبسة–

السنة الجامعية: 2024 – 2025


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله سبحانه و تعالى في كتابه الكريم في سورة النجم:

﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ 39 ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُۥ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ 40 ﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ٱلْجَزَآءَ ٱلْأَوْفَىٰ ﴾ 41

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تنجز الأعمال وتتحقق الغايات.

أتقدّم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من كان له أثر في إنجاز هذه المذكرة، ولكل من دعم مسيرتي العلمية والبحثية طوال سنوات الدراسة.

أخصّ بالشكر أساتذتي الكرام على ما بذلوه من جهد، وعلى توجيهاتهم القيّمة، وعلى كل ما قدّموه من علم ومعرفة، كان لها الأثر الكبير في تشكيل فكري الأكاديمي.

خالص الشكر والعرفان لمشرفي الأستاذ حسين بولمعيز، لما قدّمه من دعم علمي وتوجيهات ثمينة خلال إعداد هذه المذكرة.

كما لا يفوتني أن أقدّم أسمى آيات الشكر لعائلتي الكريمة، الذين كانوا لي السند والدافع الحقيقي في كل المراحل، ولكل من قدّم لي كلمة طيبة أو دعوة صادقة في مسيرتي.

جزيل الشكر لكل من رافقني في هذه الرحلة من زملاء وأصدقاء، فقد كان لتشجيعهم ورفقتهم أطيب الأثر.

فلكم جميعاً، مني كل الشكر والعرفان.

الإهداء

إلى من غرس في حب العلم، وعلّمني أن الطموح لا حدود له...

إلى والديّ العزيزين، سندي وسبب وصولي، كل الامتنان والحب والتقدير.

إلى إخوتي الذين كانوا لي عونًا في مسيرتي، شكرًا لدعمكم الدائم.

إلى أساتذتي الكرام الذين لم يبخلوا بعلمهم وتوجيههم، كل التقدير والاحترام.

وإلى كل من آمن بي وكان سببًا في تحقيق هذا الإنجاز...

أُهدي ثمرة جهدي هذه.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

فهرس الجداول..... د
فهرس الصور..... هـ
فهرس الخرائط..... هـ
فهرس الأشكال..... و
الملخص:..... ز
مقدمة:..... 1
إشكالية الدراسة:..... 2
فرضيات الدراسة:..... 2
منهجية الدراسة وأدواتها:..... 3
المنهج المتبع:..... 3
أدوات جمع البيانات:..... 3
مجتمع الدراسة:..... 3
أدوات التحليل:..... 4
أسباب ودوافع الدراسة:..... 4
أهداف الدراسة:..... 4
الدراسات السابقة:..... 5
العوائق والصعوبات التي واجهة إعداد الدراسة:..... 6
هيكلة الدراسة ومراحلها:..... 6
الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة..... 9

I. المبحث الأول: مفاهيم حول الرقمنة:..... 10
1- مفهوم وتعريف الرقمنة:..... 10
2- أبعاد وأهداف الرقمنة:..... 11
3- أبعاد الرقمنة:..... 13
4- متطلبات الرقمنة: (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، علمية .....)..... 14
5- مجالات الرقمنة:..... 16
6- أهمية الرقمنة :..... 19
7- عوامل نجاح الرقمنة:..... 19
8- إيجابيات الرقمنة:..... 20
9- سلبيات الرقمنة:..... 20
10- رهانات وتحديات الرقمنة:..... 20
11- الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي:..... 21
II. المبحث الثاني: مفهوم الحياة الحضرية :..... 22
1- تعريف المدينة:..... 22

2- تعريف جودة الحياة الحضرية: 22
3- أشكال جودة الحياة الحضرية: 23
4- مقومات جودة الحياة الحضرية: 24
5- أهم النماذج الشاملة لقياس جودة الحياة الحضرية عالميا: 25
6- عوائق ومحفزات تحقيق جودة الحياة الحضرية: 25
III. المبحث الثالث: علاقة الرقمنة بجودة الحياة الحضرية 27
1- أهمية رقمنة الخدمات العمومية بالمدينة: 27
2- أهمية رقمنة مصلحة الحالة المدنية والبيومترية: 27
3- أهمية الرقمنة في تحقيق الحوكمة الحضرية: 30
4- أهمية الرقمنة في تسيير شبكة العلاقات الاجتماعية: 33
5- التحديات المرتبطة بالرقمنة: 34
IV. المبحث الرابع: الرقمنة من منظور التجارب الدولية والوطنية: 36
1- التجارب الدولية في الرقمنة: 36
2- التجربة الجزائرية في الرقمنة: 42
الفصل الثاني: الإطار المكاني للدراسة: دراسة جغرافية عامة 54

I. المبحث الأول : مدينة تبسة : الدراسة الطبيعية 56
1- الموقع الجغرافي لمدينة تبسة: 56
2- التضاريس: 58
3- الانحدارات: 58
4- التركيب الصخري: 60
5- المناخ: 64
الخلاصة: 69
II. المبحث الثاني: مدينة تبسة: الدراسة البشرية 70
1- الخصائص السكانية: 70
2- التجهيزات والمرافق الخدماتية: 79
3- الهياكل القاعدية: 95
4- الخدمات المعلوماتية والإعلامية: 99
III. المبحث الثالث: مدينة تبسة: الدراسة العمرانية: 101
1- تاريخ و نشأة مدينة تبسة : 101
2- النمو الحضري ومراحله بمدينة تبسة : 104
3- واقع الحضيرة السكنية في تبسة: 106
4- واقع الحظيرة السكنية بمدينة تبسة: 106
5- تطور الحظيرة السكنية بمدينة تبسة: 107
الخلاصة: 109

خلاصة الفصل: 110
الفصل الثالث: الرقمنة وأثرها في الارتقاء بجودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة..... 112
مقدمة الفصل: 112
I. المبحث الأول: واقع الرقمنة بمدينة تبسة:..... 113
-1 المرافق المرقمنة: 113
-2 بعض المرافق العمومية المرقمنة بمدينة تبسة: 113
II. المبحث الثاني: الرقمنة وانعكاساتها على الحياة الحضرية للسكان : 116
-1 الدراسة الميدانية:..... 117
2- أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الاستبيان الميداني والالكتروني: 143
-3 الاستنتاجات ومناقشتها: 143
-4 الاقتراحات والتوصيات:..... 150
الخاتمة العامة 152
المراجع والهوامش:..... 153

فهرس الجداول

جدول 1: توزيع لمتوسطات التساقط على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019).....64
جدول 2: توزيع متوسطات الحرارة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 65
جدول 3: توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 67
جدول 4: توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 67
جدول 5: التركيب العمري لسكان مدينة تبسة لسنة 2018. 74
جدول 6: الفئات العمرية لسكان مدينة تبسة لسنة 2019. 74
جدول 7: توزيع السكان داخل المجال الحضري لمدينة تبسة سنة 2019.....76
جدول 8: تقسيم عدد المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية سنة 2019.....77
جدول 9: توزيع السكان العاملين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمدينة تبسة 2019. 78
جدول 10 : إحصائيات التعليم الابتدائي في مدينة تبسة 2019. 80
جدول 11 : إحصائيات التعليم المتوسط في مدينة تبسة 2019. 81
جدول 12 : إحصائيات التعليم الثانوي في مدينة تبسة 2019. 82
جدول 13 : توزيع التجهيزات الصحية وطاقة استيعابها في ولاية تبسة 2019.....83
جدول 14: توزيع التجهيزات الدينية والأفراد المختصين في قطاع الشؤون الدينية لولاية تبسة 2019. 90
جدول 15 : تطور الهياكل الرياضية والشبانية في ولاية تبسة (1999-2019).....91
جدول 16: الهياكل الثقافية والترفيهية في ولاية تبسة 2019. 92
جدول 17: مؤشرات قطاع البريد لولاية تبسة 2019.....93

جدول 18: شبكة الطرقات لولاية تبسة 2019. 96
جدول 19: حالة الطرقات في ولاية تبسة 2019. 96
جدول 20: معدل الربط بالكهرباء في مدينة تبسة 2019. 98
جدول 21: معدل الربط بالغاز في مدينة تبسة 2019. 98
جدول 22: مؤشرات عامة حول الربط بالكهرباء و الغاز في ولاية تبسة 2019. 98
جدول 23: تطور الحظيرة السكنية بين سنتي 2015-2019. 107
جدول 24: حي إقامة أفراد العينة الميدانية. 121
جدول 25: مدى امتلاك العينة لخط انترنت ثابت. 127
جدول 26: مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف حياة العينة. 135
جدول 27: مدى ضرورية رقمنة جميع القطاعات. 136
جدول 28: تحليل نتائج الاستبيان الالكتروني. 137

فهرس الصور

صورة 1: واجهة المستخدم لمنصة فضاء أولياء التلاميذ. 43
صورة 2: واجهة المستخدم لمنصة بريدي موب. 43
صورة 3: الخدمات التي يقدمها بريدي موب. 45
صورة 4: واجهة المستخدم لمنصة الوثائق الإدارية البيومترية. 47
صورة 5: واجهة المستخدم لمنصة العدالة (طلب واستخراج صحيفة السوابق القضائية عبر الانترنت). 48
صورة 6: واجهة المستخدم لمنصة العدالة (مختلف الخدمات الرقمية). 49
صورة 7: واجهة المستخدم لمنصة بروغرس (الموقع). 50

فهرس الخرائط

الخريطة 1: خريطة موقع مجال الدراسة..... 58
الخريطة 2: خريطة الانحدارات لمدينة تبسة..... 59
الخريطة 3: التشكيلات الجيولوجية لمدينة تبسة. 61
الخريطة 4: خريطة الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تبسة..... 63
خريطة 5: توزيع الابتدائيات في مدينة تبسة..... 81
خريطة 6: توزيع المتوسطات و الثانويات في مدينة تبسة..... 82
خريطة 7: توزيع التجهيزات الصحية لمدينة تبسة..... 84
خريطة 8: توزيع المرافق الدينية في مدينة تبسة..... 89
مخطط 9: مخطط الطرقات لمدينة تبسة..... 97
الخريطة 10: التطور العمراني لمدينة تبسة..... 104

الخريطة 11: خريطة مناطق توزيع الاستبيان..... 120

فهرس الأشكال

الشكل 1: متوسط التساقط (ملم). 64
الشكل 2: توزيع متوسطات الحرارة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 66
الشكل 3: توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 67
الشكل 4: توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019). 68
الشكل 5: الفئات العمرية لسكان مدينة تبسة لسنة 2019. 75
الشكل 6: عدد المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2019. 77
الشكل 7: نوع الجنس. 120
الشكل 8: الفئات العمرية. 122
الشكل 9: مؤشر الحالة العائلية. 123
الشكل 10: المستوى التعليمي للأب و الأم. 124
الشكل 11: الحالة المهنية للأب و الأم. 125
الشكل 12: عدد أفراد الأسرة العاملين (الموظفين). 126
الشكل 13: عدد أفراد الأسرةالباحثين عن عمل. 126
الشكل 14: مدى ربط المساكن بالشبكات الأساسية. 127
الشكل 15: نوع خط الاتصال. 128
الشكل 16: سرعة تدفق الانترنت. 129
الشكل 17: تقييم جودة الاتصال بالهاتف. 129
الشكل 18: مدى معرفة العينة بوجود خدمات عمومية رقمية عبر الانترنت. 130
الشكل19 : المنصات / الخدمات المستخدمة بشكل دوري. 132
الشكل 20: نسبة استخدام العينة للانترنت و التكنولوجيات الجديدة و الخدمات العمومية الرقمية. 133
الشكل 21: العوائق التي تمنع العينة من استخدام الانترنت و الخدمات العمومية الرقمية. 134
الشكل 22: مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف العينة. 135

الملخص

الملخص:

تهدف هذه المذكرة إلى دراسة أثر رقمنة الخدمات العمومية على جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة، من خلال تحليل الواقع الحالي لمستوى الرقمنة، وتحديد التحديات التي تواجه تطبيقها الفعلي. تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي، بالإضافة إلى دراسة ميدانية عبر استبيانات موجهة للمواطنين والإدارات العمومية. توصلت الدراسة إلى أن رقمنة الخدمات تساهم بشكل ملحوظ في تحسين نوعية الحياة من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات، تقليل الزمن والتكاليف، وتحسين الشفافية. ومع ذلك، لا تزال تواجه المدينة تحديات تقنية، تنظيمية وبشرية، ما يستدعي تضافر الجهود لتحقيق تحول رقمي فعال يخدم التنمية الحضرية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الرقمنة، الخدمات العمومية، جودة الحياة، التحول الرقمي، الإدارة الإلكترونية، مدينة تبسة.

Abstract:

This thesis aims to explore the impact of digitizing public services on the quality of urban life in the city of Tebessa, by analyzing the current state of digitalization and identifying the challenges facing its effective implementation. The study employs a descriptive-analytical approach supported by field research through surveys targeting citizens and public institutions. The findings reveal that digital services significantly improve quality of life by enhancing service accessibility, reducing time and costs, and increasing transparency. However, Tebessa still faces technical, organizational, and human challenges, highlighting the need for coordinated efforts to achieve an effective digital transformation that supports sustainable urban development.

Keywords: Digitalization, Public Services, Quality of Life, Digital Transformation, E-Governance, Tebessa.

المقدمة العامة

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة تطورا تكنولوجيا متسارعا أسهم في بروز مفهوم "الرقمنة" كمحور رئيسي في تطوير مختلف القطاعات، وعلى رأسها الخدمات العمومية. فقد أصبحت الحكومات تتجه نحو رقمنة هذه الخدمات بهدف تحسين الكفاءة، تقليص الفوارق الاجتماعية، وتعزيز جودة الحياة الحضرية. ويُعدّ هذا التوجه العالمي أداة إستراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات، تقليل البيروقراطية، وتعزيز الشفافية.

وفي العالم العربي، بدأت العديد من الدول في تبني سياسات رقمية تهدف إلى تحديث الإدارة العمومية، رغم تفاوت مستويات التقدم بين البلدان. وتشكل الرقمنة في هذا السياق ركيزة أساسية للنهوض بالإدارة الحضرية وتحسين مستوى عيش المواطنين، خصوصًا في ظل التحديات المرتبطة بالنمو الديمغرافي والتحضر السريع.

أما على المستوى الإفريقي، فتعاني العديد من الدول من ضعف البنى التحتية الرقمية، مما يشكل عائقًا أمام التحول الرقمي الشامل. ومع ذلك، تشهد بعض المبادرات المحلية والجهود الإقليمية بوادر تحول نحو رقمنة الخدمات العمومية، خاصة في المراكز الحضرية الكبرى، في محاولة لتحسين الظروف المعيشية والحد من الفجوة الرقمية.

وفي الجزائر، تسعى الدولة إلى ترسيخ سياسة التحول الرقمي كأداة لتحسين أداء الإدارة العمومية، وتقديم خدمات أكثر جودة وفعالية للمواطنين. وقد ظهرت خلال السنوات الأخيرة مشاريع رقمية متعددة على المستويين المركزي والمحلي، تهدف إلى رقمنة القطاعات الحيوية كالصحة، التعليم، والنقل، غير أن هذه الجهود لا تزال تواجه تحديات متعددة كضعف التنسيق المؤسسي، ونقص الكفاءات التقنية، وغياب البنية التحتية الكافية في بعض المناطق.

وعلى مستوى ولاية تبسة، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير البنية الرقمية وتعزيز الخدمات العمومية الإلكترونية لمواكبة تطلعات المواطنين وتحسين جودة الحياة الحضرية، خاصة في ظل التوسع العمراني والتزايد السكاني. فالإدارة المحلية، رغم بعض المبادرات، لا تزال تواجه صعوبات تتعلق بضعف الإمكانيات التقنية والبشرية، ومحدودية الوعي الرقمي لدى المواطن.

أما في مدينة تبسة على وجه الخصوص، فإن رقمنة الخدمات العمومية تبقى خيارًا استراتيجيًا لتحسين نوعية الحياة الحضرية، خاصة فيما يتعلق بتسهيل الإجراءات الإدارية، تحسين الولوج إلى المعلومة، وضمان شمولية الخدمات. لكن تجدر الإشارة إلى أن الجهود المبذولة ضمن هذا المسعى، لازمتها العديد من التحديات، منها ما هو متعلق بضعف البنية التحتية الرقمية، مدى القدرة على حماية البيانات والمعطيات الشخصية وتأمينها من الاختراق والقرصنة، فاعلية وتوفر القدرات البشرية المؤهلة، وصعوبة التأقلم مع هذا النمط الجديد من التسيير

الرقمي سواء من طرف القائمين عليه، أو السكان ومدى تجاوبهم وقدرتهم على مواكبة نماذج العمل الجديدة التي تفرضها الرقمنة.

في هذا السياق تأتي هذه الدراسة الميدانية لتسليط الضوء على مدى أهمية رقمنة الخدمات العمومية ودورها في التحسين من جودة الحياة بالمناطق الحضرية خصوصا بالمدن الكبرى على غرار مدينة تبسة، حيث تهدف الدراسة إلى محاولة إبراز مختلف انعكاسات الرقمنة على الفرد والمجتمع حاضرا ومستقبلا.

إشكالية الدراسة:

في ظل التحول الرقمي الذي يشهده العالم، أصبحت رقمنة الخدمات العمومية ضرورة ملحة لتحسين فعالية الأداء الإداري وتعزيز جودة الحياة الحضرية. ورغم الجهود المبذولة على الصعيدين الوطني والمحلي في الجزائر لتبني هذا التوجه، إلا أن وتيرة الرقمنة لا تزال متفاوتة، خاصة في المدن الحدودية مثل تبسة، حيث تعترض هذا المسار جملة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية، الكفاءات البشرية، والوعي الرقمي. وعليه، تطرح هذه الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما هي الانعكاسات الحالية والمتوقعة لرقمنة الخدمات العمومية على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة؟**

كما يمكن طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي على النحو التالي:

1. ما هو الإطار المفاهيمي لرقمنة الخدمات العمومية وجودة الحياة الحضرية؟
2. ما هو واقع الرقمنة في قطاع الخدمات العمومية بمدينة تبسة ؟
3. ما هو واقع رقمنة الخدمات العمومية على المستوى الوطني، وبشكل خاص في مدينة تبسة؟
4. ما مدى تأثير رقمنة الخدمات العمومية على مختلف أبعاد جودة الحياة الحضرية في تبسة؟
5. ما هي التحديات التقنية، التنظيمية، والبشرية التي تعيق تحقيق تحول رقمي فعال في مدينة تبسة؟
6. ما هي الآليات المقترحة لتجاوز هذه التحديات وتعزيز أثر الرقمنة على جودة الحياة الحضرية؟

فرضيات الدراسة:

في ضوء الإشكالية المطروحة و الأسئلة الفرعية، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

1. تساهم رقمنة الخدمات العمومية بشكل إيجابي في تحسين جودة الحياة الحضرية للسكان وذلك بالنظر للمقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة.
2. يمكن أن تؤدي رقمنة الخدمات العمومية بمدينة تبسة إلى انعكاسات سلبية على جودة الحياة لسكان المدينة في ظل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الحالية.

منهجية الدراسة وأدواتها:

تعتمد هذه الدراسة على منهجية علمية متكاملة تهدف إلى تحليل واقع رقمنة الخدمات العمومية في مدينة تبسة، وتقييم انعكاساتها على جودة الحياة الحضرية. وقد تم اختيار المنهج **الوصفي التحليلي** كإطار عام للدراسة، نظرا لملاءمته لموضوع البحث، حيث يتيح وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الرقمنة) وتحليل آثارها وتفسير العلاقات بينها وبين جودة الحياة الحضرية.

المنهج المتبع:

1- المقاربة النظرية: حيث من خلالها تم صياغة المفاهيم الأساسية وبلورتها والتطرق لمختلف التعاريف والمفاهيم التي تخص ثوابت ومتغيرات البحث معتمدين في ذلك على مراجع مختلفة ودراسات السابقة مكنتنا من إنشاء قاعدة بيانات للدراسة المنجزة وذلك بإتباع **المنهج الوصفي** لوصف المفاهيم الأساسية المرتبطة برقمنة الخدمات العمومية وجودة الحياة، ورصد الواقع الحالي في مدينة تبسة.

2- المقاربة التطبيقية: قمنا خلالها بجمع ما أمكن من معطيات إحصائية عبر التنقل لمختلف الإدارات العمومية التي تقدم خدمات للسكان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. كما قمنا بالاعتماد على أسلوب الاستبيان وتوزيعه على عينة عشوائية وذلك بغية الحصول على بعض المعطيات الضرورية للدراسة والتي لم نتمكن من الحصول عليها من مصادر أخرى. بعدها لجأنا إلى تحليل ومعالجة هذه المعطيات بالاعتماد على طرق رياضية وأخرى كارطوغرافية وآلية وفق ما تعلمناه من برامج مثل: برنامج "السفانكس" (Sphinx 5.5) و"إكسأل" (Excel) و "الأركجيس" (ARCGIS) و (MapInfo pro 8.0) و (GlobalMapper) وذلك باستخدام **المنهج التحليلي** لتحليل المعطيات والبيانات الميدانية، والكشف عن العلاقة بين رقمنة الخدمات العمومية وجودة الحياة الحضرية. وتم كذلك إتباع **المنهج المقارن (جزئياً)** للاستفادة من تجارب دول ومناطق أخرى في رقمنة الخدمات وتقييم مدى إمكانية تطبيقها في السياق المحلي، وكذلك لمقارنة النتائج بين الاستبيان الميداني والالكتروني.

أدوات جمع البيانات:

- **الملاحظة المباشرة:** لمعاينة واقع تقديم الخدمات العمومية في مدينة تبسة.
- **الاستبيان:** سيتم توجيهه لعينة من المواطنين والإداريين في القطاعات المعنية، لقياس مستوى استفادتهم من الخدمات الرقمية ومدى رضاهم عنها.
- **المقابلات:** مع مسؤولين محليين وفاعلين في مجال الرقمنة للحصول على معطيات نوعية معمقة.
- **تحليل الوثائق و التقارير الرسمية:** كالتقارير الحكومية، والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من عينة عشوائية من سكان مدينة تبسة، بالإضافة إلى عينة من الموظفين والعاملين في مختلف الإدارات العمومية المحلية بالمدينة وممثلي عن الهيئات المكلفة بتسيير الخدمات العمومية.

أدوات التحليل:

تم تحليل البيانات الكمية باستخدام أدوات إحصائية (مثل النسب المئوية، الجداول)، وتحليل المعطيات النوعية من خلال التصنيف الموضوعاتي وربط النتائج بالسياق المحلي والوطني.

تهدف هذه المنهجية إلى تقديم صورة شاملة وموضوعية عن واقع الرقمنة في مدينة تبسة، واستشراف سبل تحسينها بما ينعكس إيجابا على جودة الحياة الحضرية.

أسباب ودوافع الدراسة:

تنبع هذه الدراسة من جملة من الأسباب والدوافع العلمية والواقعية، التي تعكس أهمية الموضوع وضروريته، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1) أهمية التحول الرقمي في تحسين الخدمات العمومية: في ظل التوجه العالمي نحو الرقمنة، أصبحت الخدمات العمومية الرقمية أداة أساسية لتسهيل حياة المواطن وتعزيز فعالية الإدارة، مما يستوجب دراسة هذا التحول وتقييمه.
2) دور الرقمنة في تعزيز جودة الحياة الحضرية: تؤثر جودة الخدمات العمومية بشكل مباشر على الحياة اليومية للمواطن، خصوصًا في المدن، ما يجعل دراسة العلاقة بين الرقمنة وجودة الحياة ضرورة لفهم أبعاد هذا التأثير.
3) ضعف الدراسات الميدانية المحلية: رغم تزايد الاهتمام الأكاديمي بموضوع الرقمنة، إلا أن هناك نقصا ملحوظا في الدراسات التي تتناول واقع الرقمنة في المدن الداخلية الجزائرية مثل تبسة، ما يمنح هذه الدراسة بعدا علميا جديدا.
4) التحديات التي تواجه مدينة تبسة في مجال الرقمنة: تواجه تبسة العديد من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية، ضعف التكوين، وقلة الوعي الرقمي، مما يستدعي البحث في سبل تجاوزها لتحقيق تنمية حضرية مستدامة.
5) الرغبة في تقديم مقترحات عملية: تهدف الدراسة إلى الخروج بتوصيات واقعية يمكن أن تساهم في دعم جهود الإدارة المحلية في مجال التحول الرقمي، و تحسين الخدمات العمومية الرقمية المقدّمة للمواطنين.
6) الاهتمام الأكاديمي والمهني بالموضوع: يمثل موضوع الرقمنة محورًا حديثًا و متشعبًا في ميدان الإدارة والتنمية الحضرية، ما يجعله موضوعًا ذا قيمة علمية ضمن مساري الأكاديمي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1) تحليل واقع رقمنة الخدمات العمومية في مدينة تبسة، من خلال رصد مدى توفر وتفعيل الوسائل الرقمية في تقديم الخدمات للمواطنين.

2) تحديد العلاقة بين رقمنة الخدمات العمومية وجودة الحياة الحضرية، ومدى تأثير الرقمنة على تحسين نوعية الحياة في المجالات الإدارية، الاجتماعية، والبيئية.
3) رصد أبرز التحديات والعوائق التي تواجه تنفيذ الرقمنة في مدينة تبسة، سواء كانت تقنية، تنظيمية، بشرية أو مالية.
4) تسليط الضوء على تجارب ناجحة في الرقمنة على المستويات الدولية والعربية والإفريقية، واستخلاص الدروس التي يمكن الاستفادة منها محليًا.
5) تقييم مستوى رضا المواطنين عن الخدمات الرقمية المقدّمة لهم في مدينة تبسة، وقياس وعيهم وتفاعلهم مع هذه الخدمات.
6) اقتراح توصيات عملية قابلة للتطبيق تساهم في تعزيز فعالية التحول الرقمي على المستوى المحلي، وتحسين جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد المرتكزات الأساسية التي يستند إليها البحث العلمي، كونها توفّر خلفية معرفية حول الموضوع، وتُسهم في تحديد الفجوات البحثية. وفيما يلي عرض لأبرز أنواع الدراسات ذات الصلة بموضوع رقمنة الخدمات العمومية وجودة الحياة الحضرية:

1. **دراسات دولية:** تناولت العديد من الدراسات العالمية موضوع الرقمنة كأداة لتحسين الأداء الحكومي، منها دراسات صادرة عن البنك الدولي ومنظمات الأمم المتحدة، والتي أكدت على دور الحكومة الإلكترونية في تحسين الشفافية، تسهيل الوصول إلى الخدمات، وتقليص الفوارق الاجتماعية، لا سيما في المدن الكبرى.
2. **دراسات عربية:** تناولت دراسات عربية متعددة موضوع التحول الرقمي في الإدارة العمومية، مثل:

دراسة بعنوان "الحكومة الإلكترونية وأثرها على جودة الخدمات العمومية في الدول العربية"، التي خلصت إلى أن الرقمنة ساهمت في تحسين كفاءة الإدارة، ولكنها لا تزال تواجه تحديات مرتبطة بالبنية التحتية والموارد البشرية.

دراسة حالة لدولة الإمارات، بيّنت كيف يمكن أن تسهم السياسات الرقمية المتكاملة في تحسين نوعية حياة السكان في المدن.

3. **دراسات إفريقية:** رصدت بعض الأبحاث واقع التحول الرقمي في بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وشمال إفريقيا، وأشارت إلى ضعف البنية التحتية الرقمية وقلة الاستثمارات في المجال، رغم وجود إرادة سياسية متنامية.
4. **دراسات جزائرية:** اهتمت العديد من الدراسات الوطنية بالتحول الرقمي في الإدارة العمومية، من بينها:

دراسة بعنوان "واقع وآفاق الحكومة الإلكترونية في الجزائر"، التي ناقشت التحديات التي تعيق تعميم الرقمنة، مثل البيروقراطية وضعف التنسيق المؤسساتي.

دراسة ميدانية في ولاية وهران تناولت أثر رقمنة الحالة المدنية على رضا المواطن، وأظهرت تحسنًا نسبيًا في الخدمات مع استمرار بعض العراقيل.

5. **دراسات محلية:** على مستوى ولاية تبسة، تندر الدراسات المتخصصة في الموضوع، ما يجعل هذا البحث مساهمة علمية جديدة. وقد تطرقت بعض المذكرات الجامعية بشكل جزئي إلى مواضيع التحول الرقمي في قطاعات كالتعليم أو الإدارة المحلية، دون التعمق في العلاقة بين الرقمنة وجودة الحياة الحضرية.

تظهر الدراسات السابقة أن الرقمنة تمثل رهانًا عالميًا لتحسين الخدمات العمومية، لكنها تتطلب بيئة مؤسسية وبشرية ملائمة. كما تكشف عن نقص في الدراسات التي تربط الرقمنة مباشرة بجودة الحياة الحضرية، خاصة في السياقات المحلية مثل مدينة تبسة، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

العوائق والصعوبات التي واجهة إعداد الدراسة:

من بين أكثر الصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجاز هذا البحث والمتمثلة في:

- غياب شبه كلي لوجود دراسات سابقة حول موضوع الدراسة.
- نقص في البيانات وتضاربها من مديرية لأخرى.
- عدم أو سوء الاستقبال وعدم التصريح بالمعلومات في بعض المديريات.
- عدم توفر معطيات دقيقة حول موضوع الدراسة.

هيكلة الدراسة ومراحلها:

مرت عملية انجاز هذا البحث بالمراحل التالية:

❖ المرحلة الأولى (البحث النظري):

وهي المرحلة التي تم فيها البحث عن مختلف الوثائق والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، ومن خلال البحث النظري والبيبليوغرافي تم محاولة تكوين خلفية علمية شاملة حول موضوع البحث وكذلك مجال الدراسة.

❖ المرحلة الثانية (البحث الميداني):

وهي المرحلة التي تم من خلالها زيارة مختلف المديريات والمصالح المعنية على مستوى مدينة تبسة، حيث تم التركيز على معرفة واقع الرقمنة ومدى استخدامها، وكذلك محاولة تحديد مختلف التحديات التي تواجهها.

ومن بين المديريات والمصالح التي تمت زيارتها:

- مديرية التخطيط والبرمجة و متابعة الميزانية.
- مديرية السكن والتجهيزات.
- مديرية النقل.
- مديرية الحماية المدنية.
- مديرية النقل.
- مديرية الطاقة والمناجم.

- مديرية التربية الوطنية.
- ديوان الترقية والتسيير العقاري.
- الأمانة العامة للولاية.
- مديرية الأشغال العمومية.

❖ المرحلة الثالثة (الكتابة والتحرير):

وقمت فيها بتنظيم المعطيات والمعلومات المتحصل عليها وإسقاطها في جداول وأشكال بيانية وخرائط وذلك بالاعتماد على الطرق الإحصائية لتحليل البيانات، وفي الأخير قمت بالكتابة والتحرير وقمت بعرض البحث في أربع فصول هي:

➢ الفصل التمهيدي: مقدمة عامة.

وتم من خلاله صياغة الإشكالية والفرضيات وتحديد أهداف الدراسة مع توضيح أسباب اختيار الموضوع، وكذلك ذكر المنهجية المتبعة في هذا البحث.

➢ الفصل الأول: الجانب النظري للدراسة (المفاهيم والتعاريف).

تم في هذا الفصل عرض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بموضوع الدراسة والتي تنعنا في الدراسة التطبيقية فيما بعد. وتم تقسيمه إلى 4 مباحث كالتالي:

1. **المبحث الأول:** مفاهيم حول الرقمنة.
2. **المبحث الثاني:** مفهوم الحياة الحضرية.
3. **المبحث الثالث:** علاقة الرقمنة بجودة الحياة الحضرية.
4. **المبحث الرابع:** الرقمنة من منظور التجارب الدولية والوطنية.

➢ الفصل الثاني: التعريف بمجال الدراسة (مدينة تبسة):

وتم في هذا الفصل محاولة تغطية مختلف المجالات التي تخص مجال الدراسة من حيث الدراسة الطبيعية (الجيولوجيا، طوبوغرافيا، انحدارات، مناخ...إلخ)، وكذلك الدراسة السكانية (تعداد السكان، الفئات العمرية، ...إلخ)، ثم الدراسة الاقتصادية والدراسة العمرانية. تم كذلك تسليط الضوء على مختلف الخدمات العمومية والهياكل القاعدية والشبكات الأساسية، وذلك من خلال ثلاث مباحث:

1. **المبحث الأول: مدينة تبسة: الدراسة الطبيعية.** (الموقع، التضاريس والانحدارات...إلخ).
2. **المبحث الثاني: مدينة تبسة: الدراسة البشرية.** (الخصائص السكانية، التجهيزات والمرافق الخدماتية، الهياكل القاعدية، الخدمات المعلوماتية والإعلامية).
3. **المبحث الثالث: مدينة تبسة: الدراسة العمرانية.** (تاريخ ونشأة المدينة، النمو الحضري وواقع الحضيرة السكنية ...إلخ).

- **الفصل الثالث: واقع وتحديات الخدمات العمومية الرقمية في مدينة تبسة:** تم في هذا الفصل القيام باستبيان ميداني وإلكتروني في مدينة تبسة قصد معرفة واقع الرقمنة في مختلف المديريات وكذلك تحديد التحديات التي تواجهها، ومعرفة مدى معرفة واستخدام واستفادة السكان من الخدمات العمومية الرقمية. قصد تحديد الواقع ومعرفة التحديات من أجل تقديم حلول على شكل اقتراحات تسهل تطبيق الرقمنة في مختلف المجالات كما تسهل من عملية التحول الرقمي في الخدمات العمومية. وتم ذلك من خلال مبحثين:

1. **المبحث الأول: واقع الرقمنة بمدينة تبسة.**
2. **المبحث الثاني: رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على الحياة الحضرية للسكان.**

الفصل الأول:

الجانب النظري

للدراسة

I. المبحث الأول: مفاهيم حول الرقمنة:

1- مفهوم وتعريف الرقمنة:

1-1- مفهوم عام: الرقمنة **(Digitization)** هي عملية تحويل المعلومات والبيانات من شكلها التناظري إلى صيغة رقمية يمكن للأجهزة الإلكترونية معالجتها وحفظها. تعني هذه العملية تحويل المحتويات مثل النصوص، الصور، الفيديوهات، والصوتيات من شكلها التقليدي، كالورق أو الأشرطة المغناطيسية، إلى ملفات رقمية يمكن تخزينها على أجهزة الحواسيب والأقراص الصلبة أو مشاركتها عبر الإنترنت. (كل ما تحتاج معرفته عن الرقمنة، الفوائد و طريقة التطبيق)

1-2- الرقمنة لغة:

الرَقم والتّرقيم : تعجيم الكتاب.

ورَقَمَ الكتاب يَرقُمُه رَقْماً : أعجمه وبيّنه.

وكتاب مَرْقُوم أي قد بُيِّنتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط.

وقوله عز وجل : كتاب مَرْقُومٌ ؛ كتاب مكتوب. (قاموس الكل)

1-3- الرقمنة اصطلاحا:

يعرف سعيد يقطين الَترقيم التناظري النمط بأنه "عملية نقل أي صنف من الوثائق إلى النمط الرقمي، وبذلك تصبح الصورة الثابتة أو المتحركة والصوت أو الملف مشفرا إلى أرقام لأن هذا التحويل هو الذي يسمح للوثيقة أيا كان نوعها بأن تصير قابلة للاستقبال و الاستعمال بواسطة الأجهزة المعلوماتية" و منه يتضح أن الرقمنة هي عملية تحويل المعلومات من صيغة ورقية إلى صيغة رقمية قابلة للمعالجة و المعاينة بالحاسوب. (يقطين، 2005، صفحة 21)

يعرفها "شارلوت بيرسي" " Charlette Buresi " بأنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي، ويقدم "دوج هودج" "Doug Hodges " مفهوما أخرا تم تبنيه من المكتبة الوطنية الكندية، ويعتبر فيه: "الرقمنة عملية أو إجراء تحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي، مثل (المقالات والكتب والمخطوطات، والخرائط...) إلى شكل رقمي." (فرج، 2009، صفحة 10)

ويعرفها "رولي" "Rowley " على أنها: "الأنظمة العلمية والتكنولوجية والهندسية والإدارية المستخدمة في تناول ومعاجلة المعلومات وتطبيقاتها وتفاعلها مع الإنسان والأجهزة وكذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تتعلق بذلك." (زوزو، 2014، صفحة 24)

2- أبعاد وأهداف الرقمنة:

تتمثل أهداف الاعتماد على تقنية الرقمنة فيما يلي:

2-1- تحسين الكفاءة والإنتاجية :

- أتمتة العمليات: الرقمنة تسهم في أتمتة العمليات اليدوية والتقليدية، مما يقلل من الوقت المستغرق في إتمام المهام ويقلل من الأخطاء البشرية. هذا يؤدي إلى زيادة الإنتاجية وتحسين جودة العمل .
- الوصول الفوري إلى المعلومات: يمكن الوصول إلى البيانات والمعلومات الرقمية بسرعة وسهولة، مما يساعد الشركات على اتخاذ قرارات أسرع وأكثر دقة .

2-2- تقليل التكاليف :

- خفض تكاليف العمليات: من خلال رقمنة العمليات، يمكن تقليل تكاليف التشغيل مثل الطباعة والتخزين الورقي، وكذلك تقليل الحاجة إلى العمالة البشرية في بعض المهام .
- توفير الموارد: يمكن للشركات استخدام التكنولوجيا لتوفير الوقت والمال، مما يمكنها من استثمار هذه الموارد في مجالات أخرى ذات قيمة أعلى .

2-3- تعزيز الابتكار :

- إمكانية الوصول إلى البيانات الكبيرة :(Big Data) الرقمنة تسهل جمع وتحليل كميات كبيرة من البيانات، مما يمكن الشركات من فهم الأسواق والعملاء بشكل أفضل، وبالتالي تطوير منتجات وخدمات مبتكرة .
- دعم البحث والتطوير: توفر الرقمنة الأدوات اللازمة لتسريع عمليات البحث والتطوير، مما يعزز الابتكار في المنتجات والخدمات .

2-4- تعزيز التواصل والتعاون :

- التواصل الفوري: تتيح الرقمنة وسائل اتصال متعددة مثل البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنصات الاجتماعات الافتراضية، مما يسهل التواصل والتعاون بين الفرق بغض النظر عن موقعهم الجغرافي .
- العمل عن بعد: بفضل الرقمنة، أصبح من الممكن للموظفين العمل من أي مكان في العالم، مما يزيد من مرونة العمل ويسمح للشركات بالاستفادة من مواهب متنوعة .

2-5- تحسين تجربة العملاء :

- خدمات مخصصة: يمكن للشركات استخدام البيانات الرقمية لتقديم خدمات ومنتجات مخصصة تلبي احتياجات العملاء الفردية .
- دعم العملاء على مدار الساعة: توفر الرقمنة وسائل تواصل ودعم على مدار الساعة، مما يزيد من رضا العملاء ويحسن تجربة المستخدم.

2-6- تعزيز الأمن وحماية البيانات:

- أمن البيانات: باستخدام تقنيات التشفير والحماية الرقمية، يمكن للشركات حماية بياناتها الحساسة من الوصول غير المصرح به أو التهديدات السيبرانية .
- تقليل المخاطر: الرقمنة تمكن الشركات من تطبيق أنظمة تحكم ومراقبة ذكية لتقليل المخاطر التشغيلية .

2-7- دعم الاستدامة البيئية :

- تقليل استهلاك الورق: الانتقال إلى النظم الرقمية يقلل من الحاجة إلى الورق، مما يساهم في حماية البيئة .
- تحسين إدارة الموارد: يمكن للرقمنة تحسين إدارة الموارد مثل الطاقة والمياه من خلال أنظمة ذكية تعتمد على البيانات.

2-8- زيادة التنافسية :

- البقاء في المنافسة: الشركات التي تتبنى الرقمنة تكون في وضع أفضل للتنافس في السوق العالمية من خلال تحسين الكفاءة وتقديم خدمات أفضل للعملاء .
- الوصول إلى الأسواق الجديدة: الرقمنة تتيح للشركات دخول أسواق جديدة والوصول إلى عملاء جدد عبر الإنترنت .

2-9- تسهيل الامتثال والتوافق :

- التوافق مع اللوائح: يمكن للشركات استخدام الأنظمة الرقمية لضمان الامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية بسهولة أكبر .
- إدارة الوثائق: تسهل الرقمنة إدارة الوثائق والسجلات بطريقة منظمة وآمنة، مما يسهل عمليات التدقيق والمراجعة .

2-10- تعزيز الشفافية :

- زيادة الشفافية في العمليات: من خلال الرقمنة، يمكن للشركات تحسين الشفافية في عملياتها من خلال تسجيل وتتبع كل خطوة من خطوات العمل بطريقة رقمية ومراقبة الأداء بشكل مستمر. (كل ما تحتاج معرفته عن الرقمنة، الفوائد و طريقة التطبيق)

3- أبعاد الرقمنة:

اتفق أغلب الباحثين على خمسة عناصر أساسية تشكل البنية التحتية للرقمنة و تتمثل في (الأجهزة، البرامج، الأرشفة الرقمية، الاتصالات، الأفراد) و يمكن توضيحها كالتالي:

- الأجهزة: (Hardware) وهي الأجهزة و المعدات التي تستخدم في إدخال، تخزين، معالجة، عرض وتعديل البيانات واسترجاعها وإرسالها واستقبالها عند طلب المستخدم.
- البرامج: (Software) وهي مجموعة التعليمات وأنظمة التشغيل ولغات البرمجة، وتكون عبارة عن سلسلة من التعليمات والأوامر المفهومة بالنسبة للآلة، وتنقسم إلى نوعين أساسيين هما برامج النظام اللازمة لتشغيل الجهاز، وبرامج التطبيقات التي يتعامل معها المستخدم النهائي.
- الأرشفة الرقمية: وهي عملية تحديد الوثائق والملفات واستبعاد المكرر منها وغير المفيد، ثم يتم مسح الملفات بالماسح الضوئي وتتم في هته المرحلة عملية التخزين، وتليها عملية الفهرسة والتنظيم ضمن مخطط وأسلوب محدد.
- الاتصالات: وهي كل ما يستخدم لإرسال واستقبال البيانات من شبكات وأجهزة اتصال وخوادم وهي التي تتيح للمستفيدين الاطلاع على المعلومات.

- الأفراد: وهو المورد البشري المختص في تسيير ومراقبة وصيانة الأجهزة والبرامج لضمان الصيرورة الحسنة للرقمنة.

4- متطلبات الرقمنة: (اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، علمية .....)

4-1- المتطلبات التقنية: توفير البنية التحتية من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتدعيمها بالوسائل والأجهزة والمعدات الالكترونية اللازمة كأجهزة الحاسوب وملحقاته وكل ما يتعلق بشبكات الاتصال السلكية واللاسلكية من شبكة الإنترنت (Internet) ،شبكة الإنترانت (Intranet) ، شبكة الإكسترانت (Extranet) ، التي نستطيع من خلالها تأمين التواصل ونقل المعلومات والمصادر المعرفية وضمان الدقة وسهولة الاستخدام لتكون متاحة للاستعمال على أوسع نطاق. (حارش، صفحة 76)

4-2- المتطلبات التشريعية والقانونية: تتضمن القوانين واللوائح والإجراءات والأنظمة التي تعد بمثابة البنية التحتية القانونية والتشريعية الذي يتيح للمواطنين الحصول على خدمات ومعاملات الكترونية وتحميل نماذج إدارية من خلال المواقع الالكترونية تضمن حقوقه وتحميه من الهجمات والاختراقات الالكترونية وفق قواعد قانونية لإضفاء المشروعية والمصداقية على التعاملات الالكترونية. (بوزازي، 2021، صفحة 161)

ومن بين أبرز هذه المتطلبة القانونية الأساسية: (حماد، 2007، صفحة 22)

- تشريعات تنظم نشر المعلومات والمحافظة على الأسرار.
- تشريعات خاصة بتحديد رسوم استخدام المواقع الإلكترونية.
- تشريعات خاصة بضمان حقوق جميع الأطراف المعنية بالعمل الإلكتروني.

4-3- لمتطلبات السياسية والإدارية: يتوقف نجاح الإدارة الالكترونية على مدى التزام القيادة العليا بالجهود المقدمة والمستمرة لتبني مشروع الإدارة الإلكترونية من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي المتواصل. توفر الإرادة السياسية والتزام المسئولين والقادة بالجهود الساعية للانتقال من الإدارة التقليدية إلى الحكومة الالكترونية من خلال الدعم المستمر والتمويل والمتابعة الدائمة وتعمل على تهيئة البيئة اللازمة والمناسبة للعمل وتتولى الإشراف والتقييم والتنفيذ. كما تحتاج أيضا إلى القناعة التامة والرؤية الإستراتيجية الواضحة للقيادة العليا في المؤسسة أو الوزارة أو الدولة لتحويل جميع المعاملات الورقية إلى إلكترونية وتقديم الدعم الكامل والإمكانيات اللازمة لهذا التحول. (سمير، 2009، صفحة 71)

ومن الناحية الإدارية فيتعلق الأمر بالهيكل التنظيمي ويتطلب وضع الخطط والبرامج والآليات اللازمة وطريقة تبادل المعلومات الكترونيا بين الأقسام والإدارات ويشمل القطاع الخاص والعام. يعتبر وضع الاستراتيجيات وخطط التأسيس والهيكل التنظيمي والتدريب من أهم عناصر المتطلب الإداري. (بوزكري، 2016، صفحة 87)

4-4- المتطلبات الأمنية: يقصد بأمن المعلومات الإلكتروني ضمان بقاء المعلومات الخاصة بالجهة أو المؤسسة أو المنظمة التي تدار إلكترونيا في مأمن من الوصول إليها والتلاعب بها وحماية الأجهزة المستخدمة ووسائط التخزين التي تحوي أسرار المؤسسة وبياناتها بتأمين أكثر من وسيلة للحماية، كالبرامج المضادة للقرصنة لضمان سلامة المعلومات التي تعد أغلى ما تملكه المؤسسة. وذلك من خلال توفير الأمن والسرية الالكترونية عبر نجاح أنظمة الأمان في إجراء العقود ووسائل الدفع الالكتروني أضف إلى ذلك سرية المعلومات. (باري، 2014، صفحة 54)

ويتضمن الأمن المعلوماتي إجراءات يلزم تحقيقها : (بوزكري، 2016، صفحة 92)

- التوثيق أو التأكد من المستخدم: وهو التأكد من الجهات المشاركة في العملية هم نفس الأشخاص المعنيون قبل الولوج إلى أي عملية.
- التصديق: أي التأكيد على السماح بالوصول إلى المعلومات الإلكترونية للأشخاص المعينين فقط.
- التكامل: التأكد من عدم وجود تلاعب أو تعديل بالبيانات أثناء نقلها، منذ اللحظة التي أرسلت فيها.
- السرية: وتعني تأكيد عدم إفشاء المعلومات إلى الأطراف غير المصرح لهم بالاطلاع على تلك المعلومات والبيانات الشخصية والمهمة.

4-5- المتطلبات الاجتماعية و الاقتصادية: وتشمل على إيجاد تعبئة اجتماعية مساعدة ومدركة لحتمية الانتقال للإدارة الإلكترونية وعلى دراية كافية بمزايا تطبيق الوسائل التقنية في الأجهزة الإدارية، مع الاستعانة بوسائل الإعلام وجمعيات المجتمع المدني في دعم اللقاءات والندوات والتجمعات التحسيسية الخاصة بنشر مزايا تطبيق الإدارة الالكترونية. (بلال، 2021، صفحة 152)

4-6- المتطلبات البشرية: يعتبر المورد البشري من أهم العناصر المكونة للإدارة والتي يرتكز عليها بشكل كلي في التسيير الإداري، مما يفرض السعي نحو توفير مناخ مناسب للعمل وتحسين التواصل فيما بينهم لتحقيق خدمة عمومية أفضل. (ربيع ن.، 2021، صفحة 1040)

5- مجالات الرقمنة: ظهرت بوادر التحول الرقمي و الرقمنة في الجزائر من خلال تبنيها مشروع الجزائر الإلكترونية سنة 2008-2013 الذي يعكس مواكبة الجزائر للتحولات الرقمية السريعة التي يعيشها العالم من جهة، ومن جهة أخرى رغبتها في إرساء مجتمع المعرفة من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية في أداء أعمالها في مختلف القطاعات.

5-1- قطاع وزارة الداخلة والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية: تبنى هذا القطاع الرقمنة كتقنية جديدة لتطوير وتحسين نموذج أعماله من خلال إطلاق جواز السفر البيومتري، كما تم إطلاق خدمة جديدة عبر شبكة الانترنت تمكن المواطن من تتبع ملف جوازه، كما تمكن القطاع من إطلاق بطاقة التعريف البيومترية، وتمت عملية رقمنة جميع سجلات الحالة المدنية على مستوى الوطني، وإحداث السجل الوطني الآلي للحالة المدنية وربط كل البلديات وملحقاتها الإدارية بشكل يسمح للمواطن باستخراج الوثائق الإدارية من أي بلدية، كما تم تسهيل الأمر على الجالية الجزائرية المقيمة بالخارج بتقديم طلب الحصول على عقد الميلاد 12خ مباشرة عبر الانترنت والحصول عليه من الممثلية الدبلوماسية أو القنصلية. وأيضا قامت بتعميم مشروع الشباك الالكتروني الموحد للوثائق البيومترية الذي يهدف إلى تخفيف الإجراءات والوثائق لطالبي جواز السفر، بطاقة التعريف الوطنية، رخصة السياقة البيومترية الالكترونية، كما تم تقليص آجال معالجة ومراقبة البيانات عبر جميع بلديات الوطن. (فريد، 2022، الصفحات 859-860)

كما شرعت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية في إطلاق خدمة التسجيل الإلكتروني للحج سنة 2016وذلك عبر كافة بلديات الوطن، وساهم هذا الإجراء من تخفيف العبء على المواطنين في التنقل واستخراج الوثائق لدى شباك البلدية. (دفرور، 2016، صفحة 134)

5-2- قطاع وزارة العدالة: استفاد قطاع العدالة كغيره من القطاعات الأخرى من إستراتيجية التحول الرقمي و الرقمنة من خلال إدخال التكنولوجيا الرقمية في التسيير الإداري لجهاز العدالة، واستبدال الدعائم الورقية بالإلكترونية من خلال الاعتماد على التصديق الإلكتروني، تسيير ومعاينة المواطن لملفه القضائي واستخراج شهادة الجنسية وصحيفة السوابق العدلية رقم (03) عن طريق الإنترنت وإرسال الوثائق بطريقة آلية إلكترونية واستخدام تقنية المحاكمة المرئية عن بعد في الإجراءات القضائية كما طبق مؤخرا النظام الجديد المتمثل في السوار الإلكتروني كبديل عن العقوبة السالبة الحرية قصيرة المدى. (بوشي، 2019، صفحة 959)

5-3- قطاع وزارة الموارد المائية: :يعتبر قطاع الموارد المائية من بين القطاعات التي سارعت في اعتماد الرقمنة في الجزائر حيث أطلقت في 01 ديسمبر 2020 تطبيق الكتروني أطلق عليه اسم خدمتي khedmati لفائدة مستخدمي ومهني قطاع المياه في إطار رقمنة القطاع وتبسيط الإجراءات الإدارية الذي يساهم في تحسين الخدمة العمومية والقضاء على البيروقراطية، والتكفل بانشغالات المواطنين، كما يسمح من معرفة المشاكل التي تعترض تقدم بعض المشاريع، كما تساعد المواطنين من الدفع الإلكتروني للفواتير أو ملئ طلبات الربط بشبكة الماء الصالح للشرب دون عناء التنقل.

كما يسمح هذا التطبيق بالنسبة لمهني القطاع ومكاتب الدراسات وشركات استغلال المياه المعدنية من تقديم طلباتهم وملفاتهم للمصالح المعنية عبر الانترنت ومتابعة تقدم ملفاتهم خطوة بخطوة من خلال حساباتهم، ويسمح لكل الزبائن والمتعاملين مع قطاع الموارد المائية في الولوج في هذه البوابة وعرض انشغالاتهم ومطالبهم على غرار إرسال ملفاتهم عبر هذا التطبيق كل حسب نوعية الخدمة المراد الحصول عليها، والموجهة إلى طلب التكفل بمعالجتها من قبل الإدارات والمصالح التابعة لهذا القطاع على المستوى المحلي ، بداء من وزير القطاع إلى كل العاملين تحت وصايته. (زهير، 2021، صفحة 79)

5-4- قطاع وزارة التجارة: نجد أن التجارة الإلكترونية والسجل التجاري الإلكتروني، يعتبر كخطوة هادفة لعصرنة قطاع التجارة من خلال استعمال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، كما أن الانطلاق الفعلي للتجارة الإلكترونية ومحاولة تفعيلها في الجزائر كان من خلال الصالون الدولي لتكنولوجيا الإعلام والاتصال بتاريخ 18 ماي 2009 الذي يحمل شعار "التجارة الالكترونية واقتصاد المعرفة" الذي تزامن مع وضع إطار قانوني تنظيمي يسمح بتأطير التجارة الإلكترونية ويوفر لها الأمن والحماية اللازمين للبيانات والصفقات الإلكترونية، ويوفر مناخ تسوده الثقة للمؤسسات والزبائن. (خضرة، 2022، صفحة 731)

أما مشروع السجل التجاري الإلكتروني في الجزائر جاء نتيجة إحدى تحديات العولمة ونقطة البداية كانت في إطار تبني برنامج الحكومة الإلكترونية الذي قدمته منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OCDE) لكل الدول في الندوة الدولية سنة 2001 وعليه اتبعت الجزائر هذا البرنامج، ومفاده اعتماد الآلية الإلكترونية بإنشاء بديل عن الإدارة التقليدية، وذلك في مجالات عديدة، منها مجال التجارة في كل جوانبه، وهذا من خلال تهيئة قاعدة تساهم في تسهيل التعاملات التجارية التي تتميز في أصلها بالسرعة مما يستوجب تحديث المؤسسات بدعمها للتمكن من استخدام التكنولوجيات الجديدة. (خضرة، 2022، صفحة 735)

5-5- قطاع وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي: قامت الحكومة الجزائرية بتعميم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وشبكة الانترنت لتمكين الاستفادة من خدمات رقمية للارتقاء بأعمالها من خلال إطلاق مشروع البطاقة الإلكترونية للضمان الاجتماعي "بطاقة الشفاء"، حيث شرعت فيه الجزائر في سنة ،2008 لعصرنة المنظومة الوطنية للضمان الاجتماعي، وتمنح هذه البطاقة الالكترونية للمؤمن الجزائري ما يلي:

- تشخيص وتحديد هوية ذوي الحقوق والحصول على الخدمات التي يقدمها الضمان الاجتماعي.
- تسريع الحصول على التعويضات من الخدمات المقدمة دون أن يقدم طلبا مكتوبا وملء استمارة وتقديم ورقة العلاج .
- الاستمرار في الاستفادة من نظام الدفع دون الحاجة إلى تقديم دفتره. (فريد، 2022، الصفحات 860-861)

5-6- قطاع التعليم العالي والبحث العلمي: إن مشروع رقمنة الجامعة أصبح حتمية أملتها التغيرات المتسارعة على الصعيد التكنولوجي أو على صعيد تحقيق جودة التعليم العالي، حيث أطلقت الوزارة 36 منصة رقمية تندرج في إطار مواصلة رقمنة القطاع ، وذلك ضمن برنامج إنجاز 42 + 4 منصة رقمية ، حيث تشمل هذه المنصات الجديدة منصة الشباك الموحد الإلكتروني الذي سيسمح بتوفير خدمات لقرابة ربع مليون موظف تابع للقطاع ، وهو ما من شأنه تجسيد مبدأ الفعالية والنجاعة في التسيير الإداري، إلى جانب منصة التوثيق والتصديق على الشهادات المدرسية لكل المتخرجين من الجامعة وذلك منذ الاستقلال. (موقعmesrs)

5-7- قطاع وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: أطلقت بريد الجزائر جملة من الخدمات الرقمية Poste Algérie ligne en Services التي توفرها لشرائح واسعة من المجتمع الجزائري تشمل الزبائن والمهنيين ومختلف المتعاملين الاقتصاديين. حيث سجلت بريد الجزائر تطورا ملحوظا في تقديم خدمات رقمية حديثة سواءا على مستوى أجهزة الصراف الآلي أو الخدمات عن بعد أو عن طريق المكاتب البريدية. إضافة إلى مكاتب بريدية متنقلة على شكل حافلات هذه الوسيلة التي أصبحت تقدم خدمات كبيرة للمواطنين. وهذا ما يتجلى واضحا في باقة الخدمات الرقمية الحديثة التي أصبحت تميز المؤسسة، ومن بين هذه الخدمات الرقمية نذكر منها: (أوراس_الجزائر)

البطاقة الذهبية: توفر بريد الجزائر لزبائنها البطاقة الذهبية Edahabia carte بنسختين منها العادية والبطاقة الذهبية المدفوعة، وهي من البطاقات الائتمانية تمنحكم مزايا وخدمات إضافية. يمكن الحصول عليها عبر الموقع الرسمي أو مراكز البريد المحلية.

تطبيق بريدي موب: يوفر بريد الجزائر تحميل تطبيق بريدي موب Mob Baridi وهو تطبيق للهاتف المحمول يسمح بإجراء مجموعة من الخدمات المصرفية الإلكترونية، والخدمات المالية البريدية. من خلال هذا التسجيل في تطبيق بريدي موب، يمكنكم إدارة حساباتكم البريدية (CCP) والعمليات المالية من أي مكان وفي أي وقت بسهولة.

دفع الفواتير عبر الإنترنت: يتيح بريد الجزائر Poste Algerie للعملاء إمكانية دفع الفواتير عبر الإنترنت . والمدفوعات المختلفة مثل دفع فواتير الكهرباء والغاز، ودفع فاتورة المياه والهاتف الثابت والمحمول. (خالد، صفحة 09)

6- أهمية الرقمنة : لها فوائد كثيرة يمكن أن تذكر أهمها فيما يلي: (رماش، 2022، صفحة 78)

1- إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعمقة بأصولها وفروعها.

2- سهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها.

3- القدرة على الطباعة للمعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل عنها.

4- الحصول على المعلومات بالصوت والصورة وبالألوان أيضا.

5- نقص التكاليف للحصول على المعلومات.

6- إمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى: الصوت الصورة، الفيديو...إلخ.

7- عوامل نجاح الرقمنة: أنه على المسئولين في المؤسسات والمنشئات الحكومية أو الأهلية الذين يرغبون في التحول إلى الرقمنة الإدارية، أن يأخذوا في الاعتبار عدة عوامل التحقيق النجاح في المؤسسة أهمها: (عزوز، 2008، صفحة 44)

تحقيق التوثيق الإلكتروني للمعاملات الإدارية المختلفة، وإلغاء الأرشيف الورقي المعرض للتلف والتزوير وضوح الرؤية الإستراتيجية والاستيعاب الشامل لمفهوم الرقمة الإدارية من تخطيط وتنفيذ وإنتاج وتشغيل، والتطوير المستمر لإجراءات العمل ومحاولة توضيحها للموظفين لإمكانية استيعابها وفهم أهدافها مع التشديد على تدوينها وتصنيفها لتحسين مستوى أداء الخدمات والتقليل من التعقيدات الإدارية.

تخفيض التكاليف، تحقيق مبدأ الشفافية الإدارية، التدريب والتأهيل وتأمين الاحتياجات التدريبية لجميع الموظفين كلا حسب تخصصه وتأمين سرية المعلومات للمستفيدين منها.

الاستفادة من التجارب السابقة وعدم تكرار الأخطاء، التحديث المستمر لتقنية المستفيدين.

8- إيجابيات الرقمنة:

- سهولة تخزين، معالجة، نقل و تعديل المعلومات بشكل بسيط و مباشر.
- إمكانية الوصول للبيانات من أي مكان فقط من خلال الاتصال بالإنترنت.
- حل مشكلة الاكتظاظ والتزاحم على الخدمات التي يمكن الحصول عليها عن طريق الرقمنة و تقليل الضغط على التجهيزات.
- المحافظة على المعلومات المخزنة لمدة أطول في قاعدة بيانات عكس تخزينها على شكلها الورقي ما يعرضها للتلف بشكل أكبر.
- تسهيل عملية التحول الرقمي في المؤسسات و التجهيزات و الخدمات.
- توفير الخدمات لكل السكان بشكل متساوي ما يوفر نوعا من العدالة الاجتماعية.

9- سلبيات الرقمنة:

- مواجهة كبار السن بعض المشاكل عند الاستخدام لنقص خبرتهم واعتيادهم على وسائل الإعلام الآلي.
- وجوب تحديث أنظمة التشغيل وأنظمة الحماية بشكل دوري لحماية البيانات من السرقة والاختراق.
- تتطلب الأجهزة صيانة دورية لضمان سلامتها وسلامة البيانات المخزنة عليها وكفاءة الخدمة التي توفرها تلك الخوادم.

10- رهانات وتحديات الرقمنة:

تمثل مساحة الجزائر الشاسعة والتي تبلغ 2.381.741 كلم مربع تحديا كبيرا من أجل توفير خدمة الانترنت لكل السكان والتي تعتبر ضرورية من أجل الرقمنة وتوفير الخدمات الرقمية لسكان المجال حيث بلغت نسبة التغطية 82 % من عدد السكان وذلك سنة نهاية سنة 2022 بعدد مشتركين بلغ 45 مليون مشترك. (عدد المشتركين في الأنترنت الثابت: الجزائر الثانية إفريقيا والثالثة عربيا، 2023)

تعمل الجزائر حاليا على رقمنة مختلف القطاعات من أجل الشفافية ومحاربة البيروقراطية والفساد، حيث برقمنة مختلف القطاعات يمكن الحصول على معلومات دقيقة وحديثة ما يسهل معرفة الوضع الحالي. بناءا على ذلك يمكن وضع خطة مناسبة أكثر للتحسين والتطور وتسهل الرقمنة متابعة تطبيق هته الخطة وإمكانية التدخل في

حين حدوث خلل أو مشكلة ما بشكل سريع وأكثر كفاءة. لكن تكمن صعوبة تطبيق هذا في كثرة المعطيات وتوزعها على المجال وضعف البنية التحتية الالكترونية التي تدعم وجود الرقمنة في بعض المناطق وتذبذب شبكة الانترنت في بعض المناطق كما أن اليد العاملة المختصة تلعب دورا هاما في صيانة ومراقبة مختلف الأجهزة التي تلعب دورا هاما في سير عملية الرقمنة.

11- الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي:

11-1- تعريف التحول الرقمي: لا يوجد تعريف متفق عليه للتحول الرقمي حيث اختلفت التعريفات باختلاف الباحثين.

فعرف (Wade Michael) التحول الرقمي بأنه: " إحداث التغير التنظيمي من خلال استخدام التقنيات الرقمية ونماذج الأعمال لتحسين الأداء". (سهام، 2023، صفحة 238)

التحول الرقمي هو: "عملية تحويل نموذج أعمال المؤسسات الحكومية أو شركات القطاع الخاص إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيات الرقمية في تقديم الخدمات وتصنيع المنتجات وتسيير الموارد البشرية". (ربيع ق.، 2022، صفحة 303)

بناءا على التعريفات السابقة للتحول الرقمي والرقمنة يمكن القول بأن الفرق بينهما يكمن في أن الرقمنة عبارة عن عملية تحويل الملفات والبيانات من شكلها الورقي أو الفيزيائي إلى الشكل الرقمي بينما التحول الرقمي هو عبارة عن تحويل خدمة أو مؤسسة أو نموذج عمل عام أو خاص إلى نموذج عمل يعتمد في الأساس على تكنولوجيا الإعلام والاتصال والانترنت في تقديم الخدمة وتسيير المؤسسة، يمكن القول أن الرقمنة جزء أساسي وحجر الأساس من أجل عملية التحول الرقمي.

II. المبحث الثاني: مفهوم الحياة الحضرية :

1- تعريف المدينة:

ينظر إلى المدينة من عدة زوايا مختلفة ومتعددة، فمن الباحثين من اعتبر المدينة وحدات نضجت خلال التاريخ الإنساني نتيجة الصراع مع الطبيعة، أو أنها مظهر أساسي للعلاقات المتبادلة بين الإنسان والمكان، واعتبرها الآخر بأنها مجموعة من العلاقات الاقتصادية المتبادلة، في حين نوه لها البعض أنها مركز من مراكز الإشراف السياسي أو الحربي أو التجاري، أو أنها نوع متميز من الوجود الإنساني. (نورية، 2018، صفحة 99)

يعرفها القانون التوجيهي للمدينة على أنها كل تجمع حضري ذو حجم سكاني، يتوفر على وظائف إدارية، اقتصادية، اجتماعية، و ثقافية، هي تلك التصميمات، التشكيلات الرياضية، الهندسية، الفلسفية و الأيديولوجية، كما أنها تعبر عن تطور في العمران. (الأمانةالعامةللحكومة، 2006، صفحة 18)

عرفها Belegrin على أنها: "... إسقاط على حيز من المجال للظروف الطبيعية والمخلفات التاريخية وصراع القوة الاقتصادية وجهود التطور التقني والعبقرية الخلاقة للمهندسين المعماريين والضغوط الإدارية والعادات اليومية وكذا التطلعات الشعورية واللاشعورية للسكان".

كما عرفها د.عاطف غيث فيعرف المدينة على أنها المكان الذي يعمل أغلب سكانه في مهن غير زراعية، و ما يجعل المدينة شيئا محددا، هو ذلك التكامل الوظيفي لعناصرها المختلفة على هيئة وحدة كلية.

2- تعريف جودة الحياة الحضرية:

يعد مصطلح جودة الحياة من المصطلحات التي يصعب تعريفها بدقة، لأن لها العديد من المؤشرات التي يتم من خلالها قياسها، فقد عرفت على أنها: "مدى تكامل و توافر العناصر المكونة للقطاعات الرئيسية في المنطقة (القطاع العمراني، الاجتماعي، الاقتصادي، الايكولوجي، الخدماتي...) التي توفر للسكان الراحة النفسية و الأمان و تساعد المنطقة على القيام بوظائفها المستهدفة، و المتمثلة في ظروف السكن، البيئة الطبيعية، المواصلات، الرعاية الاجتماعية، الخدمات الصحية و التعليمية و الترفيهية و الثقافية." (السلام، 2008، صفحة 9)

تعريف جودة الحياة الحضرية:

إن الرغبة في تحسين جودة الحياة في مكان معين أو لشخص أو مجموعة معينة هي محور اهتمام هام للمخططين والمصممين الحضريين، فلم يعد تحسين جودة الحياة في البيئات الحضرية أو المدن مسألة بسيطة، ولكن أصبح شعور الفرد بالسعادة والرضا عن مختلف القضايا الحضرية، على سبيل المثال، التنقل الحضري،

وجودة الأماكن العامة، وعدالة وسهولة الوصول إلى الخدمات والمرافق الحضرية، من أجل تلبية تنوع الاحتياجات والتوقعات، فضلاً عن القضايا الاجتماعية مثل حماية الصحة العامة، وتوفير السلامة والأمن وتعزيز التنوع والهويات الثقافية، وزيادة إمكانية وصول الأشخاص ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى القضايا البيئية مثل احترام المناظر الطبيعية المحلية ومعاملة البيئة المحلية باحترام ورعاية، كل هذه الاحتياجات والرغبات أصبحت مهمة من أجل مستقبل حضري أفضل لأفراد المجتمع .استنادا إلى التعريف المذكورة سابقا، **يمكن استنتاج أن مصطلح جودة الحياة الحضرية يشير إلى التصميم الحضري الذي يهدف إلى تحقيق استدامة التنمية مع احترام جودة الحياة الفردية والجماعية.** (فؤاد، 2022، صفحة 172)

كما يمكن القول أن جودة الحياة الحضرية هي: التخطيط الحضري الذي يهدف إلى تحقيق تنمية مستدامة مع تحقيق جودة الحياة الفردية، وتتشكل جودة الحياة الحضرية نتيجة لعالقة شبكية معقدة بين العديد من التخصصات والأبعاد، والتي تتحدد وتختلف وفقا للأماكن والمجتمعات، وهي (جودة الحياة الحضرية البيئية – جودة الحياة الحضرية الاجتماعية – جودة الحياة الحضرية المادية – جودة الحياة الحضرية التنقلية – جودة الحياة الحضرية الاقتصادية –جودة الحياة الحضرية النفسية – جودة الحياة الحضرية السياسية) ، ومن الممكن تعريف المعايير القياسية لجودة الحياة الحضرية بكونها: ما يختص بتوفير خدمات البنية الأساسية بما في ذلك المياه والكهرباء وأنظمة الصرف الصحي وكذلك المكونات الحضرية من صحة وتعليم والمسطحات الخضراء وغيرها.

3- أشكال جودة الحياة الحضرية:

هناك العديد من المحاولات لتصنيف أشكال جودة الحياة لمؤشرات من أجل تسهيل قياسها، منها محاولة منظمة التنمية بالأمم المتحدة والتي صنفت المؤشرات بناءا على أربع ميادين: اقتصادية، اجتماعية، بيئية ومؤسساتية، ليأتي تصنيف آخر جد مهم يعتمد على نوعين أساسيين من المؤشرات (الحكيم، 2017، صفحة 9)، و هما:

المؤشرات الموضوعية:

وهي المؤشرات القابلة للقياس في تقييم نوعية الحياة، أي المؤشرات الكمية، والتي تعبر عن حجم ومدى توافر الخدمات بمنطقة سكنية ما، وهي تتعلق بمستوى المعيشة كالدخل والاستهلاك والخدمات الاجتماعية المتاحة والتي تتعلق بنمط الحياة التي يعيشها الفرد بالإضافة إلى سهولة التنقل وتوفر السلع ونظافة البيئة. (محفوظ، 2015، صفحة 29)

المؤشرات الذاتية:

وهي مؤشرات تستخدم لقياس درجة رضا السكان عن الخدمات المتواجدة بالمجال الحضري، كما تعبر مدى كفاءة هذه الخدمات، كما تعبر عن السعادة الشخصية وتعتمد على تقييم الفرد لحياته. (الحكيم، 2017، صفحة 10)

4- مقومات جودة الحياة الحضرية:

لقد حدد بول هنري وشمبار دولو جملة من المتطلبات والحاجات التي تخص الإنسان والتي تعمل على تسهيل حياته وتحسين نوعيتها كما تعمل على تطوير وتعزيز انتمائه للوسط الحضري حيث أن هذه المتطلبات تضمن له الحفاظ على استمرارية حياته، وحددت هذه الحاجات فيما يلي:

- الحاجة إلى امتلاك المجال: ويقصد بها المسكن فالإنسان يحتاج إلى مساحة خاصة يسكن فيها وتكون تلبي احتياجاته كما يحتاج إلى امتلاك أماكن يقضي فيها أوقاته خارج المنزل وهذا ما يجب توفيره له لكي يشعر براحة والانتماء للمدينة.
- الحاجة إلى مسكن يتوفر على وظائف كاملة تلبي كل حاجاته.
- الحاجة إلى الشعور بالاستقلالية داخل المسكن من خلال توفير مساحة خاصة بكل فرد يمارس فيه خصوصياته.
- الحاجة إلى الراحة النفسية والجسدية : وذلك بتوفير له الجو المناسب للراحة خالي من التوتر والضغوطات.
- الحاجة إلى وجود علاقات حضرية في المجال، يبحث الإنسان على تكوين علاقات اجتماعية داخل مجاله الحضري لذلك يجب توفير له المجال والمساحة اللازمة التي تسمح له بالالتقاء مع الأشخاص والتفاعل معهم.
- الحاجة إلى توفر الخدمات الأساسية: وذلك من خلال توفير المرافق اللازمة شرط أن تكون بقربه وتكون في كامل كفاءتها أي تكون مجهزة ومهيئة. كما يحتاج الإنسان إلى:
- الحاجة إلى التعلم والقدرة على الابتكار.
- الحاجة إلى توفير الأمن و الشعور بالحرية والسلام.
- الحاجة إلى توفير التكنولوجيا واستخدامها.
- الحاجة إلى توفير المرافق والوسائل الأساسية للسكان.
- الحاجة إلى توفر الرخاء و الرفاه الاجتماعي.
- الحاجة إلى توفير علاقات اجتماعية والمشاركة.

وهذه الاحتياجات فإذا توفرت سهلت من حياته داخل البيئة الحضرية. (هالة، 2008، صفحة 34)

5- أهم النماذج الشاملة لقياس جودة الحياة الحضرية عالميا:

نموذج ميرسر (Mercer): يتضمن هذا النموذج الإسكان كأحد الفئات التي تخضع للتقييم إلى جانب البيئة السياسية والاجتماعية، البيئة الاقتصادية،البيئة الاجتماعية والثقافية،الاعتبارات الطبية والصحية،المدارس والتعليم، معايير وتوافر المدارس الدولية، الخدمات العامة والمواصلات، الاستجمام ،السلع الاستهلاكية، البيئة الطبيعة حيث يعتبر مؤشر جودة المعيشة هو النتيجة بالاعتماد على تحليل ظروف المعيشة في أكثر من 450 مدينة على المستوى العالمي. (Quality of Living City Ranking 2024)

أداة HQE (Haute Qualité Environnementale): تأسست رابطة (HQE) عام 1995 ومعترف بها كمنظمة غير ربحية في عام 2004 تعبر عن المفهوم البيئي الفرنسي عالي الجودة وأن هذه الأداة تهدف إلى تحسين نوعية البيئة وتقييم ورصد تأثيرها على كوب الأرض كما أنها تهدف إلى تهيئة البيئات المفتوحة والمغلقة بأن تكون صحية ومريحة لعملائها وتعمل كمقياس لتصميم البناء المستدام و يمكن استخدامها كمعيار للمستثمرين والمطورين العقاريين لمزامنة الأداء المالي للعمران وكذلك البنية التحتية. (Alliance HQE GBC France)

قائمة مجلة مونوكل (Monocle) لنمط الحياة: اعتبرت الجودة المعمارية والتصميم الحضري احد ابرز الجوانب التي اعتمدت المجلة تقييمها بالإضافة إلى إمكانية الوصول للأماكن الطبيعية وجودة الاتصال العالمي والقضايا البيئية والمعمارية والتصميم الحضري والرعاية الصحية وبيئة الأعمال والجريمة والأمن والثقافة والمطاعم والتسامح وتطوير السياسات المبادرة. تصدر هذه القائمة سنويا لتضم 25 من أفضل المدن للمعيشة في العالم. (The top 20 cities in the world, 2024)

6- عوائق ومحفزات تحقيق جودة الحياة الحضرية:

6-1- عوائق تحقيق جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة:

تحقيق جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة يواجه عدة تحديات ناتجة عن التوسع العمراني السريع، ضعف التخطيط الحضري، والفوارق المجالية بين الأحياء .فيما يلي أبرز هذه العوائق: (طرطار و علقمة، 2020)

- ✓ **التوسع العمراني العشوائي:** شهدت مدينة تبسة نمواً حضرياً غير منظم، مما أدى إلى ظهور أحياء سكنية عشوائية تفتقر إلى التخطيط السليم .هذا التوسع غير المدروس أثر سلباً على توفير الخدمات الأساسية مثل

التعليم، الصحة، والنقل، مما يقلل من جودة الحياة الحضرية للسكان. (بوديار و تومي، 2018، الصفحات 21-25)

- ✓ **الفوارق المجالية بين الأحياء:** أظهرت الدراسات وجود تباين واضح في مستوى الخدمات والمرافق بين الأحياء المركزية والأطراف .الأحياء الواقعة على أطراف المدينة تعاني من نقص في البنية التحتية والخدمات الأساسية، مما يؤدي إلى تفاوت في مستوى المعيشة بين السكان. (جديوي و حلفاية، 2020، الصفحات 87-124)
- ✓ **ضعف استدامة التخطيط الحضري:** رغم وجود مخططات حضرية، إلا أن تنفيذها يواجه صعوبات بسبب غياب التنسيق بين الجهات المعنية، نقص الموارد، وعدم مراعاة الخصائص المحلية .هذا يؤدي إلى تدهور البيئة الحضرية وعدم تحقيق التنمية المستدامة. (طرطار و علقمة، 2020، الصفحات 748-752)
- ✓ **تدهور البيئة الحضرية:** النمو العمراني السريع أدى إلى تدهور البيئة الحضرية، حيث ظهرت مشاكل مثل التلوث البيئي، نقص المساحات الخضراء، وتدهور جودة الهواء .هذه العوامل تؤثر سلباً على صحة السكان ورفاههم. (بن صيب، غول، و برحال، 2019)
- ✓ **نقص التنسيق بين المؤسسات:** غياب التنسيق الفعّال بين المؤسسات المحلية والجهات المعنية بالتخطيط والتنمية يؤدي إلى تنفيذ مشاريع غير متكاملة، مما يعرقل تحسين جودة الحياة الحضرية.

للتغلب على هذه التحديات، يُنصح بتطبيق مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والمؤسساتية، مع تعزيز التنسيق بين مختلف الأطراف المعنية.

6-2- محفزات تحقيق جودة الحياة الحضرية في تبسة:

تعد مدينة تبسة، الواقعة في الهضاب العليا الشرقية للجزائر، نموذجًا حيًا للتحديات والفرص المرتبطة بجودة الحياة الحضرية. تواجه المدينة تحديات متعلقة بالتخطيط الحضري، الفوارق المجالية، والضغط السكاني، مما يستدعي تبني استراتيجيات فعّالة لتحسين جودة الحياة الحضرية.

- ✓ **التراث الحضري والتنموي المستدام:** يُعتبر التراث العمراني في تبسة مصدرًا هامًا للتنمية المستدامة، حيث يُمكن استغلاله ثقافيًا وسياحيًا لتعزيز الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل. تسهم المشاريع التي تهدف إلى الحفاظ على هذا التراث في تحسين البيئة العمرانية وتعزيز الهوية المحلية. (حجلة و لعروق، تقييم التراث الحضري التاريخي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة، 2015)

- ✓ **التخطيط الحضري المستدام:** يُعتبر التخطيط الحضري المستدام أداة أساسية لتحقيق جودة الحياة، حيث يتطلب تفاعلًا متوازنًا بين الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية، والمؤسساتية. تُساهم المقاربات المرنة والشاملة في معالجة التحديات الحضرية وتحقيق التنمية المستدامة. (طرطار و علقمة، 2020)
- ✓ **التنمية المحلية المستدامة:** تُساهم البرامج التنموية المحلية، مثل البرنامج القطاعي الممركز وبرنامج البلدية للتنمية، في تعزيز التوازن بين المناطق الحضرية والريفية. تُركز هذه البرامج على الاستفادة من خصوصيات كل منطقة لتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة. (حفناوي و مشري، 2025)
- ✓ **تحسين الأحياء السكنية:** تُعتبر مشاريع التحسين الحضري في الأحياء السكنية، مثل حي 580 مسكن، خطوة مهمة لتحسين جودة الحياة. تشمل هذه المشاريع توحيد واجهات العمارات، تنظيم الطرقات، وإنشاء مساحات خضراء وأماكن للعب، مما يُسهم في تعزيز الراحة الاجتماعية والبيئية للسكان. (كاتب، 2014)
- ✓ **مكافحة الفوارق المجالية:** تُظهر الدراسات وجود فوارق مجالية بين وسط المدينة وأطرافها، خاصة في الأحياء غير المخططة. يُؤثر هذا التباين على جودة الحياة، مما يستدعي تدخلات عاجلة لتحقيق التوازن المجالي وتوفير الخدمات الأساسية في جميع أنحاء المدينة. (جديوي و حلفاية، 2020)

تحقيق جودة الحياة الحضرية في تبسة يتطلب تنسيقًا بين مختلف القطاعات والجهات المعنية، مع التركيز على استدامة المشاريع وتلبية احتياجات السكان. من خلال استغلال التراث الحضري، تحسين التخطيط، وتعزيز التنمية المحلية، يُمكن للمدينة أن تُحقق بيئة حضرية مُستدامة تُلبي تطلعات مواطنيها.

III. المبحث الثالث: علاقة الرقمنة بجودة الحياة الحضرية

1- أهمية رقمنة الخدمات العمومية بالمدينة:

1-1- تعريف الخدمة العمومية:

تلعب الخدمة العمومية دورا أساسيا داخل الدولة فهي وسيلة الربط بين إدارات الدولة و المواطنين، وتعرف على أنها: "الحاجات الضرورية التي يجب توفيرها لغالبية الشعب لتأمين رفاهيته والالتزام بها، وهي المحرك الأساسي لكل سياسة في شؤون الخدمات بهدف رفع مستوى معيشة المواطنين". (حدوش، 2020-2021)

تهدف رقمنة الخدمات العمومية و تطبيق وسائل التكنولوجيا في تقديم الخدمات إلى المواطنين إلى:

- الانتقال من التسيير التقليدي المعتمد أساسا على السندات الورقية إلى تسيير الكتروني رقمي.
- تحسين جودة الخدمة العمومية من خلال ربح الوقت وتفادي طوابير الانتظار.
- إدراج خدمات جديدة يمكن الولوج إليها عن طريق شبكة لانترنت، من خلال العديد من القنوات كالشبابيك الموحدة والبوابات الالكترونية من خلال نقرة واحدة فقط.

2- أهمية رقمنة مصلحة الحالة المدنية والبيومترية:

2-1- رقمنة سجلات الحالة المدنية:

مثلت عملية رقمنة سجلات الحالة المدنية أولى انجازات وزارة الداخلية والجماعات المحلية، ورفعت من خلاله تحدي رقمنة أكثر من 98 مليون صورة لشهادات الميلاد و الوفاة وعقود الزواج ، وتم تشكيل قاعدة بيانات على مستوى البلديات تسمى بالشبكة المحلية (réseau local)، والأخرى قاعدة بيانات وطنية (national réseau)، وسمحت هته الخدمة بتخفيف العبء على المواطنين، حيث أصبح بإمكانهم استخراج وثائقهم في اقل من دقيقة من أي بلدية أو ملحقة على المستوى الوطني، عكس ما كان عليه الوضع سابقا، الذي يتطلب التنقل إلى مكان الميلاد الأصلي، باعتبار انه كانت شبكة محلية فقط، وتم كذلك إنشاء السجل الوطني الآلي للحالة المدنية حسب ما جاء في المادة 05 من القانون 31-82 المؤرخ في 24 شوال 1435هـ، وتم ربطه مع كافة القنصليات الجزائرية والإدارات العمومية الأخرى. (للحكومة، 1435)

2-2- رقمنة شهادة الميلاد S12:

تعتبر شهادة الميلاد الأصلية S12 للحالة المدنية وثيقة مهمة بالنسبة لكل مواطن لاحتوائها على رقم التعريف الوطني الخاص، وهي ضرورية لاستخراج بطاقة التعريف وجواز السفر البيومتريين، حيث وجب سابقا على المواطنين التوجه إلى البلدية الأصلية لاستخراجها إلا أن اليوم أصبح استخراجها يتم عن طريق بوابة الكترونية، بعد ملء المعلومات الخاصة بطالب الشهادة بعد رقمنتها من البلديات الأصلية و ربطها بالسجل الوطني الآلي للحالة المدنية.

2-3- رقمنة المصلحة البيومترية وتعميم الشباك الالكتروني الموحد:

تشمل المصلحة البيومترية على مستوى البلدية استخراج الوثائق البيومترية (بطاقة التعريف الوطنية البيومترية، ورخصة السياقة البيومترية، وجواز السفر البيومتري)، وكما هو معلوم كان استخراج هته الوثائق بطريقة تقليدية، بحيث يتقدم المواطن إلى مكتب البلدية مرفوقا بملف ورقي، مع لانتظار لمدة معينة، اليوم وبفضل إدراج الأساليب الجديدة الرقمية أصبح المواطن يطلب استخراج وثائقه عن طريق طلب بالولوج إلى بوابة رقمية و حجز موعد. (الداخلية)

2-4- رقمنة مصلحة الصفقات العمومية:

تعتبر مصلحة الصفقات العمومية من بين أهم المصالح على مستوى البلدية، بحيث تعمل المصلحة على إبرام عقود مكتوبة لتلبية حاجات المصلحة وفق مجالات الأشغال و اللوازم و الخدمات و الدراسات ، وعملت الدولة على إدخال الرقمنة في مجال الصفقات العمومية لتحسين الخدمة العمومية من خلال المعالجة الجيدة لتسيير النفقات العمومية وكذا لتعزيز المنافسة ، وتبسيط الإجراءات على المتعاملين والمتعاقدين، أين نص المرسوم التنفيذي رقم 15-247 ، حسب المادة 203 على أن تؤسس بوابة الكترونية للصفقات العمومية، كذلك في إطار

استعمالها كقاعدة بيانات أين لا يطلب من المتعهدين الوثائق التي يمكن للمصلحة المتعاقدة طلبها بطريقة الكترونية. وتقدم البوابة الالكترونية للمصلحة المتعاقدة وكذا المتعاملين لاقتصاديين مجموعة معلومات تتضمن: نصوص قانونية، مناشير، تعليمات، و آراء قانونية، كما تقدم مجموعة من المهام نذكر منها:

- النشر الالكتروني: حيث يمكن للمتعاملين الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالصفقات العمومية عن بعد.
- نشر النصوص التنظيمية والتشريعية المتعلقة بالصفقات العمومية.
- توفير إمكانية التسجيل عن طريق ملأ استمارة والحصول على حساب خاص للاستفادة من الخدمات المقدمة.
- كما توفر خدمة الاستفسار وتبادل الآراء عن أي موضوع يخص الصفقات. (مصطفى، 2024)

2-5- أهمية رقمنة الشبكات القاعدية بالمدينة:

رقمنة الشبكات القاعدية في المدينة (شبكات المياه، الكهرباء، الصرف الصحي، النقل و الاتصالات) تعد من الركائز الأساسية لتحسين جودة الحياة الحضرية وتبرز أهميتها فيما يلي:

1- تحسين الكفاءة التشغيلية:

التحكم الآني: مراقبة أداء الشبكات المختلفة (استهلاك الكهرباء، تسرب المياه، سرعة الانترنت...) عبرأجهزة الاستشعار و البيانات في الوقت الحقيقي.

تقليل الهدر: اكتشاف الأعطال بسرعة وتقليل الخسارة في الموارد الموزعة (مثل المياه و الطاقة).

الصيانة التنبؤية: استخدام الذكاء الاصطناعي وأجهزة الاستشعار عن بعد للتنبؤ بالأعطال قبل حدوثها وتقليل المدة اللازمة للتدخل.

2- توفير التكاليف:

تقليل نفقات التشغيل والتسيير عبر الأتمتة والتقليل من الاعتماد على العنصر البشري.

تحسين توزيع الموارد من خلال إيجاد المسار الأمثل والأقصر لتوصيل الشبكات التغذية (كهرباء، غاز، انترنت) ومسارات النقل الأحسن لتقليل استهلاك الوقود.

3- تعزيز الاستدامة البيئية:

ترشيد الاستهلاك عن طريق إدارة إنارة الشوارع حسب الازدحام، تنظيم حركة المرور عن طريق الإشارات الضوئية المدعمة بالذكاء الاصطناعي للتقليل من أوقات توقف السيارات في الازدحام و تقليل الانبعاثات الملوثة.

تقليل البصمة الإيكولوجية للمدينة: استخدام وسائل نقل كهربائية صديقة للبيئة وتسييرها بشكل أوتوماتيكي.

4- تحسين جودة الخدمات للمواطنين:

- خدمات أكثر موثوقية: مثل تقليل انقطاع الكهرباء أو المياه.
- تفاعل أفضل مع المستخدمين: عبر تطبيقات ذكية للإبلاغ عن المشكلات أو دفع الفواتير إلكترونيًا.

- نقل عام ذكي: أنظمة تتبع الحافلات وتخطيط المسارات بناءً على الطلب.

5- تعزيز الأمن والمرونة:

حماية البنية التحتية: ويتم ذلك عن طريق رصد الاختراقات أو الهجمات الإلكترونية على الشبكات الحيوية.
الاستجابة للكوارث: تقليل سرعة الاستجابة مثل إغلاق أنفاق الصرف الصحي تلقائيًا عند خطر الفيضانات.

6- اتخاذ قرارات مدعومة بالبيانات:

الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة: حيث توفر الرقمنة بيانات حديثة ودقيقة يمكن من خلالها معرفة الوضع الحالي بشكل مفصل وتحليل أنماط الاستهلاك والازدحام ما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر منطقية وعقلانية وتخطيط استراتيجي أفضل.

7- التخطيط الحضري:

تصميم توسعات المدينة بناءً على بيانات دقيقة. عن طريق خلق بنية تحتية رقمية قوية ومتطورة ما يوفر بيئة جاذبة للشركات التقنية والابتكارات.

8- **جذب الاستثمارات ودفع الاقتصاد الرقمي:**

خلق فرص عمل في مجالات جديدة ومتنوعة مثل تحليل البيانات، الأمن السيبراني، تشغيل و صيانة الأجهزة.

أمثلة تطبيقية:

- عدادات الكهرباء الذكية حيث تقرأ الاستهلاك وتُرسل البيانات تلقائيًا.
- إشارات المرور الذكية حيث تتكيف مع حركة السير لتقليل الازدحام.
- أنظمة رصد جودة الهواء وإدارة النفايات الذكية.

ومن أهم التحديات التي تواجه رقمنة الشبكات القاعدية:

- تكلفة البنية التحتية التقنية العالية.
- الحاجة إلى أمن سيبراني قوي.
- ضرورة تدريب الكوادر البشرية.

باختصار، رقمنة الشبكات القاعدية تحوّل المدن إلى أنظمة مترابطة ذكية، مما يرفع جودة الحياة ويجعلها أكثر استدامة ومرونة للمستقبل.

3- أهمية الرقمنة في تحقيق الحوكمة الحضرية:

3-1- تعريف الحوكمة:

عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية مفهوم حوكمة المؤسسات في عام 1998 أنه: النظام الذي يوجه أعمال المؤسسة ويضبطها، إذ يصف الحقوق والواجبات ويوزعها بين مختلف الأطراف في المؤسسات مثل: مجلس الإدارة، الإدارة، المساهمين وذي العلاقة ويضع القواعد والإجراءات اللازمة لاتخاذ القرارات الخاصة

بشؤون المؤسسة، كما يضع الأهداف والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها وأسس المتابعة لتقييم الأداء ومراقبته. (الدين،، 2012، صفحة 95)

يعرف مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE الحوكمة بأنه: الإطار الذي تمارس فيه المؤسسات وجودها، وتركز الحوكمة على العلاقة فيما بين الموظفين وأعضاء مجلس الإدارة والمساهمين وأصحاب المصالح وواضعي التنظيمات الحكومية، وكيفية التفاعل بين كل هته الأطراف في الإشراف على عمليات المؤسسة. (الرحمان، 2018، صفحة 187)

في حين عرفها معهد المدققين الداخليين بأنها: العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير إشراف على إدارة المخاطر ومراقبة مخاطر الوحدة الاقتصادية والتأكد على كفاية الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيم المنشاة. (المناصير، 2021، صفحة 56)

من خلال التعاريف السابقة يمكن أن نعرف الحوكمة على أنها نظام ضبط وتوزيع الأعمال وتنظيم العلاقات بين أصحاب المصالح وتفاعلهم فيما بينهم لاتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف والإستراتيجيات بالإضافة إلى تقييم الأداء ومراقبة المخاطر للحفاظ على قيم المنشاة.

3-2- تعريف الحوكمة الحضرية:

يمكن تعريفها بأنها نظام الإدارة والتنسيق الذي ينظم كيفية اتخاذ القرارات في المدن والمناطق الحضرية، ومن يشارك في صنع هذه القرارات، وكيف تنفذ السياسات والخطط العمرانية والاجتماعية والاقتصادية ضمن البيئة الحضرية.

حيث تركز الحوكمة الحضرية على:

- من يدير المدينة؟ هل هي الحكومة فقط؟ أم هناك شركاء آخرون مثل المواطنين، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية؟
- كيف تدار المدينة؟ ما الآليات المستخدمة للتخطيط العمراني، تقديم الخدمات، تنظيم المرور، إدارة الموارد؟
- ما هي أهداف الإدارة؟ تحقيق تنمية مستدامة، عدالة اجتماعية، شفافية، كفاءة، ومشاركة مجتمعية.

3-3- أهم عناصر الحوكمة الحضرية:

- المشاركة: إشراك المواطنين والمجتمع المدني في اتخاذ القرارات.
- الشفافية: وضوح المعلومات والإجراءات والقرارات المتخذة.

- المساءلة: إمكانية محاسبة المسؤولين عند التقصير أو الفساد.
- الفعالية: استخدام الموارد بشكل فعّال لتحقيق الأهداف.
- العدالة: التوزيع العادل للخدمات والفرص في المدينة.

3-4- أهمية الرقمنة في الحوكمة الحضرية:

1- تعزيز الشفافية والمساءلة:

الشفافية: تمكّن المنصات الرقمية الحكومات من نشر المعلومات المتعلقة بالميزانيات، الخطط العمرانية، ومشاريع التنمية بشكل علني، مما يُسهّل وصول المواطنين إلى هذه المعلومات ويعزز من مستوى الشفافية.

المساءلة: تتيح الأدوات الرقمية للمواطنين متابعة أداء المسؤولين الحكوميين، وتقديم الشكاوى والملاحظات، مما يُعزز من مبدأ المساءلة ويُقلل من فرص الفساد. (رئيس الجمهورية يؤكد أهمية الرقمنة في محاربة الفساد والبيروقراطية، 2023)

2- تحسين اتخاذ القرار المعتمد على البيانات:

جمع وتحليل البيانات: تمكن التقنيات الرقمية من جمع وتحليل كميات ضخمة من البيانات الحضرية، مثل حركة المرور، جودة الهواء، وتوزيع الخدمات، مما يُساعد في فهم التحديات الحضرية واتخاذ قرارات مدروسة.

دعم التخطيط الحضري: تساهم البيانات الرقمية في تحسين عمليات التخطيط الحضري، من خلال توفير معلومات دقيقة حول احتياجات السكان وتوجيه الاستثمارات بشكل أكثر فعالية. (عمار، 2023)

3- تشجيع المشاركة المجتمعية:

منصات التواصل والتفاعل: توفر المنصات الرقمية قنوات تواصل مباشرة بين المواطنين والإدارة المحلية، مما يُسهم في تعزيز المشاركة المجتمعية في عملية اتخاذ القرار.

الاستفتاءات والتصويت الإلكتروني: تمكن الأدوات الرقمية من إجراء استفتاءات وتصويتات إلكترونية، مما يزيد من مشاركة المواطنين في تحديد أولويات التنمية المحلية واتخاذ القرارات الهامة. (عمار، 2023)

4- رفع كفاءة الخدمات الحضرية:

أتمتة الخدمات: تساهم الرقمنة في أتمتة العديد من الخدمات البلدية، مثل إصدار التراخيص، دفع الفواتير، ومعالجة طلبات البناء، مما يُقلل من البيروقراطية ويُحسّن من كفاءة الخدمات.

تحسين جودة الخدمات: تساعد الأنظمة الرقمية في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين، من خلال تسهيل الوصول إليها وتقليل الأخطاء البشرية في عمليات تقديمها. (شرحبي، 2022)

5- دعم الاستدامة والتحول الذكي:

المدن الذكية: تعتمد الرقمنة كأساس لتطوير المدن الذكية، التي تستخدم التكنولوجيا لتحسين نوعية الحياة الحضرية، من خلال إدارة فعّالة للموارد وتقديم خدمات ذكية تلبي احتياجات السكان.

الاستدامة البيئية: تساهم التقنيات الرقمية في تعزيز الاستدامة البيئية، من خلال تحسين إدارة الموارد الطبيعية وتقليل التأثيرات السلبية على البيئة. (المحافظة السامية للرقمنة تستعرض النسخة الأولى من المرجع الوطني لحوكمة البيانات، 2025)

4- أهمية الرقمنة في تسيير شبكة العلاقات الاجتماعية:

تعد الرقمنة من العوامل المحورية التي أثرت بشكل عميق في تسيير شبكة العلاقات الاجتماعية، سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات .لقد أتاح التحول الرقمي فرصًا جديدة لتعزيز التواصل، توسيع الشبكات الاجتماعية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة. (بن طالب، 2024)

-1- تسهيل التواصل الفوري والمستمر:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية أدوات أساسية في حياة الأفراد اليومية .تُمكِّن هذه الوسائل من التواصل الفوري مع الأصدقاء والعائلة، بغض النظر عن المسافات الجغرافية .وفقًا لدراسة حول الاتصال الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية، ساهم الاتصال الرقمي في توسيع نطاق العلاقات وتسهيل التواصل بين أفراد من جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى تكوين صداقات جديدة وتعزيز الروابط الأسرية بين أفراد العائلة المبعدين جغرافيًا . (زيتوني، 2024، الصفحات 164-181)

-2- توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية:

أدت الرقمنة إلى إزالة الحواجز الجغرافية والثقافية، مما سمح للأفراد بتوسيع شبكاتهم الاجتماعية .أصبح من الممكن الانضمام إلى مجموعات وملتقيات افتراضية تتشارك اهتمامات وهوايات مشتركة، مما يعزز التبادل الثقافي والاجتماعي. (مجاهد، 2022)

-3- تحسين إدارة العلاقات على مستوى المؤسسات:

تستخدم المؤسسات أدوات رقمية لإدارة علاقاتها مع العملاء والشركاء .تساهم هذه الأدوات في تحسين جودة الخدمات المقدمة وتلبية احتياجات الزبائن بشكل أكثر فعالية .دراسة حول دور التكنولوجيا الحديثة في تسيير العلاقات مع الزبون أشارت إلى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تلعب دورًا فعالًا في تحسين العلاقة مع الزبون، حيث تسهم في تقديم خدمات ذات جودة تلبي حاجيات ورغبات الزبائن. (احمد، 2022)

-4- تعزيز الشفافية وتحسين جودة الخدمات العامة:

تُعَدُّ الرقمنة أداة فعّالة في تحسين جودة الخدمات العامة وزيادة الشفافية .في الجزائر، أشار وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي إلى أن الرقمنة تساهم في ضمان خدمة عمومية نوعية، من خلال تحسين العمليات وتقديم خدمات أفضل للمواطنين. (طالب ف.، 2023)

-5- خلق فرص جديدة للتعاون والتفاعل:

تُوفر المنصات الرقمية فرصًا متعددة للتعاون بين الأفراد والمؤسسات .يمكن من خلالها تنظيم فعاليات، ورش عمل، ومشاريع مشتركة تجمع بين مختلف الأطراف لتحقيق أهداف محددة .كما تساهم في تعزيز التفاعل بين مختلف فئات المجتمع، مما يؤدي إلى بناء مجتمع رقمي متماسك ومتعاون. (بوقرة.ك، 2024)

-6- الحفاظ على العلاقات وتوثيقها:

تساعد الأدوات الرقمية في توثيق اللحظات والذكريات، مما يعزز من استمرارية العلاقات الاجتماعية .تُمكِّن هذه الأدوات من مشاركة الصور والفيديوهات والذكريات مع الأصدقاء والعائلة، مما يقوي الروابط ويزيد من التواصل العاطفي بين الأفراد. (بوقرة.ك، 2024)

5- التحديات المرتبطة بالرقمنة:

على الرغم من الفوائد العديدة التي تقدمها الرقمنة في مجال العلاقات الاجتماعية، إلا أنها تواجه تحديات عدة:

- فقدان الخصوصية :قد يؤدي الاستخدام المفرط للأدوات الرقمية إلى انتهاك خصوصية الأفراد والمعلومات الشخصية.
- الإدمان الرقمي :قد يؤدي الاستخدام المفرط للتكنولوجيا إلى الإدمان، مما يؤثر سلبًا على الصحة العقلية والعلاقات الشخصية.
- العزلة الاجتماعية :قد يؤدي الاعتماد المفرط على التواصل الرقمي إلى تقليل التفاعلات الشخصية والشعور بالعزلة الاجتماعية .دراسة أشارت إلى أن التقليل من التفاعلات الشخصية والعزلة الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى الشعور بالعزلة الاجتماعية .

IV. المبحث الرابع: الرقمنة من منظور التجارب الدولية والوطنية:

1- التجارب الدولية في الرقمنة:

1-1- التجارب الأوروبية:

تُعد الرقمنة إحدى المحركات الرئيسية التي ساهمت في تحسين الخدمات العامة والخاصة على مستوى أوروبا، وذلك عبر توظيف التقنيات الحديثة في مختلف القطاعات الاجتماعية والاقتصادية. في هذا السياق، قامت العديد من الدول الأوروبية بتنفيذ مشاريع مبتكرة في مجال الرقمنة، حيث تم تطوير حلول رقمية لتحقيق الكفاءة، التفاعل مع المواطنين، وتقديم الخدمات بطريقة أكثر شفافية وفعالية. تتناول هذه المذكرة أبرز التجارب الأوروبية في هذا المجال، مع التركيز على أهم المبادرات في الحكومة الرقمية، التعليم، الرعاية الصحية، قطاع الأعمال، والنقل.

1-1-1. الرقمنة في القطاع الحكومي:

تعتبر الرقمنة في القطاع الحكومي أحد المحاور الرئيسية لتحقيق التفاعل السلس والمباشر بين الحكومات والمواطنين. تعد الدنمارك من الدول الرائدة في هذا المجال، حيث بدأ تطبيق الحكومة الرقمية منذ عام 2001. من أبرز أدوات الرقمنة في الدنمارك هي بوابة DanID، التي تسمح للمواطنين بالوصول الآمن إلى الخدمات الحكومية عبر الإنترنت، مثل تقديم الإقرارات الضريبية، دفع الفواتير، وتجديد الرخص .(zitouni, 2024, pp. 164-181) كما أطلقت الدنمارك منصة Digital Post التي تعتبر وسيلة رسمية لتبادل الرسائل بين الحكومة والمواطنين، مما يسهم في تقليل البيروقراطية.

أما إستونيا، فقد قامت بتحقيق تحول رقمي شامل على مستوى الدولة، حيث تم اعتماد البطاقة الذكية التي تحتوي على بيانات المواطن الشخصية، مما يتيح له الوصول إلى مجموعة من الخدمات، مثل التصويت الإلكتروني والخدمات الصحية. كذلك، تم تطوير e-Residency التي تتيح للأفراد من خارج البلاد إمكانية تأسيس وإدارة الشركات عبر الإنترنت(Fanish.N, 2022) .

1-1-2. الرقمنة في التعليم:

في إسبانيا، تم تبني منصة "Classroom" الرقمية لتعزيز التواصل بين الطلاب والمعلمين، مما يسمح بتبادل المعرفة والمواد الدراسية عبر الإنترنت. هذا التحول الرقمي ساهم في تسهيل العملية التعليمية والتفاعل بين المعلمين والطلاب بشكل أكبر. (zitouni، 2024)

أما في النمسا، فقد تم دمج التكنولوجيا في التعليم بشكل جذري من خلال تطوير المدارس الرقمية التي تعتمد على الأجهزة اللوحية والتطبيقات التعليمية. هذه المبادرة تهدف إلى تطوير مهارات الطلاب الرقمية، وتقديم محتوى تعليمي متطور يدعم التعلم الذاتي والتفاعلي. (Fanish.N، 2022)

1-1-3. الرقمنة في الرعاية الصحية:

على مستوى المملكة المتحدة، قدمت خدمات الرعاية الصحية الوطنية (NHS) مثالًا بارزًا في استخدام تكنولوجيا المعلومات في قطاع الصحة. تم تطوير تطبيق NHS الذي يسمح للمواطنين بحجز المواعيد الطبية، طلب الوصفات، والوصول إلى نتائج الفحوصات، وهو ما يساهم في تحسين الوصول إلى الخدمات الصحية وتعزيز كفاءة الرعاية الطبية. (zitouni، 2024)

أما ألمانيا، فقد استخدمت التطبيب عن بُعد كأداة لمواجهة التحديات الجغرافية في المناطق النائية. من خلال برنامج"Telemedicine" ، تم تقديم الاستشارات الطبية عبر الإنترنت، مما ساهم في تسهيل حصول المرضى على الرعاية الصحية دون الحاجة إلى التنقل. (Fanish.N، 2022)

1-1-4. الرقمنة في قطاع الأعمال:

في ألمانيا، تُعد الصناعة 4.0 إحدى أبرز المبادرات الرقمية التي تسعى إلى رقمنة الصناعات، عبر دمج الذكاء الاصطناعي، الروبوتات، وتكنولوجيا المعلومات في خطوط الإنتاج. هذا التوجه يعزز من الإنتاجية ويقلل من التكاليف، حيث يتم استخدام تكنولوجيا التصنيع الذكية في شركات كبرى مثل سيمنز وفولكس فاجن. (zitouni، 2024)

وفي فرنسا، تم إطلاق خطة "Digital Transformation for SMEs"التي تهدف إلى مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة في استخدام الأدوات الرقمية مثل منصات التجارة الإلكترونية وبرامج إدارة الأعمال. هذه المبادرة تهدف إلى زيادة القدرة التنافسية لهذه الشركات في السوق العالمي. (Fanish.N، 2022)

1-1-5. الرقمنة في النقل والخدمات العامة:

تعتبر هولندا من الدول الرائدة في استخدام التكنولوجيا الذكية في مجال النقل. من خلال تطوير أنظمة النقل الرقمية، أصبح بإمكان المواطنين تتبع وسائل النقل العامة مثل القطارات والحافلات عبر تطبيقات الهواتف الذكية. هذا التحول يعزز من تجربة المستخدم ويساهم في تحسين التنقل داخل المدن. (zitouni، 2024)

أما السويد، فقد ركزت على تطوير النقل المستدام عبر دمج البيانات الرقمية مع سياسات التنقل. تم استخدام هذه التكنولوجيا لتحسين الخدمات المتعلقة بالسيارات الكهربائية، الدفع الذكي للمواقف، وتنظيم حركة المرور بما يتماشى مع أهداف الاستدامة البيئية (Fanish.N، 2022)

1-1-6. التحديات والتوجهات المستقبلية:

على الرغم من النجاحات الكبيرة التي حققتها الدول الأوروبية في مجال الرقمنة، إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجهها، مثل:

حماية الخصوصية: مع زيادة استخدام البيانات الشخصية عبر الإنترنت، أصبح من الضروري وضع تشريعات صارمة لحماية خصوصية الأفراد وضمان أمان المعلومات. (zitouni، 2024)

الفجوة الرقمية: تظل بعض المناطق في أوروبا تفتقر إلى بنية تحتية رقمية قوية، مما يؤدي إلى تفاوت في الاستفادة من التقنيات الرقمية بين المناطق الريفية والحضرية. (Fanish.N، 2022)

الذكاء الاصطناعي وأثره على سوق العمل: مع تزايد استخدام الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات، برزت تساؤلات حول تأثير هذه التكنولوجيا على الوظائف البشرية وكيفية التكيف معها. (zitouni، 2024)

تعد التجارب الأوروبية في مجال الرقمنة نموذجًا ملهمًا للدول الأخرى في كيفية تطبيق التقنيات الحديثة لتحقيق الكفاءة وتحسين الخدمات العامة والخاصة. على الرغم من التحديات التي قد ترافق هذه التحولات، فإن التحول الرقمي في أوروبا قد ساهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة وتعزيز الشفافية في العديد من القطاعات.

1-2- التجارب الآسيوية:

تُعتبر التجارب الآسيوية في رقمنة الخدمات العمومية نموذجًا ملهمًا للعديد من الدول الساعية لتحسين كفاءة وجودة الخدمات الحكومية .فيما يلي أبرز هذه التجارب:

1-2-1. منغوليا – منصة :E-Mongolia

أطلقت الحكومة المنغولية في أكتوبر 2020 منصة E-Mongolia الرقمية لتوفير أكثر من 1,200 خدمة حكومية عبر الإنترنت، مما يسهل الوصول إليها للمواطنين .تُستخدم هذه المنصة الذكاء الاصطناعي لتقديم

خدمات ذكية، وتُتيح للمواطنين التفاعل مع الحكومة بشكل أكثر كفاءة وشفافية .تُعتبر هذه المبادرة جزءًا من رؤية الحكومة لتطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الشفافية في تقديم الخدمات(E-Mongolia, 2020) .

1-2-2. الهند :Bangla Sahayata Kendra (BSK)

في ولاية البنغال الغربية، أُنشئت مراكز BSK لتوفير خدمات حكومية رقمية للمواطنين، خاصة في المناطق الريفية .تعمل هذه المراكز كنافذة واحدة لتقديم الخدمات، وتُسهم في تعزيز الشفافية وتقليل البيروقراطية .تُعتبر هذه المبادرة جزءًا من جهود الحكومة لتوسيع نطاق الخدمات الرقمية وضمان وصولها إلى جميع المواطنين . (District of HOOGHLY)

1-2-3. سريلانكا :GovPay

أطلقت الحكومة السريلانكية في فبراير 2025 منصة GovPay الرقمية لتسهيل عمليات الدفع الإلكتروني للخدمات الحكومية .تُسهم هذه المنصة في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف المرتبطة بالمعاملات المالية الحكومية .تُعتبر هذه المبادرة جزءًا من استراتيجية الحكومة لتعزيز التحول الرقمي وتحسين تقديم الخدمات للمواطنين .(الرقمي، 2024)

1-2-4. نيبال – تطبيق :Nagarik

أطلقت الحكومة النيبالية تطبيق Nagarik في ديسمبر 2019 لتوفير خدمات حكومية رقمية للمواطنين عبر منصة موحدة .يهدف التطبيق إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات الحكومية وتقليل الحاجة للتواجد الفعلي في المكاتب الحكومية .تُعتبر هذه المبادرة جزءًا من جهود الحكومة لتعزيز الشمول الرقمي وتحسين تقديم الخدمات للمواطنين(.Government Services in a Single App) .

تُظهر هذه التجارب كيف يمكن للمدن الآسيوية تحقيق توازن بين التنمية الحضرية المستدامة والحفاظ على التراث الثقافي بالاستعانة بالرقمنة، مما يسهم في تحسين جودة الحياة الحضرية.

1-3- التجارب الأمريكية:

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الرائدة في مجال رقمنة الخدمات الحكومية، حيث تبنت استراتيجيات ومبادرات تهدف إلى تحسين كفاءة وجودة الخدمات المقدمة للمواطنين .فيما يلي أبرز هذه التجارب:

1-3-1. منصة :Login.gov

أطلقت الحكومة الأمريكية منصة Login.gov في أبريل 2017، وهي خدمة تسجيل دخول موحدة تتيح للمواطنين الوصول إلى خدمات متعددة عبر الإنترنت باستخدام اسم مستخدم وكلمة مرور واحدة .تم تطوير هذه المنصة بالتعاون بين إدارة الخدمات العامة (GSA) و18F، وتهدف إلى تبسيط الوصول إلى الخدمات الحكومية وتعزيز الأمان. (Using design and technology to deliver better services to the American people)

1-3-2. مبادرة 18F:

يعد 18F مكتبًا تابعًا لإدارة الخدمات العامة(GSA) ، يهدف إلى تحسين تجربة المستخدم في الخدمات الحكومية من خلال تطوير التكنولوجيا .تعمل الوكالة على استخدام منهجيات مرنة ومفتوحة المصدر، وقد أثرت بشكل كبير على تطوير فرق رقمية في حكومات الولايات والحكومات المحلية. (Delivering effective and efficient government services for the American people)

1-3-3. نظام تصميم الويب الأمريكي :(USWDS)

تم تطوير هذا النظام في عام 2015 بالتعاون بين F18، والخدمة الرقمية الأمريكية(USDS) ، وبرنامج 10x.يهدف النظام إلى توفير مكونات واجهة المستخدم و إرشادات التصميم لتطوير المواقع الحكومية، مع التركيز على الوصولية وتجربة المستخدم المتسقة عبر المواقع الحكومية. (A design system for the federal government.)

1-3-4. استراتيجية الحكومة الرقمية :(Digital Government Strategy)

أصدرت الحكومة الأمريكية استراتيجية الحكومة الرقمية في عام 2012، التي تهدف إلى تحسين تقديم الخدمات الحكومية من خلال استخدام التكنولوجيا .تشمل الاستراتيجية مبادرات مثل تحسين الوصول إلى البيانات المفتوحة، وتطوير التطبيقات الحكومية، وتعزيز الشفافية والمشاركة العامة. (U.S Departement of Transportation)

تظهر هذه التجارب كيف يمكن لتطبيقات للتكنولوجيا من خلال الرقمنة و التحول الرقمي أن تحسن من تقديم الخدمات الحكومية، مما يسهم في تعزيز الشفافية والكفاءة وتقليل البيروقراطية.

1-4- التجارب العربية:

تُعتبر التجارب العربية في مجال التحول الرقمي نموذجًا مهمًا للدول الساعية إلى تحسين كفاءة وجودة الخدمات الحكومية. فيما يلي أبرز هذه التجارب:

1-4-1. الإمارات العربية المتحدة – التحول الرقمي في الصحة والتعليم :

أظهرت دراسة نشرتها مجلة "معارف" أن الإمارات نجحت في إقامة نظام صحي بمعايير عالمية من خلال منصات مثل "شفاء" للرعاية الصحية عن بُعد. كما استفادت من التحول الرقمي في مجال التعليم عبر مشاريع مثل المكتبة الإلكترونية ونظام التعلم الذكي بجامعة حمدان بن محمد الذكية، مما يجعلها من أبرز نماذج التحول الرقمي بين الدول العربية. (حناش، 2024، الصفحات 107-122.)

1-4-2. قطر – استراتيجية التحول الرقمي 2021-2026 :

أشارت دراسة من جامعة غرداية إلى أن قطر تُعتبر نموذجًا رائدًا في التحول الرقمي على المستوى العربي، من خلال توفير أطر تشريعية ومؤسسية داعمة للاقتصاد الرقمي، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وصياغة استراتيجيات رقمية تعتمد على الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين. (نصير و بن موسى، 2023، الصفحات 10-19)

1-4-3. البحرين – رقمنة الخدمات الحكومية :

أوضحت دراسة من جامعة الوادي أن البحرين تبنت خططًا واستراتيجيات لتعزيز التحول الرقمي، مع التركيز على التغطية الرقمية الشاملة في القطاعات ذات الأولوية، مما يُسهم في تحسين تقديم الخدمات للمواطنين. (مهيدي، 2022، الصفحات 5-17)

1-4-4. ليبيا – التحول الرقمي في التعليم العالي :

أشار بحث نُشر في "مجلة البحوث الأكاديمية" إلى أن الأكاديمية الليبية للدراسات العليا بجنزور تواجه تحديات في تطبيق التحول الرقمي، مع وجود توجه منخفض نحو متطلبات التحول الرقمي، مما يستدعي اهتمامًا أكبر لتطوير البنية التحتية الرقمية. (العدل و القمبري، 2024)

تظهر هذه التجارب كيف يمكن للدول العربية تحسين تقديم الخدمات الحكومية من خلال تبني استراتيجيات التحول الرقمي، مما يُسهم في تعزيز الشفافية والكفاءة وتقليل البيروقراطية.

2- التجربة الجزائرية في الرقمنة:

أطلقت الجزائر العديد من المنصات الرقمية في القطاع العام، بهدف تحسين جودة الخدمات العمومية وتعزيز الحوكمة الرقمية.

في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تم إطلاق 46 منصة رقمية، تشمل خدمات بيداغوجية، بحثية، وخدماتية، وذلك ضمن مخطط رقمي رئيسي يهدف إلى رقمنة القطاع بالكامل. (إطلاق منصات رقمية جديدة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي)

على الصعيد الحكومي، تم إنشاء بوابة حكومية تضم 208 خدمات عمومية رقمية، في إطار التحول الرقمي للإدارة العمومية .كما تم إعداد مشروع مرسوم يتعلق بالمرجع التكنولوجي المعياري لضمان انسجام المنصات الرقمية المخصصة للخدمات العمومية. (إنشاء بوابة حكومية تتضمن 208 خدمة عمومية رقمية، 2022)

إضافة إلى ذلك، تم تسجيل أكثر من 500 مشروع في إطار تنفيذ إستراتيجية التحول الرقمي الوطنية، حيث يهدف 75% منها إلى تحسين الخدمة العمومية .تشمل هذه المشاريع تطوير منصات رقمية متعددة، مثل البوابة الوطنية التفاعلية للخدمات الرقمية، التي تتيح للمواطنين والمؤسسات الولوج الموحد لكل الخدمات العمومية الرقمية. (وزيرة المحافظة السامية للرقمنة، 2024)

بناءا على هذه المعطيات، يمكن القول أن الجزائر قد أطلقت أكثر من 500 منصة رقمية في القطاع العام، مع استمرار الجهود لتوسيع نطاق الرقمنة في مختلف القطاعات.

2-1- أمثلة عن المنصات الفعالة في قطاع الخدمات العمومية:

2-1-1. منصة فضاء الأولياء لقطاع التربية:

هي إحدى أبرز المنصات الرقمية التي أطلقتها وزارة التربية الوطنية في الجزائر، وتهدف إلى تعزيز التواصل بين المؤسسة التربوية وأولياء التلاميذ. تم إطلاق هذه المنصة ضمن جهود الوزارة في رقمنة قطاع التربية وتسهيل الوصول إلى المعلومات التربوية.

وظائف المنصة:

- تمكن الأولياء من الاطلاع على نتائج أبنائهم الدراسية.

- تتيح تتبع الحضور والغيابات.
- تُمكن من التواصل المباشر مع الإدارة التربوية.
- تساعد في تحديث البيانات الشخصية ومتابعة الوضعية المدرسية للتلميذ. (فضاء أولياء التلاميذ)



صورة 1: واجهة المستخدم لمنصة فضاء أولياء التلاميذ.

2-1-2. منصة بريدي موب للخدمات المالية:

منصة بريدي موب (BaridiMob) هي تطبيق ومنصة رقمية أطلقتها مؤسسة بريد الجزائر لتوفير خدمات مالية إلكترونية حديثة، تسهم في تسهيل المعاملات للمواطنين وتقليل الاعتماد على المعاملات الورقية والنقدية، في إطار التحول الرقمي للقطاع المالي في الجزائر، تعمل تحت إشراف بريد الجزائر Algérie Poste.

أبرز خدمات بريدي موب:

- الاطلاع على رصيد الحساب الجاري البريدي (CCP).
- تنفيذ التحويلات المالية بين الحسابات (CCP إلى CCP)
- الدفع الإلكتروني للفواتير والمشتريات.
- تعبئة الهاتف النقال (رصيد الإنترنت والمكالمات).



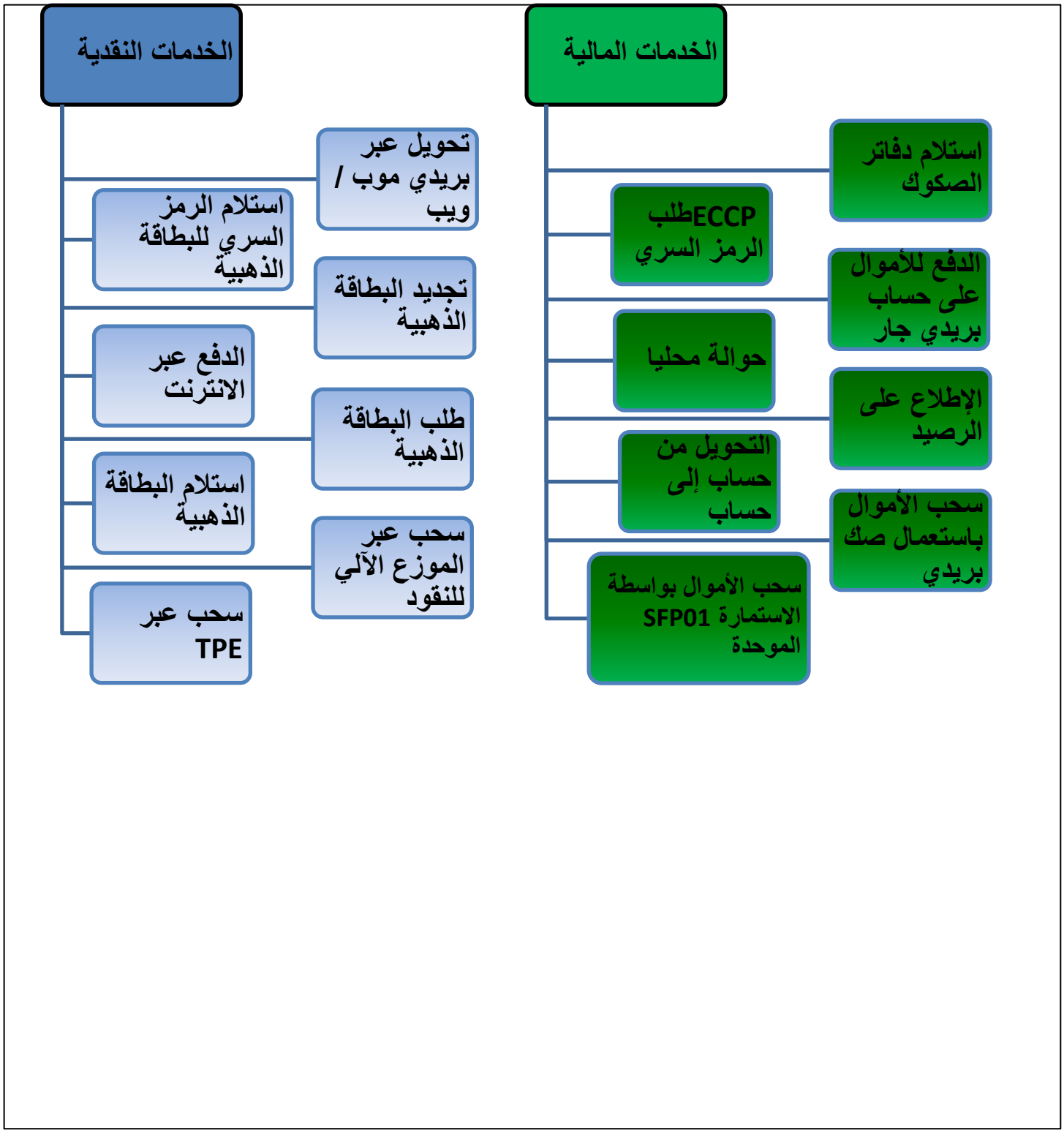
صورة 2: واجهة المستخدم لمنصة بريدي موب.

- خدمات التتبع الآني للمعاملات والإشعارات الفورية.

مميزات المنصة:

- متاحة على الهواتف الذكية (Android و IOS).
- مؤمنة عبر رمز سري وتكنولوجيا التشفير.
- تدعم خدمات الدفع عبر QR code .

منصة بريدي موب تمثل خطوة كبيرة نحو الشمول المالي في الجزائر، وتعد من أهم أدوات الدفع الإلكتروني المفعلة رسميًا من قبل الدولة. (Découvrez BARIDIWEB)



صورة 3: الخدمات التي يقدمها بريدي موب.

خدمة الدفع عن طريق محطة الدفع الإلكترونية:(TPE) TERMINAL DE PAIEMENT ELECTRONIQUE

2-1-3. منصة الوثائق الإدارية البيومترية:

هي مبادرة رقمية أطلقتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية في الجزائر، تهدف إلى رقمنة وتبسيط إجراءات استخراج الوثائق الرسمية مثل:

- جواز السفر البيومتري.
- بطاقة التعريف الوطنية البيومترية الإلكترونية.
- رخصة السياقة البيومترية.

تتيح هذه المنصة للمواطنين إمكانية:

- ملء وطباعة استمارات الطلب عبر الإنترنت.
- تحميل الصور الرقمية البيومترية.
- اختيار مراكز التقاط المعلومات وحجز مواعيد لإيداع الملفات.
- متابعة مراحل معالجة الطلبات. (الوثائق البيومترية)

بالإضافة إلى ذلك، توفر المنصة خدمة القراءة الآلية للبيانات المخزنة في الشريحة الذكية للبطاقة البيومترية، مما يسهل الوصول إلى المعلومات الشخصية بطريقة مؤمنة. تعتبر هذه المنصة خطوة مهمة نحو تحقيق الإدارة الإلكترونية وتسهيل الوصول إلى الخدمات الإدارية للمواطنين.



صورة 4: واجهة المستخدم لمنصة الوثائق الإدارية البيومترية.

2-1-4. منصة وثائق العدالة:

هي إحدى المبادرات الرقمية التي أطلقتها وزارة العدل الجزائرية في إطار مساعيها لتطوير قطاع العدالة وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين والمتقاضين. تهدف هذه المنصة إلى تسهيل الوصول إلى مختلف الوثائق القضائية و الإدارية، مما يُسهم في تعزيز الشفافية والكفاءة في النظام القضائي الجزائري.

أبرز الخدمات التي تقدمها المنصة هي:

- **استخراج صحيفة السوابق العدلية رقم 3:** تمكن هذه الخدمة المواطنين من الحصول على صحيفة السوابق العدلية عبر الإنترنت، مما يُسهل الإجراءات الإدارية ويُقلل من الحاجة للتنقل إلى المحاكم.
- **استخراج شهادة الجنسية الجزائرية:** تتيح المنصة للمواطنين استخراج شهادة الجنسية الجزائرية إلكترونيًا، مما يُسهم في تسريع الإجراءات وتقليل البيروقراطية.
- **الاطلاع على مآل القضايا:** تمكن هذه الخدمة المتقاضين والمحامين من متابعة سير القضايا القضائية ومعرفة مآلها عن بُعد، مما يُسهل عملية المتابعة ويُقلل من الحاجة للتنقل إلى المحاكم.
- **سحب الأحكام والقرارات القضائية:** تتيح المنصة للمحامين والمتقاضين سحب النسخ العادية للأحكام والقرارات القضائية من أي جهة قضائية عبر التراب الوطني، مما يُسهل الوصول إلى الوثائق القضائية.
- **تقديم الشكاوى والعرائض إلكترونيًا:** توفر المنصة خدمة تقديم الشكاوى والعرائض عن بُعد، مما يُسهم في تسريع الإجراءات وتحسين الوصول إلى العدالة.

تُعتبر منصة وثائق العدالة خطوة مهمة نحو تحقيق العدالة الرقمية في الجزائر، حيث تُسهم في تسهيل الإجراءات القضائية والإدارية، وتعزيز الشفافية والكفاءة في النظام القضائي. (عصرنة العدالة)



صورة 5: واجهة المستخدم لمنصة العدالة (طلب واستخراج صحيفة السوابق القضائية عبر الانترنت).



صورة 6: واجهة المستخدم لمنصة العدالة (مختلف الخدمات الرقمية).

2-1-5. منصة وزارة التعليم العالي (Progres):

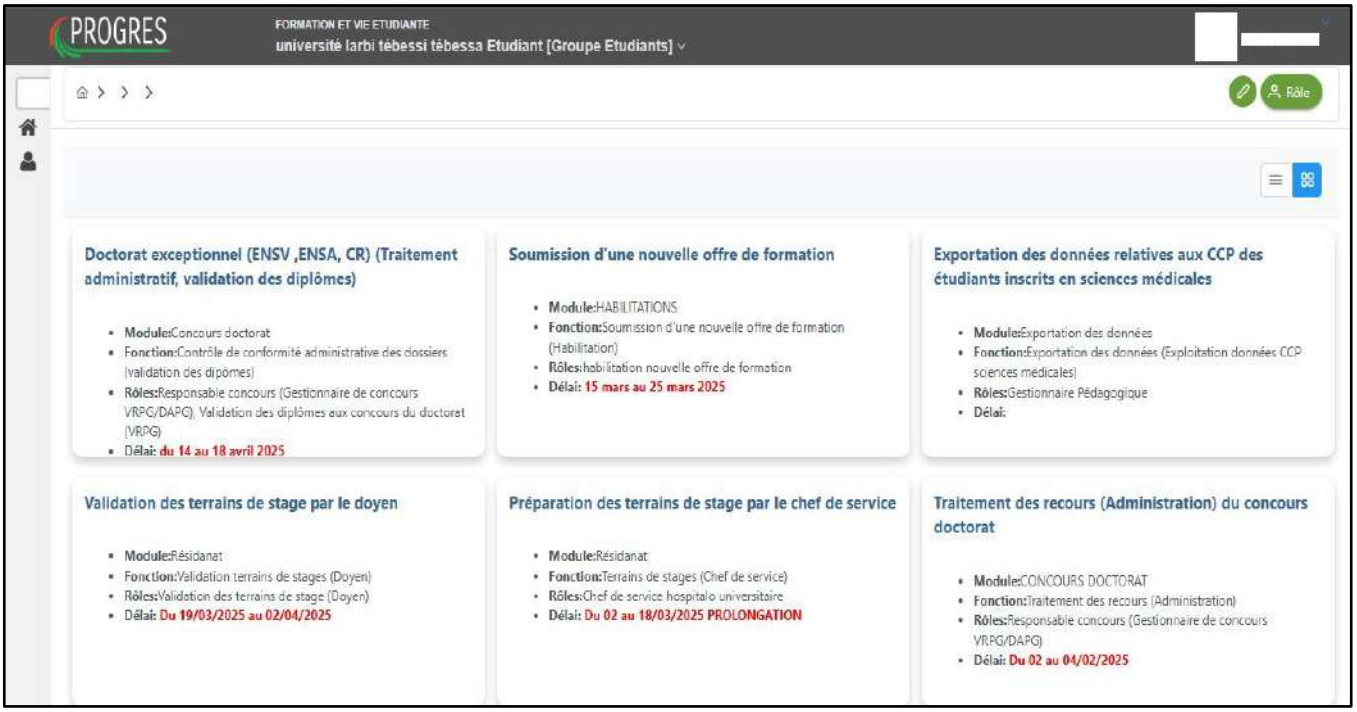
هي منصة رقمية متطورة أطلقتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، تهدف إلى رقمنة وتبسيط مختلف الإجراءات الجامعية، مما يسهم في تحسين الخدمات المقدمة للطلبة والأساتذة والإداريين.

أبرز خدمات منصة بروغرس:

- **بوابة الطالب:** تتيح للطلبة إمكانية تقديم طلبات تغيير التوجيه، الاطلاع على نتائج التقييمات، والتسجيل للدكتوراه.
- **إدارة الخدمات الجامعية:** تمكن الطلبة من تقديم طلبات الإيواء، المنحة، والنقل الجامعي إلكترونيًا.

- **إدارة الموارد البشرية:** تسهل عملية إدارة الموظفين، الوظائف، المهارات، و المتابعة الطبية للأساتذة والإداريين.
- **إدارة البحث والتكوين:** تدير عروض التكوين، التدريس، المراقبة التربوية، المناهج الدراسية، ومسارات الطلاب والدبلومات.
- **إدارة المالية والمحاسبة:** تسهم في إعداد الميزانية، إدارة الحسابات، وتحضير ميزانية التشغيل.

تسعى هذه المنصة إلى تقديم خدمات جامعية رقمية متكاملة، مما يسهل على الطلبة والأساتذة الوصول إلى المعلومات والخدمات بفعالية وسرعة. (بروغرس)



صورة 7: واجهة المستخدم لمنصة بروغرس (الموقع).

2-2- آفاق الرقمنة وتحدياتها بالجزائر:

2-2-1. آفاق الرقمنة بالجزائر:

تعد آفاق الرقمنة في الجزائر مجالا واعدا، حيث تولي الحكومة اهتمامًا متزايدًا لتطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز التحول الرقمي في مختلف القطاعات .تسعى الجزائر إلى تحقيق أهداف استراتيجية تهدف إلى تحسين جودة الخدمات العمومية، تعزيز الشفافية، وتسهيل الوصول إلى المعلومات والخدمات للمواطنين.

في إطار هذا التحول، تم إطلاق العديد من المنصات الرقمية التي تهدف إلى رقمنة الخدمات العمومية، مثل بوابة الخدمات العمومية التي توفر للمواطنين إمكانية الوصول إلى مجموعة من الخدمات الإدارية إلكترونيًا، مما يسهم في تقليل البيروقراطية وتسريع الإجراءات.

علاوة على ذلك، تركز الجزائر على تطوير البنية التحتية الرقمية، من خلال تحسين التغطية بشبكات الإنترنت وتوسيع نطاق خدمات الاتصال، مما يساهم في تعزيز الوصول إلى الخدمات الرقمية في مختلف المناطق.

ومع ذلك، تواجه الجزائر تحديات تتعلق بتطوير الكفاءات الرقمية، تحديث التشريعات، وضمان حماية البيانات الشخصية، مما يستدعي جهودا مستمرة لتجاوز هذه العقبات وتحقيق التحول الرقمي المنشود.

بناءا على ذلك، يتوقع أن تلعب هذه المبادرات دورا في تعزيز التنمية المستدامة، تحسين جودة الحياة، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر. (السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي)

2-2-2. تحديات الرقمنة في الجزائر:

تواجه الجزائر، رغم التقدم الملموس في مشاريع التحول الرقمي، مجموعة من التحديات التي تعيق تسريع وتيرة الرقمنة وتوسيع نطاقها في مختلف القطاعات. وتُعد هذه التحديات متعددة الأبعاد، تشمل ما هو تقني، إداري، وتشريعي، وهي محور اهتمام السياسات العمومية الرامية إلى تحديث الإدارة وتحسين الخدمات.

من أبرز هذه التحديات ضعف البنية التحتية الرقمية، خصوصًا في المناطق الداخلية والريفية، حيث لا تزال التغطية بالأنترنت عالي التدفق محدودة، مما يعرقل وصول المواطنين إلى الخدمات الرقمية بفعالية. كما يُسجَّل نقص في الكفاءات البشرية المتخصصة في مجالات التكنولوجيا، مما ينعكس سلبًا على قدرة المؤسسات على تنفيذ ومتابعة المشاريع الرقمية بشكل فعال.

إلى جانب ذلك، يُشكل المقاومة الإدارية للتغيير تحديًا كبيرًا، حيث لا تزال بعض الإدارات العمومية تعتمد على الأساليب التقليدية في التسيير، مما يخلق فجوة بين الأهداف المعلنة للتحول الرقمي والتطبيق الفعلي على أرض الواقع. كما أن البيئة التشريعية والتنظيمية لا تزال في طور التطوير، خصوصًا ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية والجرائم الإلكترونية، رغم صدور بعض القوانين ذات الصلة.

من جهة أخرى، يبقى نقص التمويل و التأطير المالي عائقًا أمام المؤسسات الناشئة والمشاريع الرقمية، مما يتطلب سياسات دعم أكثر استهدافًا وفعالية.

رغم هذه التحديات، فإن الدولة الجزائرية تبدي التزامًا سياسيًا واضحًا بمواصلة جهود الرقمنة، من خلال استراتيجيات متعددة القطاعات، وتعاونها مع الفاعلين التكنولوجيين المحليين والدوليين. (السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي)

خاتمة:

في ضوء ما تم عرضه وتحليله في هذا الفصل، يتضح أن رقمنة الخدمات العمومية لم تعد مجرد خيار تقني أو إداري، بل أضحت ضرورة استراتيجية لتحسين جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة، خصوصاً في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها المدن المعاصرة. فقد أظهرت التجارب والممارسات أن الرقمنة تمثل أداة فعالة في تجويد أداء المرافق العمومية من خلال تسهيل الوصول إلى الخدمات، تقليص آجال المعالجة، تعزيز الشفافية ومحاربة البيروقراطية، مما ينعكس إيجاباً على رضا المواطن وشعوره بالانتماء والمشاركة.

إضافة إلى ما سبق، فإن أحد أبرز الانعكاسات الإيجابية لرقمنة الخدمات يتمثل في مساهمتها الفعلية في ترسيخ مبادئ الحوكمة الجيدة والحكم الحضري الراشد. ذلك أن اعتماد التكنولوجيات الرقمية يمكّن من تكريس الشفافية والمساءلة عبر إتاحة البيانات والمعلومات للمواطنين، مما يعزز من ثقتهم في المؤسسات العمومية. كما تتيح الرقمنة تعزيز التشاركية من خلال منصات التفاعل الرقمي التي تفتح المجال أمام المواطنين للمساهمة في اتخاذ القرار، واقتراح حلول واقعية لقضاياهم اليومية، مما يسهم في تحسين فعالية السياسات المحلية.

من ناحية أخرى، تؤسس الرقمنة لبنية حضرية أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة الفورية للاحتياجات المتغيرة، وهو ما يُعد أحد ركائز الحكم الحضري الرشيد. كما تسمح بتحسين إدارة الموارد الحضرية عبر أدوات ذكية تعتمد على تحليل البيانات في التخطيط العمراني، النقل، البيئة، والخدمات الصحية، ما يعزز من الاستدامة ويقلل من الهدر.

غير أن واقع مدينة تبسة، كما تم بيانه، يكشف عن جملة من التحديات التي تعرقل هذا المسار، على غرار ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص الكفاءات البشرية المؤهلة، محدودية التمويل، وضعف الثقافة الرقمية لدى فئات من المواطنين. وهي تحديات تستوجب تبنّي رؤية شمولية ومندمجة لرقمنة الخدمات العمومية، تقوم على التكوين، الاستثمار، وإشراك جميع الفاعلين المحليين.

وعليه، فإن نجاح رقمنة الخدمات في مدينة تبسة لا يقتصر على إدخال أدوات تكنولوجية، بل يمر عبر إصلاحات مؤسساتية وثقافية تهدف إلى ترسيخ مبادئ الحكم الرشيد، إشراك المواطن، وتحديث الإدارة العمومية بما يضمن تحقيق تنمية حضرية شاملة، تعكس فعلاً تطلعات السكان وتستجيب لرهانات العصر الرقمي.

الفصل الثاني: الإطار المكاني للدراسة: دراسة جغرافية عامة.

مقدمة الفصل :

تتمتع مدينة تبسة، شأنها شأن العديد من المدن، بجملة من الخصائص الإستراتيجية التي تميزها، يأتي في مقدمتها موقعها الحدودي الذي يجعل منها نقطة عبور واتصال هامة. كما تزخر المدينة بإرث تاريخي عريق تجسّده بوضوح المعالم المعمارية التي بقيت شاهدة على تعاقب الحضارات فيها، مانحة بذلك صورة غنية عن أنماط الحياة التي سادت عبر الحقب الزمنية المختلفة. وإلى جانب ذلك، تتوفر تبسة على مقومات طبيعية وبشرية تعد نقاط قوة قابلة للاستثمار، مما يجعلها ركيزة أساسية في تحقيق تنمية شاملة تستجيب لحاجات السكان وتطلعاتهم، وتساهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي. ورغم ما تحمله من إمكانات، فإن المدينة لا تخلو من نقاط ضعف ينبغي العمل على الحد من آثارها السلبية قدر الإمكان، بل وتحويلها – إذا أمكن – إلى عناصر دعم تعزز من مسار التنمية. ومن خلال هذا التوجه، يمكن تحقيق ترقية حضرية شاملة، والارتقاء بمستوى رفاهية السكان، ضمن إطار بيئي متكامل يعتمد على مكونات عمرانية تساهم في تحسين جودة الحياة، وتفتح المجال أمام مشاريع اقتصادية تنموية ذات جدوى، قادرة على إرساء ظروف معيشية حضرية أكثر استدامة.

وفي هذا الإطار سيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى توضيح أهمية الموقع الجغرافي بالاعتماد على الخصائص الطبيعية المميزة للمنطقة، ودراسة السكان وتركيبتهم العمرية والنوعية داخل المجال مع الأخذ بعين الاعتبار التجهيزات والخدمات العامة والخاصة وكذلك الهياكل القاعدية المتوفرة ومدى تأثير الرقمنة عليها وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية من ناحية العدالة الاجتماعية ووفرة الخدمات والتجهيزات.

I. المبحث الأول : مدينة تبسة : الدراسة الطبيعية

تعد دراسة موضع المدينة من العوامل الأساسية التي تسهم بفعالية في توجيه نموها وتطوير وظائفها الحضرية. وتكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على الكشف عن الإمكانات الطبيعية للمدينة، والتي تؤثر بشكل مباشر في وظيفتها وعلاقتها بمحيطها الجغرافي والبيئي. كما أن تحليل مكونات الموضع، كطبوغرافية الأرض، والبنية الجيولوجية، والمناخ، يوفّر معطيات أساسية لتقييم جودة الحياة بمدينة تبسة، باعتبار هذه العناصر من المتغيرات الطبيعية والبيئية ذات التأثير البارز على التنمية الحضرية والاستقرار المجتمعي.

1- الموقع الجغرافي لمدينة تبسة:

يؤثر الموقع الجغرافي للمدينة بشكل مباشر في جودة الحياة و ذلك لأنه يتحكم في توفير مختلف المقومات الطبيعية الضرورية، كما أن وجود علاقة تأثير وتأثر بين المدينة وموقعها يمكن أن يلعب دورا هاما في التأثير على جودة الحياة.

1-1- الموقع الفلكي:

تقع مدينة تبسة فلكيا على خط طول 8.07 شرقا، ودائرة عرض 35.24 شمالا، تكمن معرفة الموقع الفلكي للمدينة في معرفة المناخ السائد والخصائص الطبيعية العامة للمنطقة، حيث تعتبر منطقة بها قمم جبال عالية ومتوسطة الارتفاع حيث يقدر متوسط الارتفاع بحوالي 1286م فوق سطح البحر.

1-2- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة تبسة في أقصى الشمال الشرقي من الجمهورية الجزائرية، وتُعد من أبرز الحواضر التاريخية والمراكز الحضرية الكبرى في الهضاب العليا الشرقية. تتميز المدينة بموقع استراتيجي فريد، حيث تقع بالقرب من الحدود الجزائرية–التونسية، إذ لا تفصلها عنها سوى مسافة تقدر بحوالي 39 كلم، بينما تبعد عن العاصمة التونسية تونس بنحو 289 كلم. ويربط المدينة بشبكة المواصلات الوطنية عدد من الطرق الحيوية، من أبرزها:

- الطريق الوطني رقم 10، الذي يربط مدينة تبسة بمدينة قسنطينة ويمتد نحو الحدود التونسية.
- الطريق الوطني رقم 16، الرابط بين عنابة وتبسة، ويمتد جنوبًا إلى مدينة وادي سوف.
- الطريق الوطني رقم 82، الذي يشكّل محور اتصال مباشر بين المدينة والحدود التونسية.

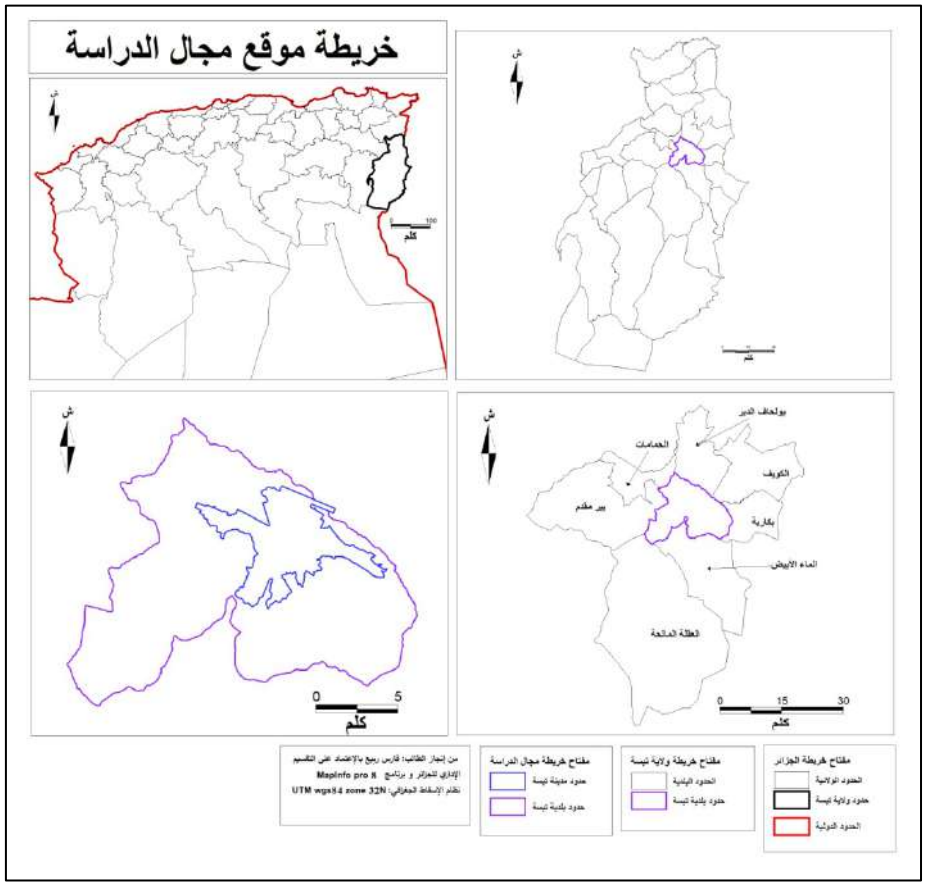
كما تمر عبر تبسة خطوط السكك الحديدية التي تلعب دورًا مهمًا في الربط الاقتصادي، من بينها الخط الذي يصلها بمدينة عنابة مرورًا بمنجم جبل العنق للفوسفات بمنطقة بئر العاتر، بالإضافة إلى خط آخر يربط تبسة بالجمهورية التونسية عبر مدينة الكويف. وتتوفر المدينة كذلك على مطار مخصص للرحلات الداخلية يقع في الجهة الشمالية منها، ما يعزز مكانتها كمركز اتصال استراتيجي على المستويين الوطني والدولي.

1-3- الموقع الإداري:

تعد مدينة تبسة مركزا إداريا هاما، حيث تشكل مقر عاصمة الولاية منذ التقسيم الإداري لسنة 1974، وتضطلع في الوقت ذاته بدور مركز الدائرة الإدارية. وتضم المدينة بلدية واحدة فقط هي "بلدية تبسة"، الواقعة في الجهة الشرقية من الولاية. وتمتد البلدية على مساحة تقدر بحوالي 184 كيلومترًا مربعًا. ويحد بلدية تبسة من الشمال بلدية الحمامات، ومن الجنوب كل من بلدية الماء الأبيض وبلدية العقلة المالحة، بينما تحدها من الشرق بلدية الكويف وبلدية بولحاف الدير، ومن الغرب بلدية بئر مقدم. ويُبرز هذا الموقع الإداري أهمية تبسة كمركز محوري في التنظيم الإقليمي للولاية، مما يضفي عليها دورًا إداريًا ووظيفيًا مركزيًا في مجال التخطيط المحلي والتنمية الإقليمية.

1-4- أهمية الموقع:

أما بالنسبة لخصائص الموقع الجغرافي للمدينة فقد لاحظنا أن المدينة تقع في الجهة البرية لشرق البلاد، وبالتالي، فهي نقطة تجمع لرحلتي الجمهورية التونسية والجمهورية الجزائرية، وتضم المدينة أربعة مراكز حدودية، وعدة طرق وطنية تجعلها مهمة كممر عبور سياحي رئيسي، وبالتالي، تمنح المدينة نفوذا ومكانة في المنافسة على السياح، كما تقوم بوظيفتها كمركز للتبادل التجاري. وعلاوة على ذلك، المدينة تتمتع بموقعها على الطريق الوطني 10، الذي يمر من خلال العديد من المدن التجارية بين شرق البلاد بما في ذلك عين البيضاء، عين فكرون، أم البواقي وقسنطينة.



الخريطة 1: خريطة موقع مجال الدراسة.

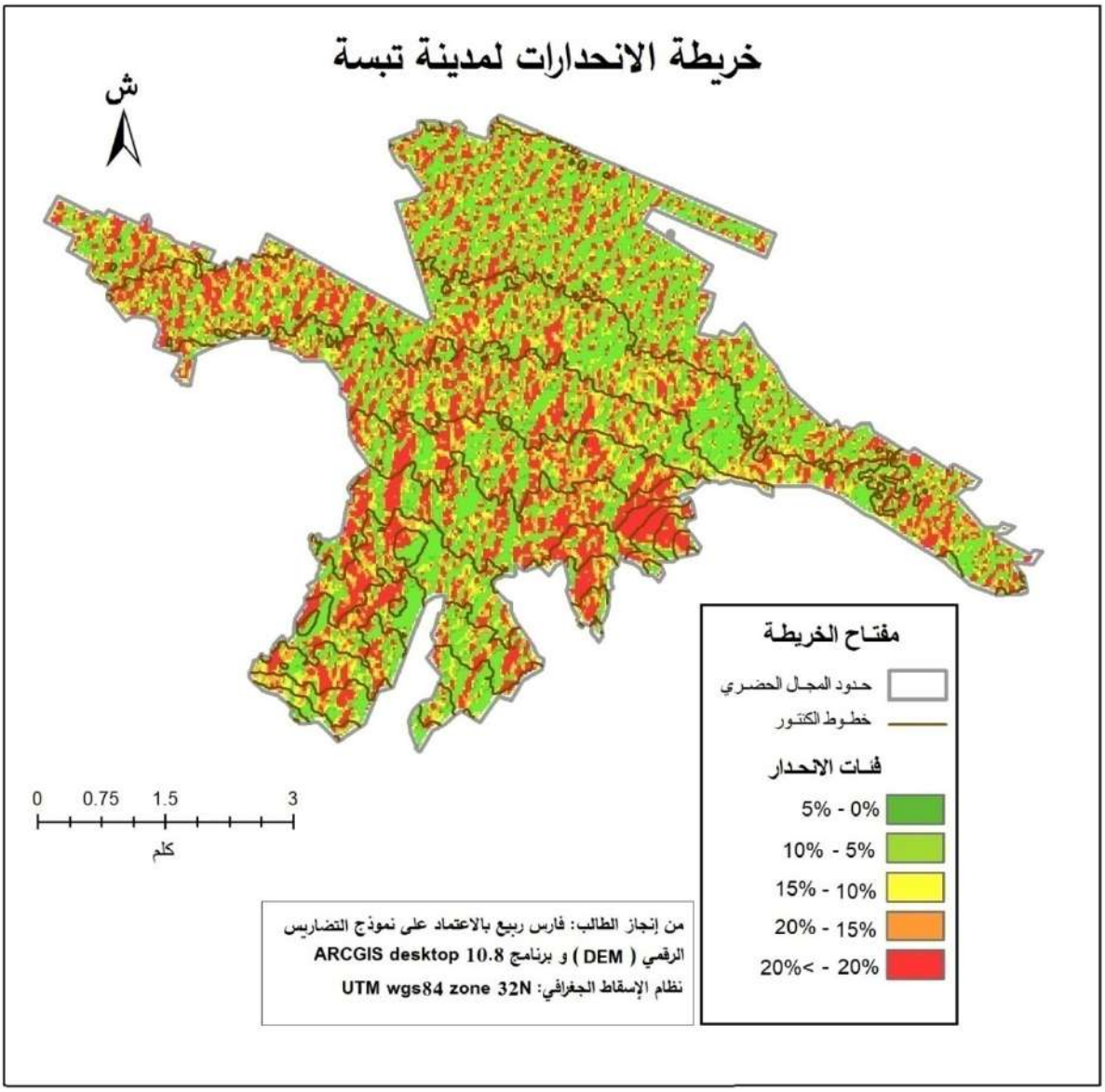
2- التضاريس:

المنطقة الشمالية الجبلية: وتتكون من سلسلة الاطلس التلي أهم الجبال بالمنطقة : جبل أوزور 1500 م جبل أنوال 1400 م ، مايميز هذه الجبال الانحدار الشديد والتغطية الغابية الكثيفة الهضاب العليا وتتميز بعرض خلاب للمناظر الطبيعية بانحدار ضعيف وتغطي بلديتي صفاف الوسرى ويورزقان.

السهول : تتمثل في سهل المرجة المحدود بالطريق الوطني رقم 10 من الجهة الجنوبية وبالحدود الادارية لبلدية تبسة من الجهة الشمالية ، متوسط ارتفاع هذا السهل800 م عن سطح البحر.

المنطقة الجنوبية: ويغلب عليها طابع الاقليم الصحراوي ، ويتكون أغلبه من الهضاب الصحراوية مع وجود بعض الجبال : جبل العنق وجبل عبيود. (مروان، 2019، الصفحات 17-18)

3- الانحدارات:



الخريطة 2: خريطة الانحدارات لمدينة تبسة.

تعتبر من أهم العوامل التي تحدد قابلية الأرض للاستعمال، كما تحدد نوع و شكل الاستخدام حيث أن محاولة التغيير أو التعديل على الانحدارات تتطلب ميزانية كبيرة، كما تمثل تحديا تقنيا صعبا. يمكن تمييز خمسة فئات من حيث درجة الانحدار في مدينة تبسة:

الفئة الأولى (0-05%): أغلب أراضيها زراعية تتوافق مع سهل المرجى وهي معرضة لخطر الفيضانات بسبب استوائها ما يجعل من تهيئتها عملية صعبة ومكلفة.

الفئة الثانية (05-10%): في هذا الانحدار تكون تكلفة التهيئة معقولة ما يجعلها من أنسب الأراضي للبناء والاستغلال الحضري، ونجدها تحتل المساحة الأكبر من المنطقة، وتمتد في كل من الجهات الشمالية والشمالية الشرقية والغربية كلما ابتعدنا تدريجيا عن سهل المرجى.

الفئة الثالثة (10-15%): يزداد وجودها كلما اتجهنا جنوبا حيث تعتبر قريبة من سفوح جبال ما يجعل استغلالها مكلفا بعض الشيء.

الفئة الرابعة (15-20%): و هي أراضي غير صالحة للبناء تتواجد جنوب المدينة في سفوح الجبال.

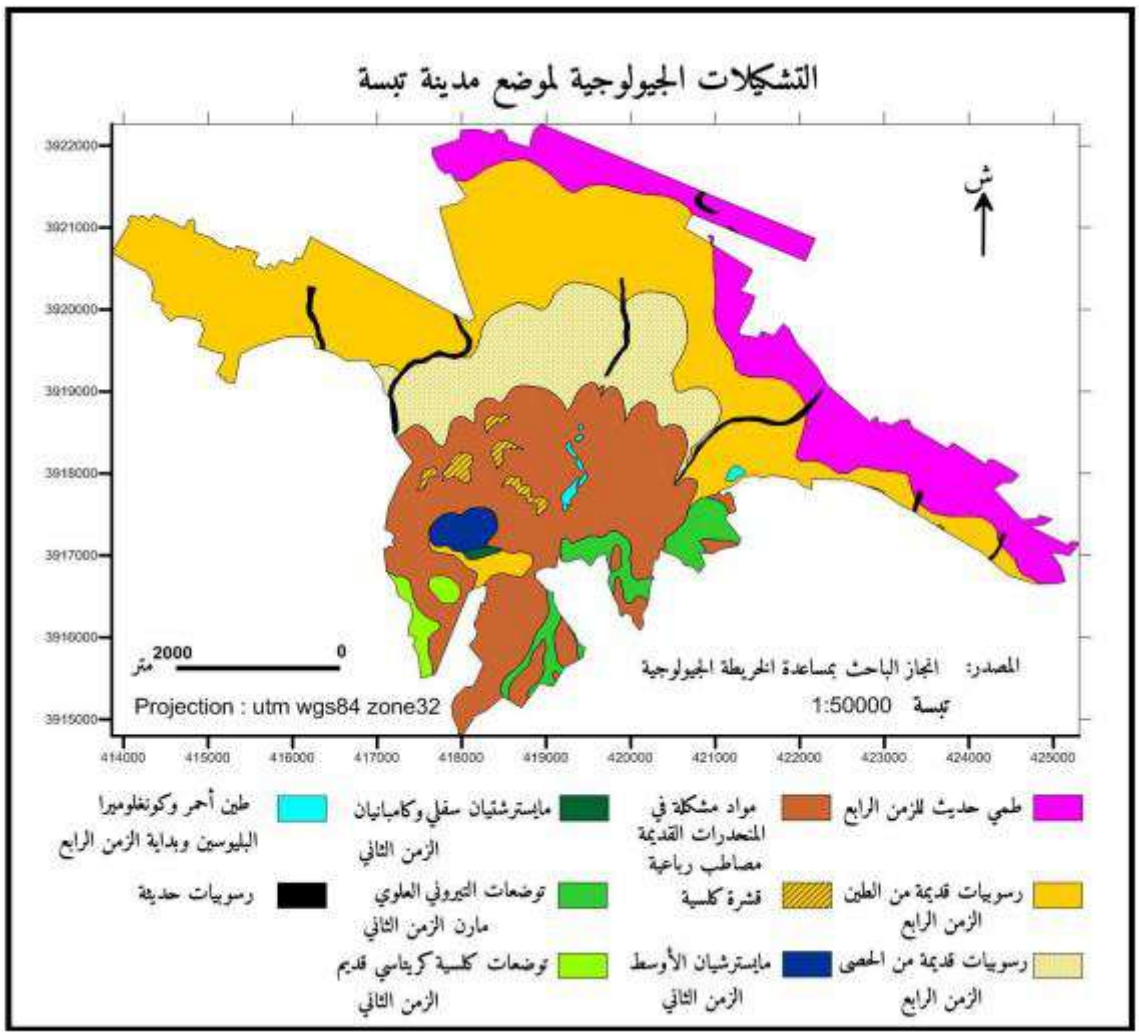
الفئة الخامسة (20-<20%): وهي أراضي غير صالحة للاستعمال نظرا لانحدارها الشديد كما أنها معرضة لخطر الانجراف وتربتها ضعيفة بحاجة للتشجير. (مروان، 2019، الصفحات 18-21)

4- التركيب الصخري:

يحدد التركيب الجيولوجي للمنطقة الاتجاهات التي يتوسع فيها المحيط العمراني للمدينة، وتوزيع وارتفاع المباني فيها، وذلك راجع لنوع ومدى صلابة واستقرار الصخور المكونة للمنطقة ومدى صلاحيتها وتحملها للبناء. كما تحدد الدراسة الجيولوجية مختلف الخصائص التقنية للبناء والتعمير كما تساعد على تحديد الأجزاء المناسبة للتعمير على افتراض توفر المقومات الأخرى المطلوبة لذلك.

4-1- الإطار الجيولوجي العام:

تقع مدينة تبسة على كتلة من الحصى الكلسي الذي يغطي كامل سهل المرجى حيث يعتبر حوض رسوبي كبير. سهل المرجى هو نتاج خسف أرضي حصل في المنطقة خلال الزمن الجيولوجي الثالث (البليوسين) وكان هذا الخسف نتيجة لانكسارات أو فوالق ضربت المنطقة وتكون السهل من رسوبيات الزمن الرابع الكبيرة. أما الأراضي المجاورة فهي تكوينات كلسية أو كلسية مارنية أكثر قدما.



الخريطة 3: التشكيلات الجيولوجية لمدينة تبسة. (حجلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة، 2016، صفحة 71)

4-2- الإطار الجيولوجي لمجال الدراسة:

يمكن القول أن مجال الدراسة يتكون من تكوينات الزمن الثاني وتكوينات الزمن الرابع رغم وجود تكوينات أخرى للزمن الثالث بأقدم الجبال شمال المدينة، وهي كالتالي:

- **تكوينات الزمن الثاني:** وتنقسم إلى قسمين:
- **تكوينات الزمن الطباشيري السفلي و الوسيط:** وهي صخور رسوبية كلسية تشكلت في باطن البحر قديما بشكل صفائح متناوبة مع المارنة السوداء أو الخضراء أو الرمادية أو صخور كلسية بيضاء متماسكة ويتراوح سمكها بين 4-600 متر مقطعة بفوالق. وتمثل التضاريس المحيطة بسهل المرجى.
- **تكوينات الزمن الطباشيري العلوي:** وتشكل كدية السلطان بالجنوب الغربي للمدينة وكاف لبيض ورزالة غربا وتشكل أيضا الكتل الجبلية لجبال المستيري والدوكان، وهي صخور كلسية اتجاهات الفوالق بها اما شرق – غرب أو شمال شرق – جنوب غرب.

- **تكوينات الزمن الثالث:** وهي صخور طينية – رملية أكثر سماكة ومتانة تنتشر بشكل واسع في الجهة الشمالية الشرقية، تعود لعصر البليوسين الذي يعود لنهاية الزمن الثالث وبداية الزمن الرابع.
- **تكوينات الزمن الرابع:** وتتمثل فيما يلي:

• **تكوينات قديمة للزمن الرابع:** تغطي الهضبة التي تتواجد بها مدينة تبسة (خاصة الموضع الروماني) ذات تركيب طيني – كلسي تخترقه بعض الأودية.

• **رسوبيات قديمة على حواف سهل المرجى:** رسوبيات متماسكة نسبيا لها سمك معتبر مكونة من الحصى والطين تتواجد بشمال وجنوب الفالق الذي يشكل سهل المرجى.

• **رسوبيات حديثة جبسية طينية لسهل المرجى:** وهي تكوينات حديثة غير متماسكة عبارة عن طين حديث وصخور مترسبة متخذة الاتجاه شرق غرب كاتجاه لها، تحتل وسط سهل المرجى على ضفتي وادي الكبير.

مما سبق يمكن القول أن تكوينات الزمن الثاني هي الأكثر استقرارا و تتميز بأنها غير نفوذة تليها تكوينات الزمن الثالث ثم الرابع وتكون أقل استقرارا ونصف نفوذة، لأنها تحتوي على مادة الملح والرسوبيات التي تكون غير متماسكة وأكثر هشاشة وسرعان ما تتأثر بالمياه.

ومنه فإن مدينة تبسة تقع فوق تركيب صخري صلب يمكن استخدامه لأغراض التعمير المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب التقني للأراضي ذات التركيب الطيني الحديث. (حجلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة، 2016، الصفحات 69-71)

4-3- جيوتقنية التربة:

تلعب جيوتقنية التربة دورا أساسيا بالإضافة إلى العوامل الجيولوجية والانحدارات في تحديد الأراضي الصالحة للبناء من غيرها، ومدى تحملها للمنشآت حيث نميز منها خمس فئات وذلك حسب المواصفات الجيوتقنية للأرض:

1- أراضي صالحة للبناء: تغطي جزء كبير من المدينة، تتميز بانحدار ضعيف (3-5%) ذات تربة وصخور متماسكة، تتحمل منشآت متعددة الطوابق R+3 و R+4 تتواجد معضمها في وسط المدينة.

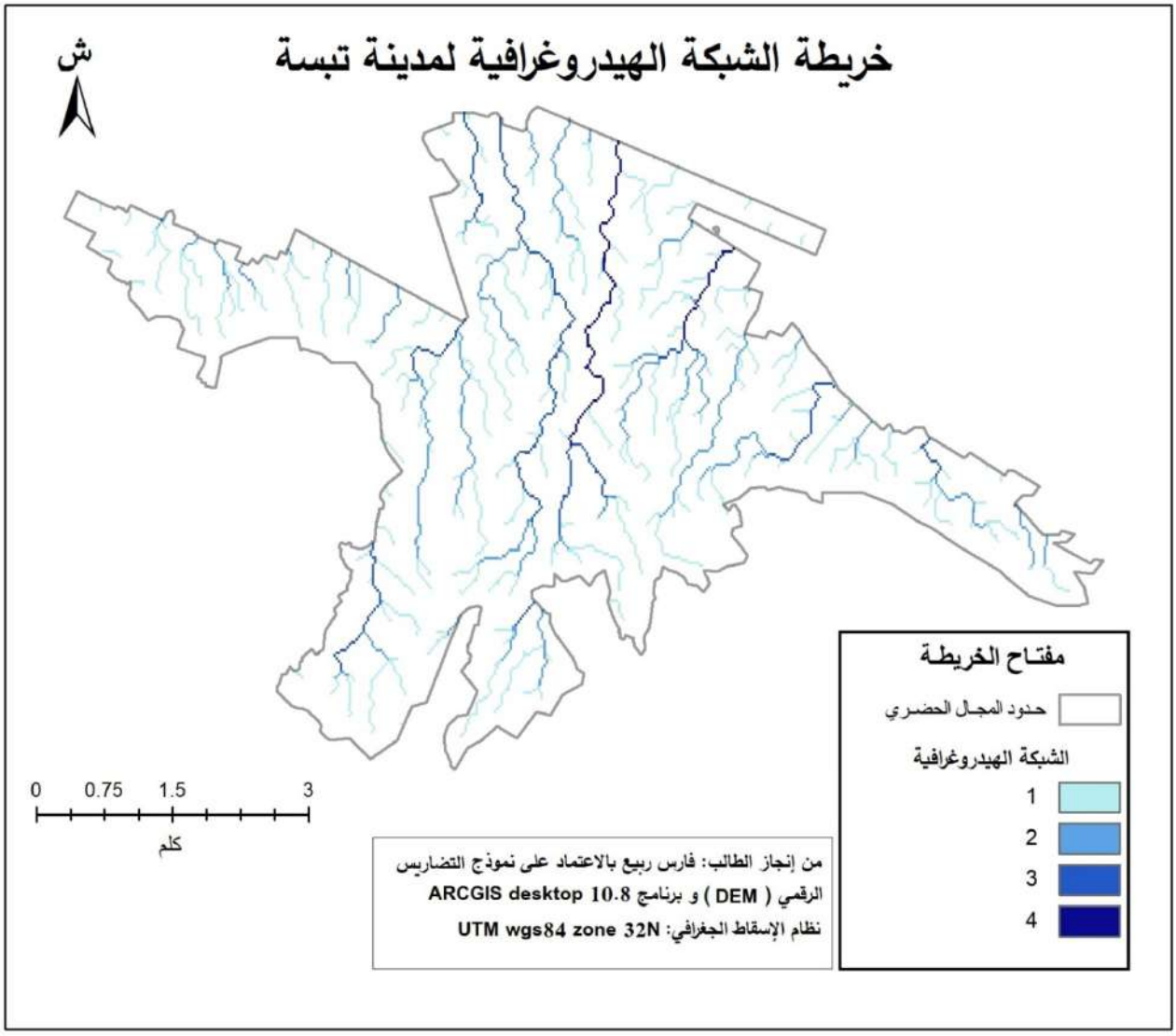
2- أراضي متوسطة الصلاحية: تقع هته الأراضي في الجهة الغربية من المدينة على طول طريق قسنطينة وتمتد إلى شماله، تمتاز بانحدار ضعيف (3-5%) لكن تركيبها الجيولوجي غير ثابت، يتكون أغلبها من تكوينات من الطين والكونكلوميرا المتراصة، تتحمل هذه الأراضي مباني عمودية بين R+1 و حتى R+4 وذلك حسب عمق أساساتها.

3- أراضي قليلة الصلاحية للبناء: وهي الأراضي الواقعة على سهل المرجة تتميز بأنها ذات انحدار ضعيف (0-3%)، وهي أراضي معرضة بشكل دوري لخطر الفيضانات، تتكون في الأساس من تكوينات الطين الأحمر الشديد التراص على عمق 4 أمتر، كل عمليات البناء عليها تتطلب أسس عميقة وحماية من خطر الفيضانات.

4- أراضي غير صالحة للبناء: وهي الأراضي الجبلية ذات الانحدار الشديد، إضافة إلى الأراضي ذات التكوينات الرسوبية الحديثة بوادي الكبير وتكون معرضة للفيضانات وتتميز بتربة هشة.

4-4- الشبكة الهيدروغرافية:

تتميز المنطقة التي تقع فيها مدينة تبسة بكثرة الأودية التي تنحدر من الجبال الواقعة جنوب البلدية، من أهمها واد زعرور الذي يمر بالمدينة القديمة، واد الناقص الذي يمر في وسط المدينة تقريبا، واد رفانة في الجهة الغربية للمدينة الذي يخترقها مرورا بالمنطقة الصناعية وواد السقي الذي يمر غرب هذه الأخيرة، كل هذه الأودية مؤقتة الجريان وهي تصب في وادي الكبير الدائم الجريان والمنحدر من الجهة الشرقية للمدينة مارا شمالها، ليصب بدوره في وادي شبرو في الشمال الغربي للمدينة. (مروان، 2019، صفحة 23)



الخريطة 4: خريطة الشبكة الهيدروغرافية لمدينة تبسة.

5- المناخ:

تؤثر الخصائص المناخية بشكل مباشر على استقرار المجموعات البشرية وجودة حياتهم، كما تؤثر على كيفية التأقلم والتعايش مع الظروف الطبيعية. تكمن أهمية دراسة المناخ في معرفة الجو السائد في المنطقة والقدرة على توقع التغيرات التي قد تطرأ على المناخ وإمكانية اتخاذ إجراءات وقائية، كما أن توفيرها بشكل رقمي للمواطنين يسهل عليهم تنقلهم وحركتهم داخل وخارج المدينة. وتتمثل دراسة عناصر المناخ كالتالي:

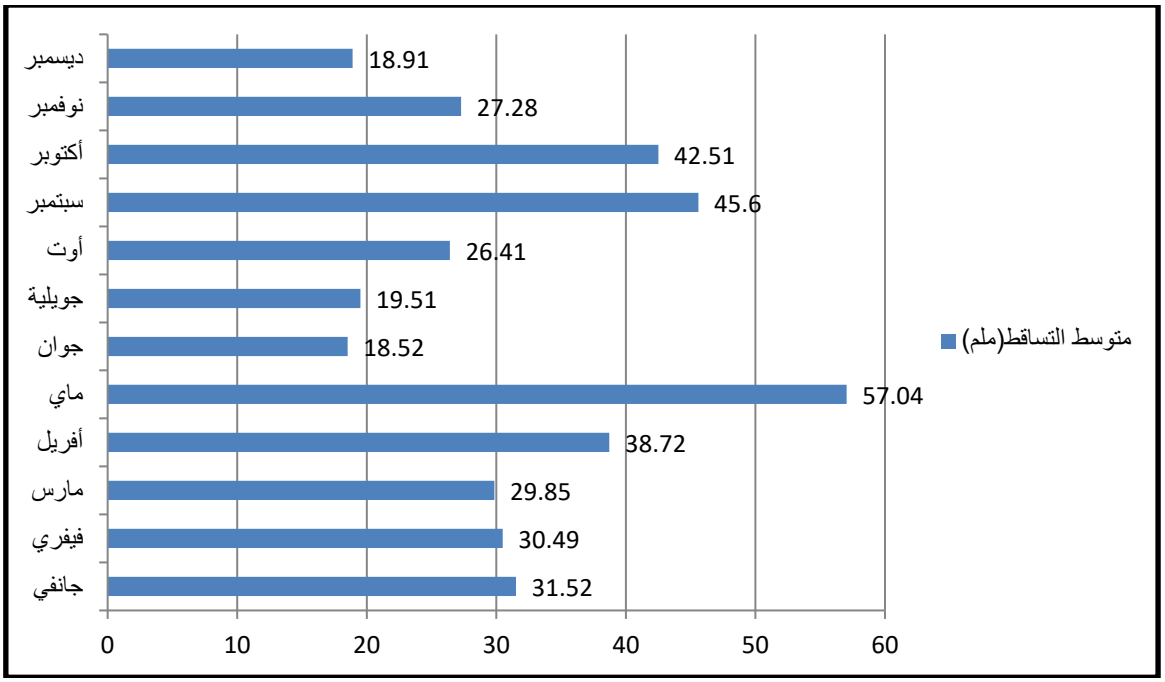
5-1- الأمطار:

يعتبر التساقط من بين أهم عناصر المناخ حيث أن دراسته تساهم بشكل كبير في عملية التخطيط العمراني ويؤثر بشكل مباشر على مظاهر الحياة الحضرية كما أن له دور مهم في حياة السكان من ناحية توفير المساحات الخضراء، مياه الشرب، مخزون المياه الجوفية، الحد من التلوث الهوائي (غبار، أتربة...) ما يؤثر بشكل مباشر في جودة حياة الأفراد.

جدول 1: توزيع متوسطات التساقط بمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط التساقط(ملم)	31.52	30.49	29.85	38.72	57.04	18.52	19.51	26.41	45.6	42.51	27.28	18.91

المصدر: محطة الأرصاد الجوية لمدينة تبسة 2019.



الشكل 1: متوسط التساقط (ملم) بمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019) .

بالاعتماد على بيانات محطة الأرصاد الجوية بمدينة تبسة، تشير المعطيات المناخية إلى أن شهر ماي يعد الشهر الأكثر تساقطًا للأمطار، حيث سجل متوسط كمية تساقط بلغ 57.04 ملم. في المقابل، يعد شهر جوان الأقل من حيث التساقطات المطرية بمعدل قدره 18.52 ملم. تشهد مدينة تبسة فترة جفاف تمتد على مدى أربعة أشهر متتالية، تشمل جوان، جويلية، أوت وسبتمبر، ما يعكس نمطا مناخيا شبه جاف يطغى على المنطقة خلال فصل الصيف.

أما فيما يخص التساقطات السنوية خلال الفترة الممتدة من سنة 2009 إلى سنة 2019، فقد قدر المعدل السنوي العام بـ 386.36 ملم. وقد سجلت أدنى كمية تساقط سنوي خلال سنة 2016، حيث لم تتجاوز 23.89 ملم، في حين بلغت أقصاها خلال سنة 2014 بمجموع قدره 43.8 ملم.

تظهر هذه التباينات الموسمية والسنوية في كميات التساقط تأثيرا متفاوتا على جودة الحياة والأنشطة الاقتصادية، خاصة في ظل اعتماد بعض القطاعات على الموارد المائية القادمة من التساقطات، ما يبرز أهمية هذه المعطيات في التأثير على جودة الحياة الحضرية بشكل عام و الحياة اليومية بشكل خاص.

5-2- الحرارة:

تعد درجة الحرارة من العناصر الأساسية في المناخ، نظرا لتأثيرها المتداخل مع باقي العناصر المناخية مثل الضغط الجوي، والرطوبة، وغيرها. كما تُعد مؤشرًا مهمًا لقياس درجة التشمس، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا يجب أخذه بعين الاعتبار في عمليات التخطيط والتصميم العمراني، لضمان توفير إضاءة طبيعية صحية داخل المجال الحضري.

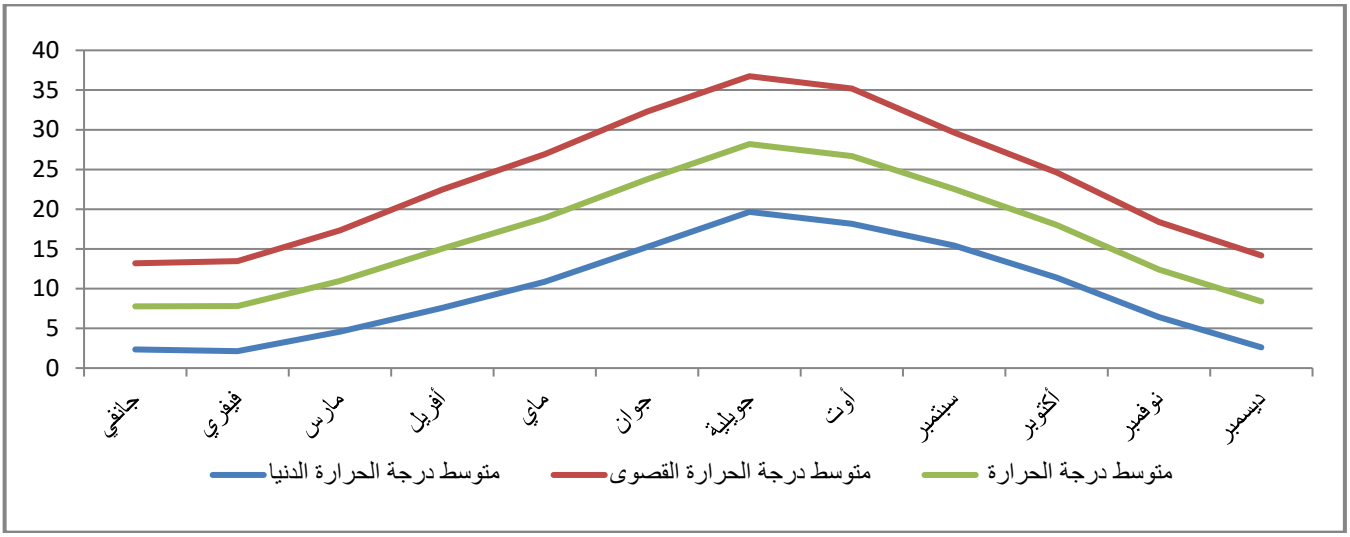
إضافة إلى ذلك، تؤثر درجة حرارة الجو بشكل مباشر على صحة السكان، سواء في المناطق الحضرية أو الريفية، حيث تنعكس آثارها على المستويين الجسدي والنفسي. ويبرز هذا التأثير بشكل خاص في البيئة الحضرية، إذ تؤثر درجة الحرارة على جودة الحياة بشكل مباشر، وهي من العوامل التي يسعى الإنسان إلى تحسينها بشكل مستمر من أجل تحقيق بيئة معيشية مريحة، ومن خلال توفيرها بيانات حولها عن طريق تطبيق أو موقع الكتروني يمكن أن يسهل ذلك على السكان توقع المناخ ما يمنحهم نوع من الطمأنينة ويسهل عليهم الحركية داخل المدينة وتخطيط يومهم بشكل عام.

جدول 2: توزيع متوسطات الحرارة بمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة الدنيا	2.35	2.13	4.59	7.58	10.87	15.24	19.66	18.17	15.42	11.39	6.42	2.61

متوسط درجة الحرارة القصوى	13.19	13.46	17.33	22.48	26.93	32.29	36.74	35.18	29.64	24.64	18.38	14.17
متوسط درجة الحرارة	7.77	7.8	10.96	15.03	18.9	23.77	28.2	26.68	22.53	18.02	12.4	8.39

المصدر: محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة 2019.



الشكل 2: توزيع متوسطات الحرارة بمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019).

سجلت أعلى متوسط درجة حرارة في مدينة تبسة خلال شهر جويلية، حيث بلغت 28.2°م، بينما كانت أدنى درجة حرارة في شهر جانفي، حيث وصلت إلى 7.7°م. وقد بلغ المدى الحراري السنوي 18.91°م، مما يدل على وجود تفاوت حراري كبير بين فصول السنة.

تشير هذه البيانات المناخية إلى أن المدينة تتمتع بمناخ قاري، يتسم بشتاء بارد وصيف حار وجاف، مما يؤدي إلى تباين ملحوظ في درجات الحرارة. هذا التباين الحراري يؤثر بشكل مباشر على صحة الإنسان، حيث يمكن أن يسبب انزعاجًا نفسيًا واضطرابات فسيولوجية، بالإضافة إلى زيادة معدل الإصابة بأمراض القلب وغيرها من الأمراض المرتبطة بالحرارة.

كما أن هذا التذبذب الحراري ينعكس على أنماط استهلاك الطاقة، حيث يُلاحظ ارتفاع في استهلاك السكان للأجهزة الكهربائية بهدف تكييف درجة حرارة المنازل، وهو ما يُعتبر من العوامل السلبية التي تؤثر على جودة الحياة في المدينة.

5-3- الرياح:

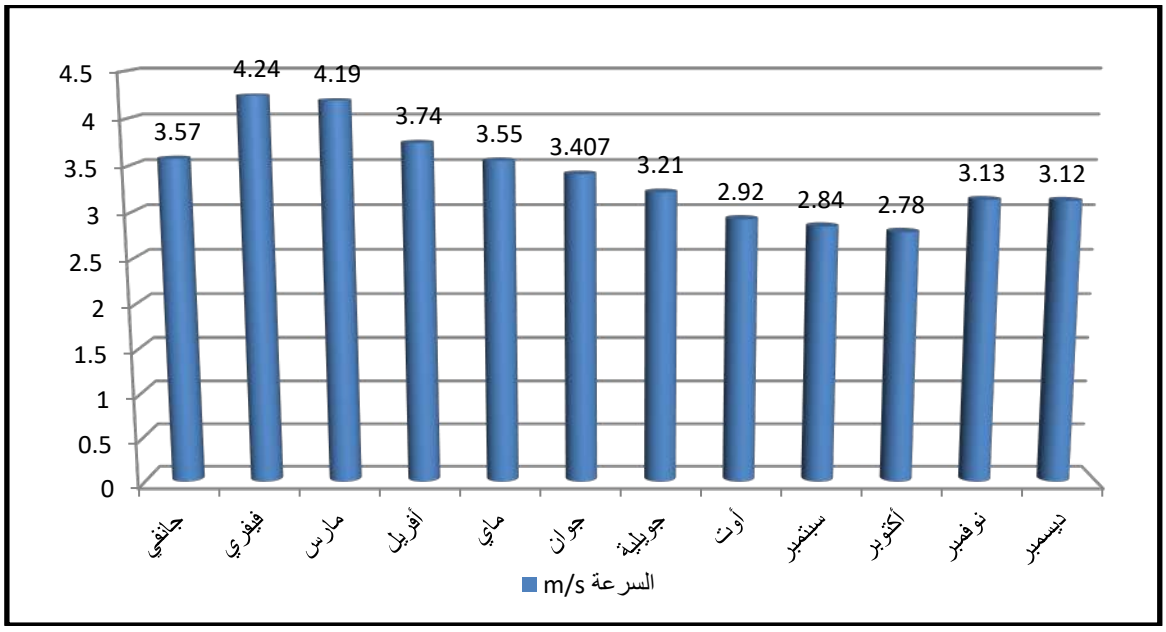
تعتبر دراسة الرياح ذات أهمية كبيرة، حيث تلعب دورًا أساسيًا في توجيه عمليات التخطيط العمراني وتحديد اتجاه المباني والمنشآت. فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة الحياة في البيئات الحضرية، وتُعد من المتغيرات البيئية الرئيسية التي تؤثر على هذه الجودة بشكل عام.

تؤخذ خصائص الرياح، مثل اتجاهها وتكرارها، بعين الاعتبار أثناء عمليات التخطيط العمراني، بهدف تقليل آثارها السلبية المحتملة. يمكن أن تكون هذه التأثيرات مباشرة، مما يؤدي إلى تدهور جودة الحياة الحضرية، من خلال كسر أغصان الأشجار، وتحطيم زجاج المباني، ونقل الأتربة، بالإضافة إلى جلب الروائح الكريهة والدخان.

جدول 3: توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
السرعة(m/s)	3.57	4.24	4.19	3.74	3.55	3.407	3.21	2.92	2.84	2.78	3.13	3.12

المصدر: محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة سنة 2019.



الشكل 3: توزيع متوسطات الرياح على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019).

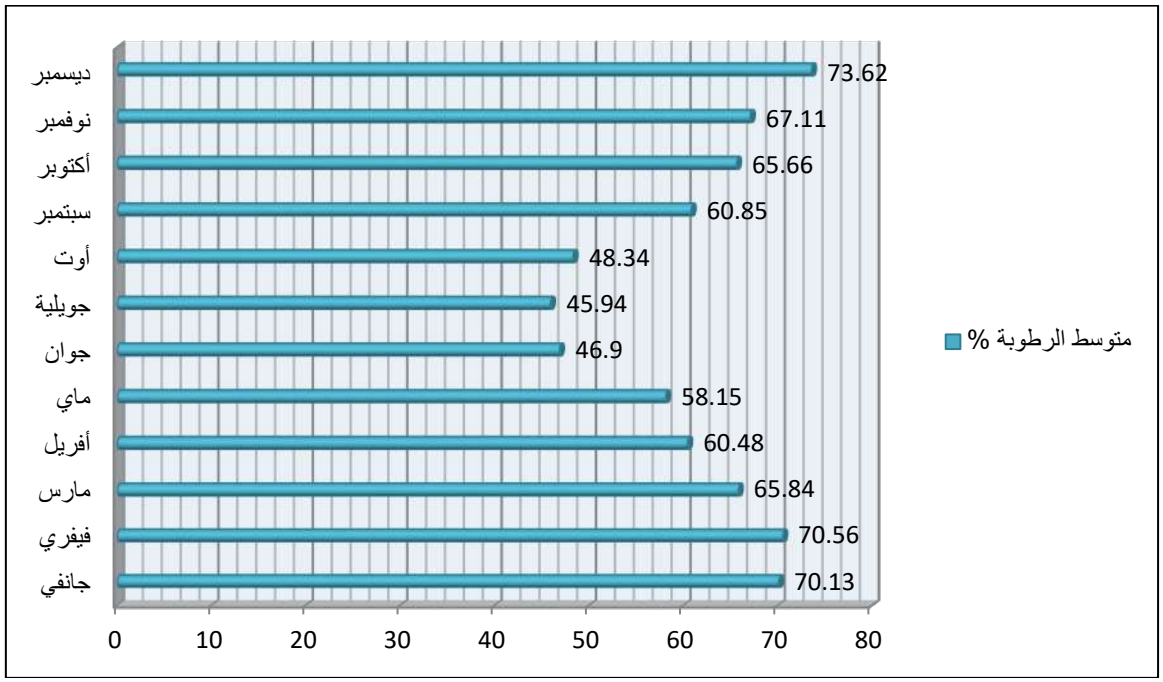
5-4- الرطوبة:

جدول 4: توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة خلال الفترة (2009-2019).

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط الرطوبة %	70.13	70.56	65.84	60.48	58.15	46.9	45.94	48.34	60.85	65.66	67.11	73.62

المصدر: محطة الرصد الجوي لمدينة تبسة سنة 2019.

يتبين من الجدول أن الأشهر الرطبة في مدينة تبسة تتركز في يناير وفبراير وديسمبر، بينما تُصنف بقية أشهر السنة ضمن الفترة الجافة. بشكل عام، يتميز مناخ المدينة بطابع جاف، حيث يبلغ متوسط نسبة الرطوبة السنوية حوالي 60.93%.



الشكل 4: توزيع متوسطات الرطوبة على أشهر السنة لمدينة تبسة (2009-2019).

كما يُلاحظ وجود علاقة عكسية بين نسبة الرطوبة ودرجة الحرارة؛ فكلما زادت نسبة الرطوبة، انخفضت درجة الحرارة، والعكس صحيح. وهذا يعكس التفاعل الديناميكي بين هذين العنصرين المناخيين في تحديد خصائص الطقس المحلي.

الخلاصة:

تعد مدينة تبسة من المناطق ذات الخصائص الطبيعية المتنوعة، حيث يُظهر التركيب الجيولوجي للمنطقة بنية معقدة تتكون أساسًا من تكوينات رسوبية تشمل الكلس والطين، تعود إلى العصور الجيولوجية المختلفة. وتظهر التحاليل الجيوتقنية للتربة وجود تباين في خصائصها الفيزيائية والميكانيكية، إذ تتراوح بين تربة متماسكة صالحة للبناء وأخرى هشة تتطلب معالجات هندسية خاصة، مما يؤثر على توجيه المشاريع العمرانية واختيار تقنيات البناء المناسبة لضمان استقرار المنشآت وسلامتها.

من الناحية المناخية، تتميز تبسة بمناخ شبه جاف، يتسم بشتاء بارد وصيف حار وجاف، مع مدى حراري سنوي مرتفع يزيد عن 20°م. تتراوح نسبة الرطوبة السنوية في المتوسط حول 12.11%، وتشهد المدينة تذبذبًا في التساقطات، حيث تسجل القيم القصوى في فصل الربيع، خاصة شهر ماي، بينما تقل بشكل كبير خلال فصل الصيف، مما ينعكس على الموارد المائية وتخطيط المساحات الخضراء. كما أن الرياح تلعب دورا بيئيا مهما، حيث تتراوح سرعتها بين معتدلة إلى قوية في بعض الفترات، وقد تؤدي إلى تأثيرات سلبية كحمل الأتربة والروائح، وتسبب أضرارًا مادية في حال شدتها.

إن تداخل هذه العناصر الطبيعية، من جيولوجيا وتربة ومناخ، له تأثير مباشر على جودة الحياة الحضرية في المدينة، سواء من حيث الصحة العامة للسكان أو في أنماط استهلاك الطاقة وتوزيع الكتل العمرانية. وعليه، فإن التكامل بين الدراسات وتوفير معلومات حديثة حول حالة المنطقة باستخدام الرقمنة والتخطيط العمراني يعد ضرورة ملحة لضمان جودة حياة مناسبة للسكان تراعي الخصوصيات الطبيعية لمدينة تبسة.

II. المبحث الثاني: مدينة تبسة: الدراسة البشرية

1- الخصائص السكانية:

يعتبر السكان مصدر الطاقة المتجددة والقدرة الكامنة في المدينة، وهم العنصر الأساسي لتحقيق جودة الحياة. فهم ليسوا فقط محور هذا المفهوم، بل هم أيضًا صُنّاع الجودة المنشودة. لذا، من الضروري أن يكونوا المستفيدين الرئيسيين منها. يمكن تلخيص ذلك بعبارة: جودة الحياة من أجل السكان ولصالحهم. ولا يمكن الوصول إلى هذا الهدف إلا من خلال تنمية شاملة تؤسس لرفاه حضري حقيقي، يتجلى في توفير حياة كريمة تحيط بالسكان وتُبنى من خلالهم ولأجلهم، مما يسهم في تعزيز رضاهم عن الحياة إلى أقصى حد ممكن.

1-1- نمو السكان :

شهد تطور عدد سكان مدينة تبسة مراحل زمنية متعددة، تأثرت بمجموعة من العوامل، وعلى وجه الخصوص العوامل التاريخية. وبناءً على ذلك، سنركز فيما يلي على الفترات الزمنية التي تؤكد المصادر التاريخية دقة بياناتها الإحصائية. ومن هذا المنطلق، يمكن تلخيص هذه المراحل على النحو التالي: (رزقي، 2016، الصفحات 42-43)

أولاً: مرحلة ما قبل 1962

- **الفترة الأولى (1870-1954):** اتسمت هذه المرحلة بنمو سكاني بطيء نسبيًا، إذ بلغ عدد سكان مدينة تبسة حوالي 1,212 نسمة سنة 1912، وارتفع إلى 12,412 نسمة سنة 1954، بمعدل نمو سنوي قدره 1.11%. و يعزى هذا الانخفاض في النمو إلى هجرة العديد من سكان المناطق الجنوبية للولاية تحت ضغط الاستعمار الفرنسي، إضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال هذه الفترة.

- **الفترة الثانية (1954 – 1962):** تمثل هذه المرحلة الفترة الانتقالية الممتدة من انطلاق الثورة التحريرية إلى غداة الاستقلال. شهدت المدينة خلالها ارتفاعًا في عدد السكان، حيث بلغ 41,141 نسمة سنة 1962، بمعدل نمو مرتفع نسبياً قُدّر بـ 1.91%، وهو أعلى من المعدل الوطني المقدر بـ 1.40%. و يعود هذا النمو إلى الهجرة الريفية الكبيرة نحو المدينة نتيجة السياسات الاستعمارية مثل مصادرة الأراضي الزراعية، وكذلك نتيجة تدهور الأوضاع المعيشية في الأرياف، خاصة بالمناطق الجبلية والهضاب العليا.

ثانياً: مرحلة ما بعد 1962:

- **الفترة الثالثة (1962 – 1977):** ارتفع عدد سكان تبسة إلى 71,000 نسمة سنة 1977، وقد أصبحت المدينة خلال هذه الفترة مقرًا للولاية بموجب التقسيم الإداري سنة 1974. رغم هذا التغيير الإداري، إلا أن معدل النمو الحضري ظل منخفضًا نسبيًا عند 1.19%، وهو أقل من المعدل الوطني البالغ 1.42%. ويرتبط هذا الانخفاض بسياسة الثورة الزراعية لسنة 1974، التي سعت لتثبيت سكان الأرياف في مناطقهم، نظرًا للطابع الفلاحي والرعوي الذي يميز المدينة.

- **الفترة الرابعة (1977 – 1987):** بلغ عدد السكان 122,000 نسمة، بمعدل نمو 1.93%، متجاوزًا المعدل الوطني لنمو السكان الحضريين والمقدر بـ 1.82%. ويعود هذا الارتفاع إلى الاستفادة من مشاريع التنمية، وخلق فرص العمل، وتوفير مرافق أمنية وتعليمية وصحية وإدارية. كما ظهرت خلال هذه الفترة نواة التوسع الحضري غرب المدينة، والمتمثلة في التجمع الثانوي "علي مهني"، الذي بلغ عدد سكانه 4,000 نسمة سنة 1987.

- **الفترة الخامسة (1987 – 1998):** سجلت تبسة عدد سكان بلغ 154,000 نسمة سنة 1998، بمعدل نمو سنوي قدره 1.44%، وهو أقل من المعدل الوطني المقدر بـ 1.65%، وكذلك أقل من معدل الفترة السابقة. ويعود هذا التراجع إلى ضعف عوامل الجذب كالسكن وفرص العمل، وتراجع معدلات الهجرة نحو المدينة، بالإضافة إلى التحول الديموغرافي الذي عرفته الجزائر بالانتقال نحو نظام سكاني حديث. أما عدد سكان التجمع الثانوي "علي مهني" فقد بلغ 4,700 نسمة، بمعدل نمو بلغ 1.91.%

- **الفترة السادسة (1998 – 2008):** وصل عدد السكان إلى 180,000 نسمة سنة 2008، بمعدل نمو 1.54%. رغم انخفاضه مقارنة بالفترة السابقة، إلا أنه لا يزال مرتفعًا نسبياً، ويرجع ذلك إلى توسع المدينة وضمها لسكان التجمعات السكنية المجاورة.

- **الفترة السابعة (2008 – 2021):** قدر عدد سكان مدينة تبسة بحوالي 211,114 نسمة بتاريخ 12 جوان 2021، بمعدل نمو 1.25%. ويعكس هذا المعدل استمرار النمو الديموغرافي للمدينة، رغم التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

1-2- التوزيع المكاني للسكان:

أ) مركز البلدية:

تعتبر مدينة تبسة مركز البلدية ونشأت في الأساس حول المدينة القديمة وتوسعت على مسارين أساسيين (طريق قسنطينة، طريق عنابة) حيث تجاوز عدد سكانها 200.000 نسمة سنة 2021 يعود هذا التمركز في هذه المنطقة بالذات إلى تمركز مختلف الإدارات والمنشآت القاعدية الأساسية ما جعل مركز الحياة يتموضع في المدينة القديمة وبجوارها، لكن مع مرور الزمن وزيادة الاكتظاظ في مركز المدينة وزيادة النمو الديمغرافي في المنطقة، ما تطلب الأمر توزيع بعض الخدمات الأساسية على مختلف المجال الحضري لتقليل الضغط على المركز، هذا ما خلق لنا مجموعة من الأحياء الجاذبة للسكان في المجال ذلك ما ساعد في التقليل من الضغط على مركز المدينة.

ب) التجمعات الثانوية:

من أجل تسهيل عملية التوسع العمراني وفك الضغط تتواجد مناطق توسع حضرية بجوار المدينة ما جعلها مناطق تجمعات ثانوية حيث بلغ عدد السكان فيها 3391 يكمن دورها في أنها تقلل من ضغط السكان على مركز المدينة لكن تبقى تابعة في الأساس لمدينة تبسة وبالتحديد من ناحية مختلف الخدمات والتجهيزات ما يخلق لنا نوعا من الحركية داخل المجال الحضري حيث أن بعض السكان بحاجة إلى التنقل بشكل يومي من مكان إقامتهم إلى مدينة تبسة لممارسة مختلف نشاطاتهم اليومية ثم العودة في نهاية اليوم. هذا النوع من الحركية داخل المجال يسبب نشاطا في مختلف الخدمات التجارية الموجودة كما ينعش شبكة المواصلات ويخفف من الضغط الدائم على مركز المدينة. يمكن حصر التجمعات الثانوية في ثلاث مناطق أساسية:

- المنطقة الحضرية الجديدة الدكان.
- القطب الجامعي الجديد بولحاف الدير.
- التجمع الحضري الحمامات.

ج) مناطق التبعثر السكاني :

تتمركز مناطق التبعثر الحضري في المحيط الحضري للمدينة وبالتحديد في المنطقة الخارجية على حدود المجال الحضري للمدينة، حيث تتواجد بعض الأحياء السكنية التي قد تظهر فيها بعض مظاهر الحياة الريفية (تربية المواشي، زراعة، صناعة تحويلية بسيطة ...) وتكون مناطق ذات تعداد سكاني قليل يمكن أن يتوسع فيها النسيج العمراني للمدينة مستقبلا.

1-3- التراكيب السكانية:

تتميز مدينة تبسة بتنوع نسبي في السكان من ناحية الفئات العمرية، كما يمكن القول أن نسبة الذكور تتجاوز بشكل بسيط نسبة الإناث وأن فئة الشباب تمثل النسبة الأكبر من سكان المدينة ويمكن التعبير عن ذلك من خلال ما يلي:

1-3-1. التراكيب النوعية والعمرية للسكان :

1-3-1.1. البنية النوعية:

بلغ إجمالي سكان ولاية تبسة 781.247 ساكن و عدد سكان مدينة تبسة حوالي 248.443 ساكن سنة 2018 و حوالي 237.273 ساكن سنة 2019 على مساحة 184 كلم² حيث قدرت الكثافة السكانية بـ 55 نسمة / كلم² سنة 2019، حيث نلاحظ نقص في عدد السكان يمكن تفسير بأن الأقطاب الحضرية الجديدة (بولحاف الدير، الدكان) أصبحت مناطق جذب و ساعدت في تقليل الضغط على مدينة تبسة، كما يمكن تفسيرها بزيادة الهجرة الخارجة و معدل الوفيات، ويتوزع السكان على الفئات العمرية الرئيسية التالية:

1-3-1.2. التركيب حسب الجنس:

- الذكور: بلغ عددهم 124.079 نسمة، أي ما يعادل 49.95% من إجمالي السكان.
- الإناث: بلغ عددهن 124.346 نسمة، بنسبة 50.05% من إجمالي السكان.

وتظهر هذه النسب تقاربا كبيرا بين الجنسين، مما يعكس توازنا ديموغرافيا على مستوى الجنس في مدينة تبسة.

1-3-1.3. التركيب حسب الفئات العمرية:

يتوزع السكان على الفئات العمرية الكبرى كما يلي:

- **الفئة العمرية (0-14 سنة):** تمثل نسبة معتبرة من السكان، ما يدل على وجود قاعدة شبابية واسعة، ويُحتمل أن تعكس معدل ولادات مرتفع نسبيا، بلغ عددهم 72544 نسمة بعدد ذكور قدر بـ 36235 بنسبة 14.59% أما الإناث وصل عددهن إلى 36309 نسمة أي ما يشكل نسبة 14.61% من سكان المدينة.
- **الفئة العمرية (15-64 سنة):** تعد الفئة النشيطة اقتصاديا، وتشكل النسبة الأكبر من السكان بعدد 1636102، قدر عدد الذكور بـ 81409 نسمة بنسبة 32.82%، أما الإناث 81693 نسمة بنسبة 32.88% من عدد سكان المدينة الكلي، ما يعكس توفر قوة عمل محتملة تدعم التنمية المحلية.
- **الفئة العمرية (65 سنة فما أكثر):** تمثل نسبة محدودة من السكان بلغ عددها 12671 نسمة بعدد ذكور 6329 وعدد إناث 6342 نسمة، ما يشير إلى بنية عمرية شابة نسبيا، مع بداية بروز ظواهر الشيخوخة في بعض الشرائح.

من هته النتائج نجد أن النسبة الأكبر هي الفئة المنتجة (15-64 سنة) تليها فئة كبار السن (65 سنة فما فوق) ثم فئة (0-14 سنة) بالنسبة لكلى الجنسين ما يدل على أن المجتمع فتي يضم طاقات شبابية و نسبة مواليد منخفضة نوعا ما.

جدول 5: التركيب العمري لسكان مدينة تبسة لسنة 2018

الفئات	الذكور	%	الفئات الكبرى %	الإناث %	%	الفئات الكبرى %	المجموع
4-0	11913	4.80	14.59	11937	4.80	61.14	12385
9-5	11044	4.45		11067	4.45		22111
14-10	13278	5.34		13305	5.36		26583
19-15	14395	5.79	32.82	14424	5.81	32.88	19288
24-20	14271	5.74		14299	5.76		28570
29-25	12410	4.99		12434	5.01		52484
34-30	9308	3.75		9326	3.75		18634
39-35	7570	3.05		7585	3.05		15155
44-40	7074	2.85		7088	2.85		14162
49-45	5957	2.40		5968	2.40		11925
54-50	4957	2.00		4974	2.00		9938
59-55	4964	1.40		3482	1.40		6956
64-60	3474	0.85		2113	0.85		4223
أكثر من 64	2110	2.55	2.55	6342	2.55	2.55	12671
المجموع	6329	49.45		124346	50.05		248443

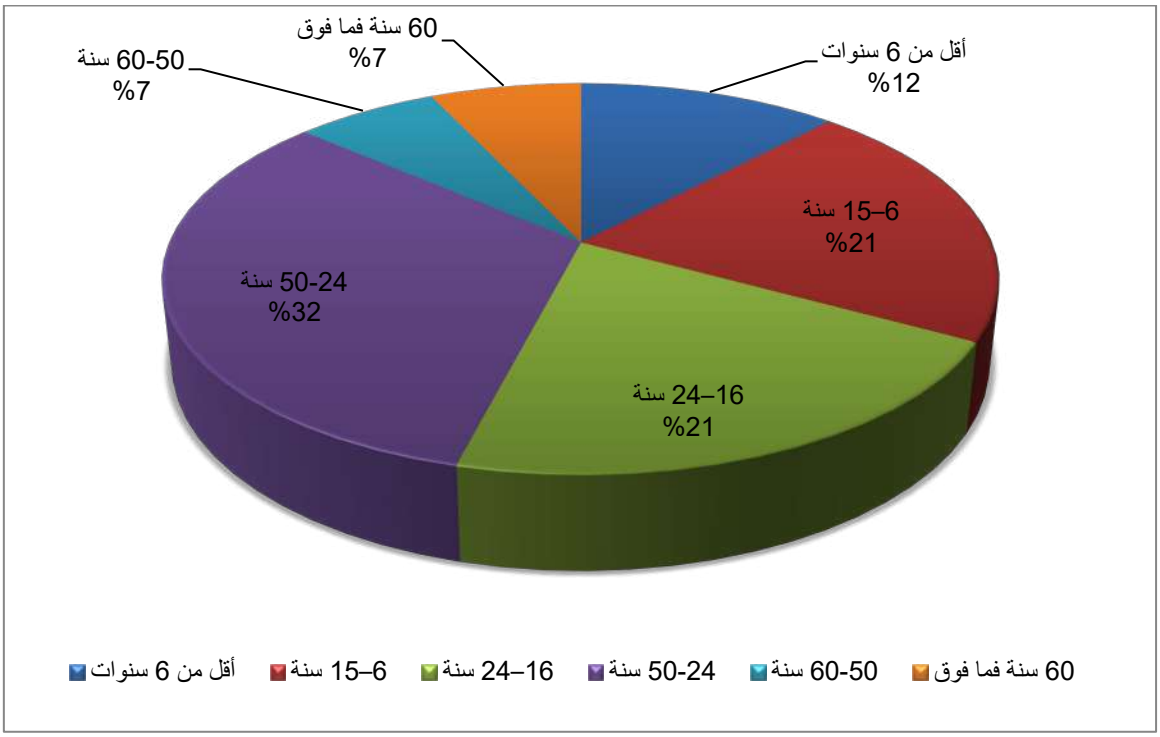
المصدر: جديوي سامية، حلفاية رفيقة، 2020.

1-3-2.1. البنية العمرية:

جدول 6: الفئات العمرية لسكان مدينة تبسة لسنة 2019.

البلدية	أقل من 6 سنوات	6-15 سنة	16-24 سنة	24-50 سنة	50-60 سنة	60 سنة فما فوق	المجموع
تبسة	28.472	49.852	49.805	76.876	15.659	16.609	237.273
النسبة المئوية (%)	12	21	21	32،40	6،60	7	100

المصدر: مونوغرافيا تبسة سنة 2019.



الشكل 5: الفئات العمرية لسكان مدينة تبسة لسنة 2019.

ويمكن تقسيم البنية العمرية إلى فئات كالتالي:

- **الفئة الأولى:** تشمل الفئة الأولى من السكان في مدينة تبسة الفئة العمرية من 0 إلى 15 سنة، وهي فئة غير منتجة اقتصاديا وتعرف بكونها قاعدة الهرم السكاني. وقد بلغ عددهم حوالي 78.324 من إجمالي سكان المدينة بنسبة 33%، مما يدل على تقلص هذه الفئة مقارنة بالسنوات السابقة. ويعود هذا الانخفاض إلى عدة عوامل اجتماعية واقتصادية، من بينها ضعف الرعاية الصحية المقدمة للأم والرضيع، وانخفاض مستوى الدخل الفردي وتدهور ظروف المعيشة، إضافةً إلى تأخر سن الزواج، وارتفاع نسب الانشغال بمواصلة التعليم والانخراط في سوق العمل، لاسيما في أوساط الشباب.
- **الفئة الثانية:** وتضم فئة الشباب والكهول بين 16 و 60 سنة حيث تعتبر هته الفئة هي الفئة الفعالة وهي المحركة لعجلة التنمية وتعرف أيضا بالفئة المعيلة لفئة الصغار و الشيوخ، قدر عددهم بـ 142.340 نسمة من مجموع سكان مدينة تبسة سنة 2019 بنسبة 60% ومن أهم العوامل المؤثرة عليها هي الهجرة بالدرجة الأولى.
- **الفئة الثالثة:** 60 سنة ما فوق بلغ عددها 16.609 نسمة بنسبة 7% وتمثل فئة كبار السن وهي أصغر فئة مقارنة بالفئات السابقة وهذا الطبيعي بالنسبة لهته الفئة.

1-3-2.2. التركيب الأسري (مناطق تركز السكان):

تكمن أهمية دراسة هذا المؤشر في معرفة أماكن تركز السكان وكيفية توزعهم داخل المجال الحضري، إذ غالبا ما نجد أن التجمع الرئيسي (ACL) يكون نقطة تركز السكان في المجال ما يخلق ضغطا كبيرا على الخدمات والتجهيزات بمختلف أنواعها.

جدول 7: توزيع السكان داخل المجال الحضري لمدينة تبسة سنة 2019.

المؤشر	تجمع حضري رئيسي (ACL)	تجمع حضري ثانوي (AS)	منطقة مبعثرة	المجموع
عدد السكان	232.171	3391	1711	237273
النسبة المئوية (%)	97،85	1،43	0،72	100

المصدر: مونوغرافيا ولاية تبسة 2019.

مما سبق نلاحظ أن السكان يتمركزون في التجمع الرئيسي (مركز المدينة)، هذا ما يخلق ضغطا كبيرا على مختلف المرافق والتجهيزات ما قد يؤثر سلبا على نوعية الخدمة المقدمة وبالتالي جودة الحياة، حيث يمكن التقليل من الضغط عن طريق رقمنة بعض الخدمات وتوفيرها الكترونيا ما يلبي حاجات السكان دون وجود ضغط قد يؤثر سلبا.

1-4- التراكيب الاقتصادية للسكان :

تعد دراسة التركيبة الاقتصادية للسكان ذات أهمية بالغة، إذ تتيح فهما دقيقا للظروف المعيشية السائدة في المجتمع الحضري، وتسهم في تحديد نسب البطالة والتشغيل ومدى تأثيرها على الاقتصاد المحلي للمدينة. كما توفر هذه الدراسة مؤشرات عامة حول المستوى المعيشي للسكان ومداخيلهم الفردية، مما ينعكس بشكل مباشر على جودة حياتهم وعلى ديناميكية النشاط الاقتصادي داخل النسيج الحضري. حيث بلغ عدد السكان البطالين 45.241 بطال في الولاية ككل.

1-4-1. السكان النشطون :

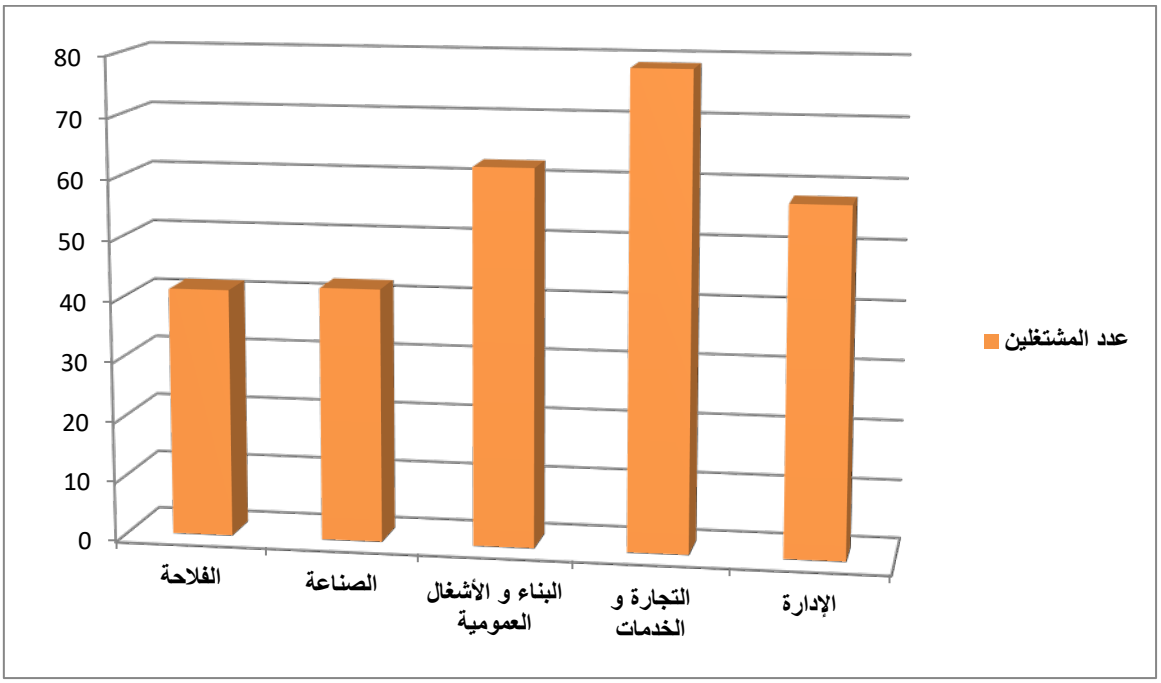
وبلغ عددهم 327.991 نسمة تمثلهم نسبة 41،98% من إجمالي سكان الولاية و البالغ 781.247 نسمة سنة 2019.

السكان المشتغلون فعليا: وقدر عددهم بـ 282.750 نسمة والمقدرة نسبتهم بـ36،19% موزعون على القطاعات كالتالي:

جدول 8: تقسيم عدد المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية سنة 2019.

القطاعات الاقتصادية	عدد المشتغلين (نسمة)
الفلاحة	41.331
الصناعة	42.189
البناء والأشغال العمومية	62.573
التجارة والخدمات	78.820
الإدارة	57.837
المجموع	282.750

المصدر: مونوغرافيا تبسة 2019.



الشكل 6: عدد المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية لسنة 2019.

1-4-2. السكان غير النشطين :

وبلغ عددهم 453.256 نسمة بنسبة قدرت بـ 58،01%، وهم كل السكان القادرين عن العمل وغير الراغبين مثل الطلبة وربات البيوت وأيضا فئة الأطفال والشيوخ كبار السن أي السكان الخارجين عن سن العمل.

معدل البطالة: بلغ عدد السكان البطالين 45.241 نسمة وقدرت نسبة البطالة بـ 13،79% سنة 2019.

1-4-3. توزيع السكان حسب فروع النشاط الاقتصادي : (القطاع الأولي- القطاع الثانوي- القطاع الثالثي)

من خلال ما سبق ذكره يمكن تقسيم السكان العاملين حسب فرع نشاطهم الاقتصادي إلى ثلاث فروع حسب ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 9: توزيع السكان العاملين حسب فروع النشاط الاقتصادي لمدينة تبسة 2019.

فروع النشاط الاقتصادي			2019
القطاع الأول	الفلاحة	العدد	41331
		%	14،62
القطاع الثاني	الصناعة والبناء والأشغال العمومية	العدد	104762
		%	37،05
القطاع الثالث	التجارة والخدمات والسياحة	العدد	136657
		%	48،33
المجموع		العدد	282750
		%	100

- **القطاع الأول:**

يضم القطاع الأول الأنشطة الفلاحية بمختلف مكوناتها، من زراعة، وتربية المواشي، بالإضافة إلى قطاع الغابات. وقد بلغ عدد المشتغلين في هذا القطاع حوالي 41331 مشتغلا، أي ما يعادل 14،62% من إجمالي اليد العاملة، وهي نسبة لا بأس بها مقارنة ببقية القطاعات الوظيفية. ويعود ذلك إلى الطابع الفلاحي والرعوي المميز لمدينة تبسة، بحكم موقعها ضمن نطاق الهضاب العليا، وخصائص الغطاء النباتي، والمناخ السائد فيها، مما يوفر بيئة ملائمة لممارسة هذا النشاط. كما ساهمت السياسات الحكومية في دعم وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع، مما عزز استمراريته وأهميته الاقتصادية على المستوى المحلي.

- **القطاع الثاني:**

يشمل القطاع الثاني مجالات الصناعة، البناء، والأشغال العمومية، حيث يقدر عدد العاملين فيه بنحو 37،05% من إجمالي القوى العاملة، وهي نسبة تعتبر متوسطة نظرا لما تحتويه الولاية من فرص لتنمية الصناعة.

لقد ساهم الإقبال الكبير على البناء والتعمير في تنشيط هذا القطاع بشكل نسبي، خاصة مع توفر المواد الأولية الأساسية في البلديات المجاورة، مثل الإسمنت والرمال والآجر. ومع ذلك، لا تزال ولاية تبسة بعيدة عن الاستغلال

الأمثل لثرواتها المتنوعة، مما يظهر الحاجة الملحة لإعادة هيكلة هذا القطاع بشكل جذري. يتطلب ذلك تعزيز الاهتمام به، وتكثيف الرقابة، وتوفير الدعم اللازم. يعتبر هذا الأمر ضروريا لتطوير الاقتصاد المحلي، وزيادة المداخيل، وتحقيق تنمية بشرية شاملة ومتوازنة، بعيدا عن الفوارق الاجتماعية والمالية بمختلف مستوياتها للتحسين و الرفع من جودة الحياة.

- **القطاع الثالث:**

يشمل هذا القطاع جميع مجالات الخدمات المتنوعة، مثل التجارة، التعليم، الصحة، الأمن، والإدارة، بالإضافة إلى قطاع السياحة. ويعتبر من أكبر القطاعات من حيث نسبة التشغيل، حيث يضم حوالي 136657 عاملًا، مما يمثل 48،33% من إجمالي القوى العاملة، متفوقا على القطاعين الأول والثاني.

ويعود ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات إلى عدة عوامل رئيسية، من أبرزها:

- التمركز السكاني في المدن: حيث تتركز الغالبية العظمى من السكان داخل النسيج الحضري، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في الأنشطة التجارية.
- التحول نحو اقتصاد السوق بعد عام 1989: حيث اعتمدت الجزائر نظامًا رأسماليًا حرًا، مصحوبًا بإصلاحات قانونية وتسهيلات شجعت الأفراد على ممارسة الأنشطة التجارية ضمن الأطر القانونية.
- تحسن الأوضاع المالية للدولة في فترات معينة: مما أتاح تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية والإدارية التي استجابت للنمو الديموغرافي، وأسهمت في خلق فرص عمل جديدة في قطاعات حيوية مثل الصحة، التعليم، الأمن، والإدارة.
- تنوع صيغ التشغيل: مثل عقود ما قبل التشغيل والعقود المبرمة مع القطاع الخاص، التي ساعدت مؤقتًا في تقليل نسبة البطالة، رغم توقف هذه الصيغ في بعض الأحيان.

2- التجهيزات والمرافق الخدماتية:

تعتبر الخدمات والتجهيزات من أهم العناصر التي تؤثر على جودة حياة السكان داخل المجال، ونظرا لضروريتها وحاجة السكان لها ومن أجل تحديد جودة الحياة الحرية وجب معرفة مختلف التجهيزات والخدمات الموجودة في مدينة تبسة، فيما يلي نتائج ما تم إيجاده من معلومات حول التجهيزات والمرافق الخدماتية:

2-1- التجهيزات والخدمات الادارية:

تعتبر التجهيزات الإدارية والخدماتية من العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تنظيم المجال الحضري، حيث تلعب دورًا محوريًا في تسهيل الحياة اليومية للسكان وتعزيز ديناميكية وحيوية البيئة العمرانية. تشمل هذه التجهيزات مختلف المديريات ومصالحها، بالإضافة إلى مقرات البلديات والدوائر والولاية، فضلاً عن مراكز البريد والبنوك وغيرها من المرافق الإدارية والخدماتية التي تضمن سير الأمور العامة بشكل جيد وتلبية احتياجات المواطنين.

2-2- التجهيزات والخدمات التعليمية:

تعتبر التجهيزات والخدمات التعليمية من العناصر الأساسية التي تسهم في التنمية البشرية والاجتماعية في أي مجتمع، كما أنها تعكس مدى اهتمام الدولة بتأهيل الأفراد للمشاركة الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق، تلعب مدينة تبسة دورًا بارزًا على المستويين المحلي والإقليمي، من خلال شبكة من المؤسسات التعليمية التي تهدف إلى تلبية احتياجات سكانها واستيعاب الطلب المتزايد على التعليم بمختلف مستوياته.
مقسمة إلى الأطوار الثلاثة(ابتدائي، متوسط، ثانوي) كالتالي:

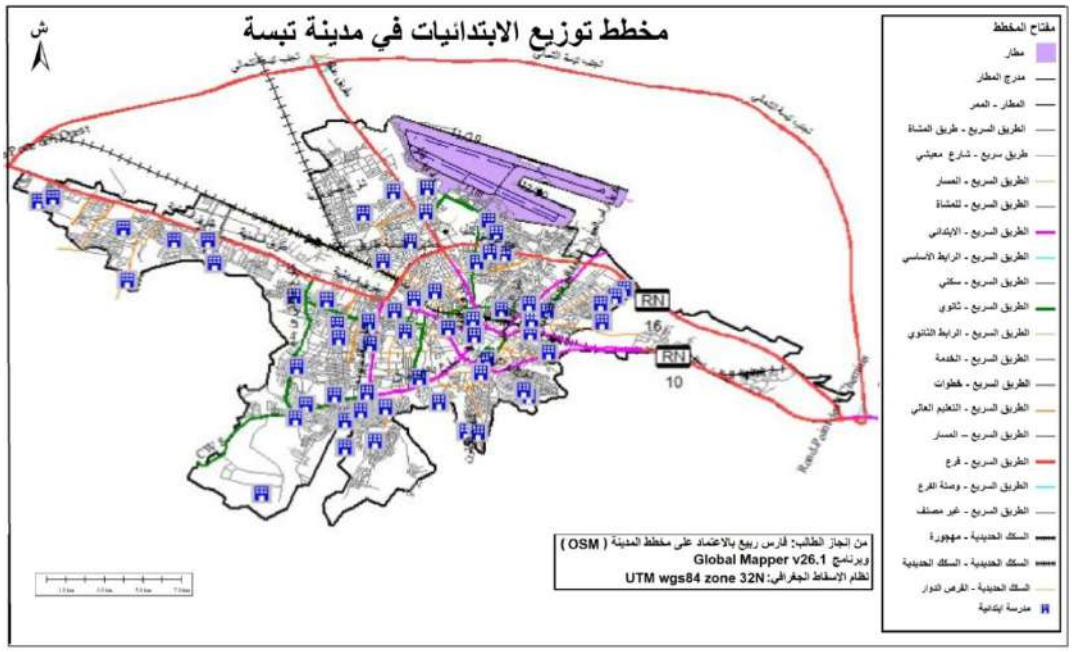
2-2-1. الطور الأول (التعليم الابتدائي):

جدول 10 : إحصائيات التعليم الابتدائي في ولاية تبسة 2019.

التعيين	الوحدة	العدد
المدارس	عدد	413
الأقسام	عدد	3409
منها الغير مستعملة	عدد	206
المطاعم المدرسية	عدد	279
طاقة الإستيعاب المطاعم	وجبة	77858
التلاميذ	عدد	73590
منهم إناث	عدد	35143
نسبة مشاركة الإناث	%	%48
منهم التلاميذ التحضيري	عدد	11826
منهم إناث	عدد	5788
نسبة مشاركة الإناث في التحضري	%	%45

المعلمين	عدد	3320
منهم نساء	عدد	2428
معدل التأطير	%	85.11
نسبة التسرب المدرسي	%	48.35
معدل التمدرس 06 سنوات	%	98.78

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.



خريطة 5: توزيع الابتدائيات في مدينة تبسة.

2-2-2. الطور الثاني (التعليم المتوسط):

جدول 11 : إحصائيات التعليم المتوسط في ولاية تبسة 2019.

عدد المتوسطات	عدد	109
طاقة استيعاب المتوسطة	عدد التلاميذ	73620
عدد المقاعد البيداغوجية	مقعد بيداغوجي	1617
قاعات الدروس العادية	عدد	1782
منها المستعملة	عدد	1630
مجموع التلاميذ المتمدرسين	عدد	57244
منهم بنات متمدرسات	عدد	26641

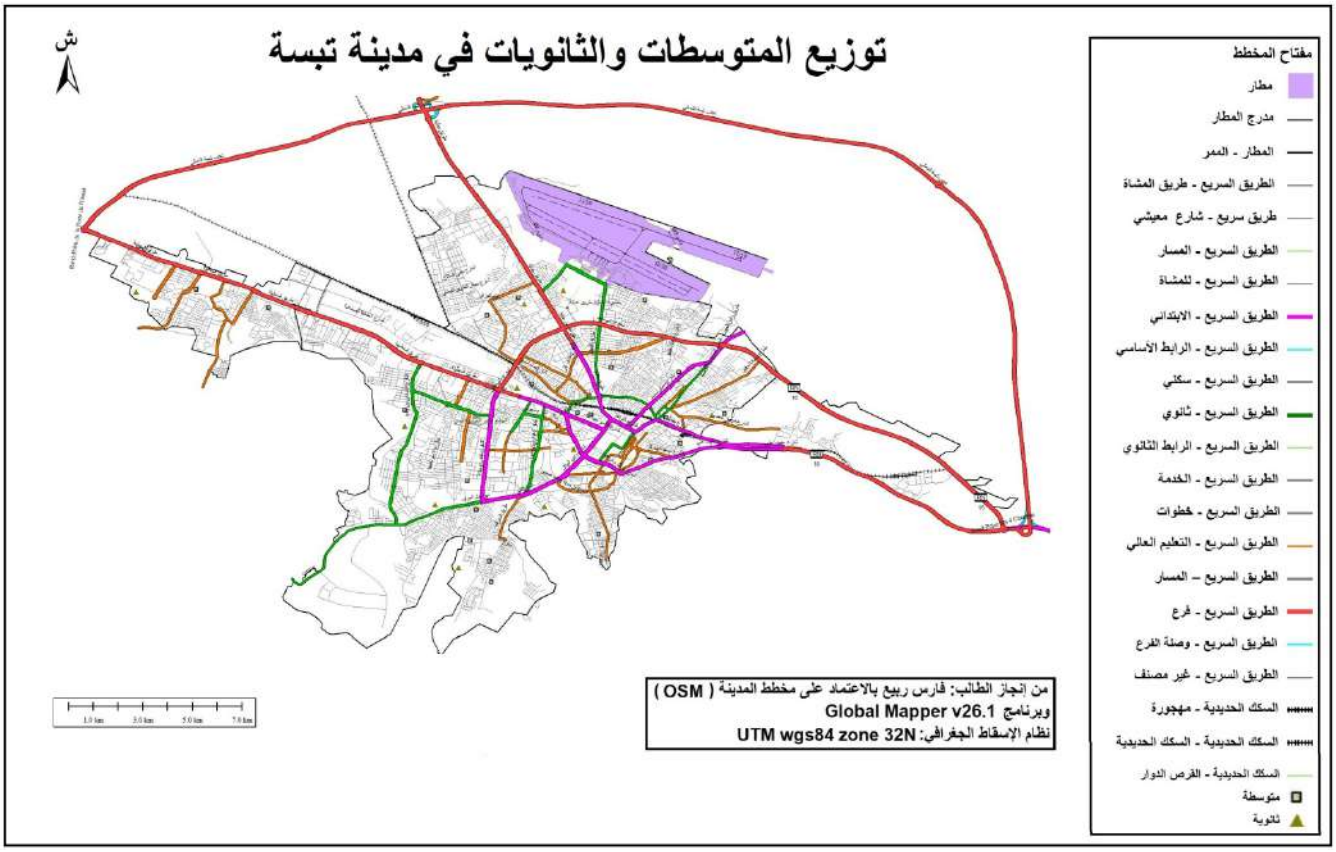
المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-2-3. الطور الثالث(التعليم الثانوي):

جدول 12 : إحصائيات التعليم الثانوي في ولاية تبسة 2019.

الثانويات	عدد	49
طاقة استيعاب	عدد التلاميذ	46820
عدد المقاعد البيداغوجية	عدد المقاعد	864
طاقة استيعاب الداخليات	عدد الأسرة	2200
نصف الداخلي	عدد التلاميذ	45
طاقة الاستيعاب النظرية	عدد التلاميذ	12400
عدد المتمدرسين	عدد	24623
منهم إناث	عدد	13765

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.



خريطة 6: توزيع المتوسطات و الثانويات في مدينة تبسة.

2-3- التجهيزات الصحية:

تعتبر التجهيزات الصحية من العناصر الأساسية لضمان جودة الحياة وتحقيق التنمية البشرية المستدامة في أي مجتمع، نظرًا لدورها المباشر في الحفاظ على صحة الأفراد وتحسين مؤشراتهم الحيوية. في هذا الإطار، تبذل مدينة تبسة جهودًا مستمرة لتطوير نظامها الصحي من حيث التجهيزات والموارد البشرية، بالإضافة إلى توسيع نطاق التغطية الصحية. ورغم التحديات القائمة، تواصل المدينة العمل على تحسين خدماتها الصحية لتلبية احتياجات السكان المتزايدة.

جدول 13 : توزيع التجهيزات الصحية وطاقة استيعابها في ولاية تبسة 2019.

الهياكل الصحية	الوضعية سنة 2019
المستشفيات	07
طاقة الاستيعاب	1122
عدد الاسرة المشغولة	892
المؤسسة العمومية المتخصصة	01
طاقة الاستيعاب	140 سرير
عدد الاسرة المشغولة	166
مركز لمكافحة السرطان	01 – مصلحة –
مركز تصفية الدم	05
عيادة متعددة الخدمات	41
طاقة الاستيعاب	108 سرير
قاعة علاج	129
الاستعجالات الطبية الجراحية	01
عيادة توليد ريفية – محولة غلى عيادة متعددة الخدمات –	07
طاقة الاستيعاب	41 سرير
عيادة جراحة الأسنان	01
مركز الوسيط لعلاج المدمنين	01
ملحق لمعهد باستور	01
مراكز حقن الدم	07

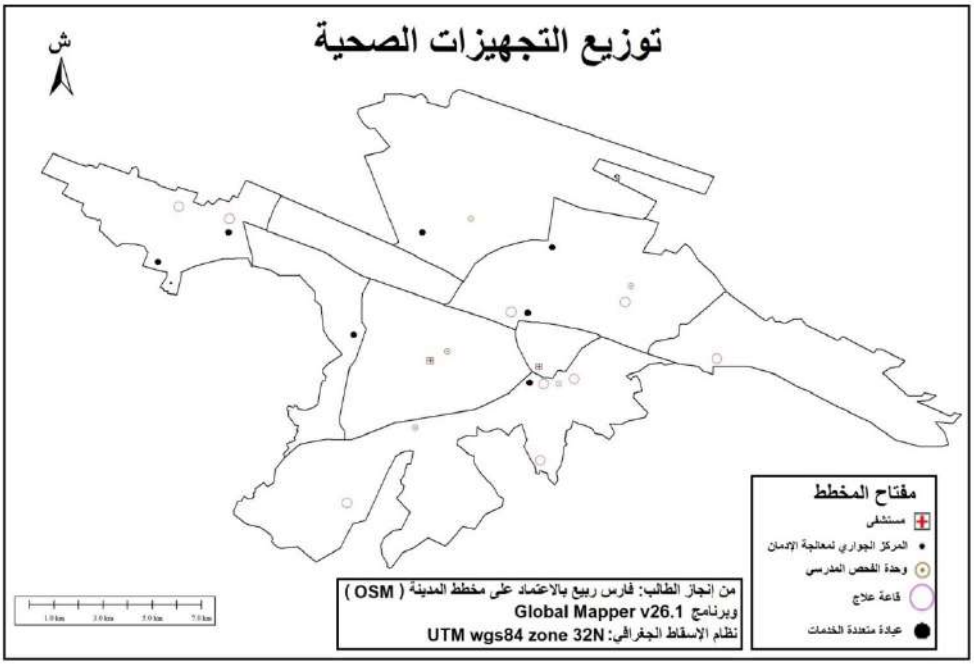
مراكز تصفية الكلى	05
المعاهد شبه الطبية	01

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-4- التجهيزات الصحية العمومية:

تعرف التجهيزات العمومية على أنها مؤسسات تقدم خدمات مجانية لكافة أفراد المجتمع دون تمييز، حيث يستفيد منها المواطنون على قدم المساواة. وتشرف على هذه التجهيزات هيئات عمومية متخصصة، تتولى مهام التمويل، الإنشاء، التنظيم، والتسيير، وذلك استنادًا إلى دراسات دقيقة تُراعي المعايير الوطنية والتشريعات القانونية المعمول بها. حيث بلغ عدد الأطباء العامين 413 طبيب و 93 طبيب مختص و 134 طبيب أسنان و 47 صيدلي في ولاية تبسة سنة 2019. وتتوفر المدينة على العديد من الهياكل الصحية والتي يمكن تقسيمها على النحو التالي:

- **المؤسسة الاستشفائية المتخصصة:** تتواجد بالمدينة مستشفى متخصص في القطاع الأول "خالدي عبد العزيز" بطاقة استيعاب 140 سرير.
- **المؤسسة العمومية الإستعجالية:** مستشفى "عالية صالح" بطاقة استيعاب 123 سرير والذي بدوره يضم الإستعجالات الطبية الجراحية داخله بطاقة استيعاب 85 سرير وعيادة جراحة الأسنان 05 مقاعد.
- **مؤسسة عمومية للصحة الجوارية:** وتشمل على ما يلي: 08 عيادات متعددة الخدمات موزعة على المدينة، 10 قاعات علاج، 05 وحدات فحص مدرسي، 56 صيدلية، مركز لمعالجة الإدمان، مصلحة الأمراض المتنقلة والطب الوقائي.



خريطة 7: توزيع التجهيزات الصحية لمدينة تبسة.

2-5- الخدمات الصحية الخاصة:

تعتبر التجهيزات الصحية الخاصة جزءًا من المرافق التي تقدم خدمات مدفوعة، وفقًا للتشريعات والقوانين المنظمة للقطاع الصحي. تشمل هذه التجهيزات، على سبيل المثال، العيادات الخاصة، مراكز التحاليل الطبية، والصيدليات الخاصة.

تعد هذه المؤسسات مكملة للتجهيزات الصحية العامة، حيث تساهم في تعزيز التغطية الصحية وتخفيف الضغط على المستشفيات والعيادات العامة، خاصة في ظل الطلب المتزايد على الرعاية الصحية المتخصصة. يتم تمويل هذه التجهيزات وإدارتها من قبل هيئات خاصة، مما يمنحها مرونة في العمل وقدرة على التجديد والتحديث المستمر.

تخضع التجهيزات الصحية الخاصة للضرائب وتعمل ضمن إطار قانوني يضمن مراقبة جودة الخدمات المقدمة والامتثال للمعايير الصحية المعتمدة، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا ومهمًا في تحسين النظام الصحي على المستويين المحلي والوطني.

2-6- التجهيزات والخدمات التجارية:

تعد الخدمات التجارية من أهم الأنشطة الاقتصادية التي تلعب دورًا محوريًا في تنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية في مدينة تبسة، باعتبارها وسيطًا بين الإنتاج والاستهلاك. وقد شهدت المدينة في السنوات الأخيرة توسعًا ملحوظًا في هذا القطاع، انعكس على تنوع الأنشطة التجارية، وتطوّر البنية التحتية المصاحبة لها، وزيادة فرص العمل، ما جعل من تبسة مركزًا تجاريًا نشطًا على مستوى الشرق الجزائري.

2-6-1. واقع النشاط التجاري في تبسة:

تتمثل الخدمات التجارية في مدينة تبسة في مجموعة من الأنشطة المرتبطة بتوزيع السلع والمنتجات والخدمات، وتشمل:

- الأسواق التقليدية: مثل السوق المركزي وسوق ليبيا، التي تمثل وجهات رئيسية للتبضع وتبادل المنتجات اليومية.
- المحلات التجارية الخاصة: والتي تنتشر في جميع أحياء المدينة، وتتنوع ما بين محلات المواد الغذائية، الألبسة، الإلكترونيات، الأجهزة المنزلية، وغيرها.
- الأسواق الأسبوعية: التي تشهد إقبالًا كبيرًا من سكان المدينة والمناطق المجاورة، وتُعد فضاءات لتبادل المنتجات الفلاحية والحيوانية والحرفية.

- المراكز التجارية الحديثة: التي بدأت تظهر تدريجيًا، حيث تم افتتاح بعض المجمعات التجارية التي تقدم خدمات أكثر تنظيمًا ومواكبة للتطور العمراني والاستهلاكي.

2-6-2. التجارة بالجملة:

تتركز الأنشطة الأساسية لتجارة الجملة في المناطق الصناعية والحضرية القريبة من المداخل الرئيسية للمدينة، وخصوصًا على طول الطريق الوطني رقم 10. حيث توجد مستودعات ومخازن للمواد الغذائية، ومواد البناء، والأجهزة الكهربائية المنزلية، والألبسة. وتعتبر هذه التجارة حلقة وصل بين المنتج أو المستورد من جهة، وتجار التجزئة أو المؤسسات من جهة أخرى.

تساهم أسواق الجملة في تبسة بشكل كبير في تعزيز الديناميكية الاقتصادية، من خلال توفير فرص العمل وتعزيز الحركة التجارية نحو المناطق الريفية المجاورة. كما تدعم هذه الأسواق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعتمد عليها في تزويدها بالسلع. ورغم ما تحقق من نمو في هذا القطاع، إلا أن تجارة الجملة لا تزال بحاجة إلى مزيد من التنظيم، وتطوير البنية التحتية اللوجستية، وتحسين شروط الرقابة والنقل والتخزين لضمان سلامة المنتجات وتسهيل المعاملات.

2-6-3. التجارة بالتجزئة:

تُعد التجارة بالتجزئة من الأنشطة الاقتصادية الحيوية في مدينة تبسة، نظرًا لدورها الأساسي في تلبية الاحتياجات اليومية للمواطنين، وتوفير مختلف السلع والخدمات الاستهلاكية على مستوى الأحياء والمراكز الحضرية. وتتميز هذه التجارة بانتشارها الواسع، سواء عبر المحلات التجارية الصغيرة، الأكشاك، أو المساحات التجارية الكبرى التي بدأت تعرف تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة.

تتمركز أغلب محلات التجزئة في الأحياء السكنية، خاصة في وسط المدينة والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية، مثل حي النصر، طريق عنابة، وحي الزهور. وتشمل هذه المحلات أنشطة متنوعة كبيع المواد الغذائية، الألبسة، الأجهزة الإلكترونية، مواد التجميل، وغيرها. وتعرف تجارة التجزئة في تبسة تنوعًا كبيرًا، يعكس التعدد الثقافي والاجتماعي والقدرة الشرائية لسكان المدينة.

من جهة أخرى، ساهم تطور القطاع الخاص وانتشار المؤسسات المصغرة والمتوسطة في زيادة عدد المحلات التجارية، مما خلق حركية اقتصادية وفرص عمل معتبرة. كما ساعد التحول نحو نمط السوق المفتوح بعد سنة 2000 على تحرير الأسعار، وتشجيع المبادرة الفردية في التجارة.

ورغم هذا الانتعاش، تواجه تجارة التجزئة بعض التحديات، مثل الانتشار العشوائي للمحلات، ضعف الرقابة على جودة السلع والأسعار، إضافة إلى غياب مراكز تجارية منظمة قادرة على استيعاب النشاط التجاري المتنامي. وبالتالي، فإن النهوض بهذا القطاع يتطلب تنظيم الفضاءات التجارية، وتحسين البنية التحتية، وتوفير الدعم للتجار الصغار من خلال برامج تمويل وتكوين ملائمة.

2-6-4. التجارة الإلكترونية:

شهدت التجارة الإلكترونية تطورًا ملحوظًا على الصعيدين الوطني والعالمي، بفضل التحوّل الرقمي المتسارع وانتشار استخدام الإنترنت والهواتف الذكية. وفي مدينة تبسة، بدأت مظاهر التجارة الإلكترونية تبرز بشكل تدريجي، خاصة في أوساط الشباب ورواد الأعمال، مما يشير إلى بروز نمط جديد من المعاملات التجارية، يواكب التطورات التكنولوجية ويوفر بدائل مرنة وسريعة للتسوق التقليدي.

2-6-5. واقع التجارة الإلكترونية في تبسة:

رغم أن تبسة لا تزال تعتمد في الأساس على التجارة التقليدية، إلا أن التجارة الإلكترونية بدأت تتخذ لها مكانًا ضمن الاقتصاد المحلي، ويتجلى ذلك من خلال:

- إنشاء صفحات ومتاجر إلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، إنستغرام)، تُعرض فيها سلع وخدمات متنوعة.
- نشاط بعض المنصات المحلية للتوصيل التي تربط بين البائعين والمستهلكين.
- اعتماد عدد متزايد من المحلات على البيع "أونلاين" إلى جانب نشاطها في السوق التقليدية.
- دخول بعض الشباب عالم التجارة الإلكترونية من خلال بيع المنتجات التجميلية، الألبسة، الإلكترونيات، وحتى المنتجات الغذائية.
- ظهور مكاتب توصيل و شركات توصيل موزعة على المجال و هي جزء مهم من البنية التحتية للتجارة الالكترونية.

2-6-6. محفزات نمو التجارة الإلكترونية في تبسة:

تعددت العوامل التي ساهمت في ظهور التجارة الإلكترونية في تبسة، ومن أبرزها: انتشار الإنترنت وتحسن استخدام الوسائط الرقمية في الحياة اليومية، البحث عن بدائل سريعة ومرنة للتسوق، خاصة في ظل الأزمات مثل جائحة كوفيد-19، انخفاض التكاليف التشغيلية مقارنة بالتجارة التقليدية، مما شجع الشباب على إطلاق مشاريعهم عبر الإنترنت، كذلك الدعم الحكومي الجزئي للمؤسسات الناشئة من خلال برامج مثل "أناد" و"ألجام" التي تهدف إلى تعزيز المقاولاتية الرقمية.

2-7- التجهيزات والخدمات الأمنية والقضائية:

تعد التجهيزات الأمنية والقضائية من أبرز مقومات الاستقرار المجتمعي، حيث تلعب دورًا أساسيًا في حماية الأرواح والممتلكات، وضمان سيادة القانون، والحفاظ على النظام العام. وفي مدينة تبسة، باعتبارها إحدى المدن الكبرى في الشرق الجزائري، حظيت هذه التجهيزات باهتمام متزايد في إطار سياسة الدولة الرامية إلى تعزيز الهياكل العمومية وتحقيق العدالة والأمن للمواطن.

2-7-1. البنية التحتية الأمنية في تبسة:

تعرف مدينة تبسة تغطية أمنية معتبرة بفضل انتشار المؤسسات الأمنية على مستوى الأحياء والمراكز الحضرية، وتتمثل أهم هذه التجهيزات في: مديرية الأمن الولائي، التي تُعد الهيئة المركزية المسؤولة عن تنسيق العمل الأمني بالمدينة؛ مقرات الشرطة الحضَرية المنتشرة في مختلف الأحياء، والتي تتكفل بتسيير الأمن اليومي، مراقبة المرور، وتقديم الخدمات الإدارية (بطاقات الهوية، التصاريح، إلخ)؛ فرق الأمن المتخصصة مثل مكافحة المخدرات، شرطة الأحداث، والشرطة العلمية، التي تساهم في معالجة القضايا الدقيقة والمعقدة؛ فرقة الدرك الوطني التي تؤمّن المناطق المحاذية للأرياف والمناطق شبه الحضرية، وتعمل بتنسيق مع باقي الأجهزة. وقد أسهمت هذه التجهيزات في تقليص نسب الجريمة، واستتباب الأمن في المدينة، ما انعكس إيجابًا على مناخ الاستثمار والاستقرار الاجتماعي.

2-7-2. الخدمات والمرافق القضائية:

المرافق القضائية ودورها في تحقيق العدالة إلى الجانب الأمني، تلعب المؤسسات القضائية دورًا محوريًا في تجسيد دولة القانون، ويتجسد ذلك في: محكمة تبسة، التي تُعد الجهة القضائية الأساسية في الولاية، وتُنظر فيها مختلف القضايا المدنية، الجنائية، والأحوال الشخصية؛ مجلس قضاء تبسة، الذي يمثل الدرجة الثانية للتقاضي ويختص بالنظر في الطعون و الاستئنافات؛ النيابة العامة، التي تشرف على تحريك الدعوى العمومية ومتابعة الجرائم وفق القانون؛ مؤسسات المساعدة القضائية، مثل مراكز المحاماة، ومكاتب كتابة الضبط، التي تسهل على المواطنين الوصول إلى حقوقهم. وتتميز هذه المؤسسات بتغطية إدارية وتنظيمية جيدة، غير أنها لا تزال بحاجة إلى تطوير على مستوى الرقمنة، وتخفيف الضغط على القضاة، وتحسين ظروف استقبال المتقاضين.

2-7-3. التحديات التي تواجه المنظومة الأمنية والقضائية:

رغم التقدم المحقق في هذا المجال، إلا أن هناك بعض التحديات التي لا تزال قائمة، منها: الاكتظاظ في بعض المقرات القضائية بسبب النمو السكاني وزيادة عدد القضايا؛ نقص الموارد البشرية المتخصصة في بعض

التخصصات الأمنية والقانونية؛ ضعف التنسيق أحيانًا بين الجهات الأمنية والقضائية، خاصة في معالجة الملفات المعقدة، كذلك الاحتياج إلى التحديث التكنولوجي في تسيير الملفات، الأرشفة، وربط المؤسسات القضائية بالشبكات الرقمية.

2-7-4. آفاق التطوير:

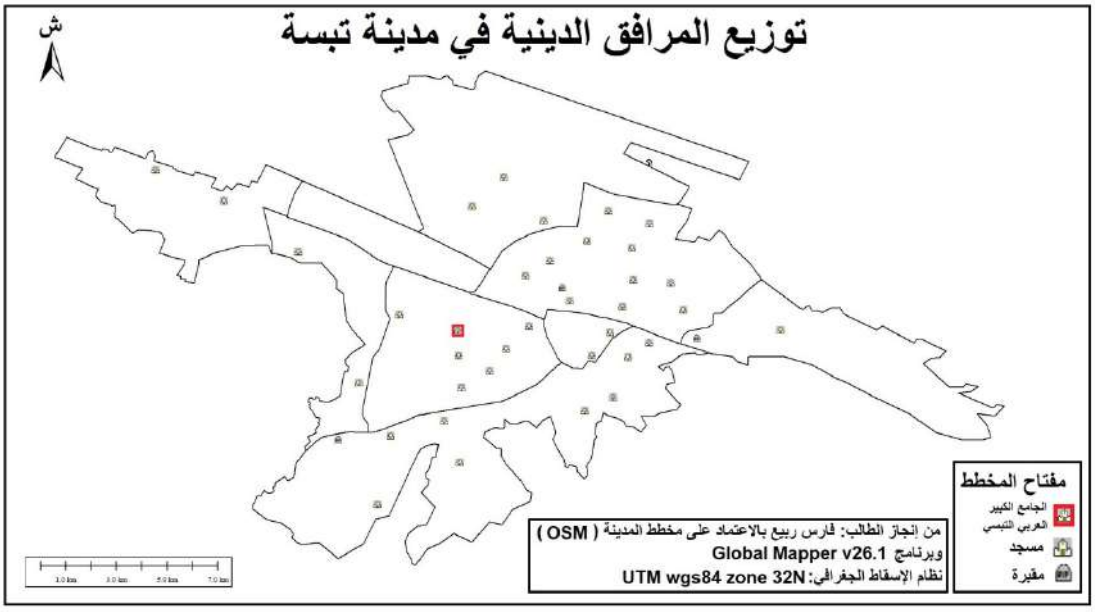
من أجل تعزيز فعالية الأجهزة الأمنية والقضائية في مدينة تبسة، يمكن اقتراح ما يلي:

تحسين البنية التحتية للمؤسسات الأمنية والقضائية، وتوسعتها لتواكب التوسع العمراني والسكاني؛ تعزيز التكوين المستمر لأفراد الأمن والقضاة، ومواكبة التطورات القانونية والتكنولوجية؛ التحول نحو العدالة الرقمية، لتسهيل المعاملات الإدارية والتقاضي عن بعد؛ دعم التعاون بين الأمن والعدالة والمجتمع المدني، في إطار الوقاية من الجريمة وتعزيز الوعي القانوني لدى المواطنين.

2-8- تجهيزات الخدمات الدينية والمسجدية:

تحتل الخدمات الدينية والتجهيزات المرتبطة بها مكانة هامة في الحياة العامة لمدينة تبسة، إذ لا تقتصر وظيفتها على تلبية الحاجات الروحية لسكان المدينة، بل تتعداها لتلعب دورًا اجتماعيًا وتربويًا وثقافيًا محوريًا. وتعد هذه التجهيزات من المرافق العمومية التي تشرف عليها الدولة من خلال وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وذلك في إطار الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمجتمع.

خريطة 8: توزيع المرافق الدينية في مدينة تبسة.



وتنقسم الهياكل القاعدية لقطاع الشؤون الدينية كالتالي:

جدول 14: توزيع التجهيزات الدينية والأفراد المختصين في قطاع الشؤون الدينية لولاية تبسة 2019.

التعيين	العدد
المساجد	158
المصليات	30
طاقة الإستعاب	254000
المراكز الإسلامي الثقافية	01
مدارس القرآنية	16
طاقة الإستعاب/ تلميذ	3500
العدد الإجمالي للتلاميذ في المدارس القرآنية	1712
الزوايا	18
الزوايا مع الداخليات	00
إمام بمختلف الرتب	120
معلم قرآن + أستاذ تعليم قرآني	83

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-9- التجهيزات والخدمات الرياضية:

تعد الرياضة من الركائز الأساسية لتنمية المجتمع، نظرًا لدورها في تحسين الصحة الجسدية والنفسية، وترسيخ قيم الانضباط والمنافسة الشريفة. وفي مدينة تبسة، تمثل التجهيزات والخدمات الرياضية عنصرًا مهمًا في تعزيز النشاط البدني لمختلف الفئات العمرية، وتوفير بيئة مناسبة لاكتشاف المواهب وتطويرها، فضلًا عن دورها في تنشيط الحياة الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع المحلي. شهد هذا القطاع تطورا من حيث المنشآت من سنة 1999 وإلى سنة 2019 وهي موضحة في الجدول التالي:

جدول 15 : تطور الهياكل الرياضية والشبانية في ولاية تبسة (1999-2019).

مؤشرات القطاع	وضعية سنة 1999	الوضعية سنة 2005	الوضعية سنة 2010	الوضعية سنة 2019
ملعب متعدد الرياضات	1	2	2	3
ملعب بلدي لكرة القدم	8	10	13	19
قاعة متعددة الرياضات	–	3	4	5
قاعة متخصصة	–	–	–	1
مركب رياضي جواري	1	6	8	10
ملعب رياضي جواري	–	12	38	66
مسبح نصف أولمبي	–	1	1	1
مسبح جواري	–			
أحوض سباحة	–	8	8	8
مبيت الشباب	–	1	2	2
مخيم للشباب	–			
دار الشباب	8	8	9	20
قاعة متعددة النشاطات	3	3	7	9
ساحات كرة القدم	0	0	4	4
ساحات كرة القدم بالعشب الإصطناعي	–	–	–	4

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-10- التجهيزات والخدمات الثقافية والترفيهية:

تُعتبر التجهيزات والخدمات الثقافية والترفيهية من المقومات الأساسية في بناء مجتمع متوازن ومتماسك، فهي تعكس مستوى الوعي الحضاري للمجتمع، وتُسهم في تنمية قدرات الأفراد وتعزيز روح الانتماء والمواطنة. وفي هذا

السياق، تشهد مدينة تبسة اهتمامًا متزايدًا بتوفير البنية التحتية الثقافية والترفيهية، من خلال إنشاء فضاءات عمومية ومؤسسات تعنى بالأنشطة الثقافية والفنية، إلى جانب توفير مرافق ترفيهية موجهة لمختلف الشرائح العمرية. ورغم ما تحقق من إنجازات، إلا أن هذه الخدمات لا تزال بحاجة إلى دعم وتطوير لتواكب تطلعات السكان وتعزز من دور المدينة كفضاء للحياة المتكاملة. وتنقسم الهياكل الثقافية في ولاية تبسة حسب الجدول التالي:

جدول 16: الهياكل الثقافية والترفيهية في ولاية تبسة 2019.

الهياكل الثقافية		إحصاءات سنة 2019
دار الثقافة		1
المراكز الثقافية		9
المكتبات	المتطلبات القطاعية	9
	المكتبات البلدية	30
	ملحق المكتبة الوطنية	1
المسارح	مسرح وطني	/
	مسرح جهوي	/
المتاحف	متحف وطني	1
	متحف جهوي	/
قاعة السينما		7
طاقة الاستيعاب		2200

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-11- التجهيزات والخدمات البريدية والمواصلات:

تمتلك ولاية تبسة 69 مكتب بريدي في الخدمة بالإضافة إلى مكتبين (02) ملحقين بالقباضة الرئيسية على مستوى الجامعة. تقدر الكثافة البريدية للولاية بمكتب بريدي (01) لكل 12175 نسمة وهذا هو المستوى الطبيعي، بينما الكثافة البريدية في ولاية تبسة تقدر بمكتب بريدي (01) لكل 20507 نسمة وهي كثافة أقل من المقياس الوطني.

2-11-1. شبكة بريد الجزائر:

تُعد شبكة بريد الجزائر في مدينة تبسة أحد أهم المرافق العمومية التي تقدم خدمات حيوية للمواطنين، حيث تلعب دورا محوريا في تسهيل العمليات المالية والإدارية، خاصة في ظل اعتماد شريحة واسعة من السكان على هذه الخدمات، لا سيما فئة المتقاعدين وذوي الدخل الثابت. تنتشر مكاتب البريد عبر مختلف أحياء المدينة، منها

مراكز رئيسية وأخرى فرعية، وتقدم مجموعة من الخدمات مثل صرف المعاشات، خدمات الحساب البريدي الجاري(CCP) ، تحويل الأموال، دفع الفواتير، والشراء الإلكتروني عبر بطاقة الذهبية.

ورغم الجهود المبذولة لتحسين الخدمة من خلال إدخال نظام الرقمنة وتوسيع شبكة الموزعات الآلية(GAB) ، إلا أن بعض المكاتب تعاني من الاكتظاظ ونقص الموظفين، خاصة في الفترات التي تعرف ضغطا كبيرا، مما يستدعي تطوير البنية التحتية وتعزيز التكوين البشري لتلبية حاجيات المواطنين بكفاءة أكبر.

تمتلك مؤسسة بريد الجزائر 209 شباك على مستوى الولاية منها 133 شباك يقدم خدمات فعلية للسكان، وبكثافة تقدر بشباك واحد (01) لكل 5399 ساكن.

2-11-2. التجهيزات الهاتفية:

بلغ إجمالي التجهيزات الهاتفية خلال سنة (2019) 110.099 خط، وهي كافية لتلبية كل الطلبات حيث بلغ إجمالي المشتركين 51734 بنسبة تشبع تقدر بـ: 67.34%.

جدول 17: مؤشرات قطاع البريد لولاية تبسة 2019.

التعيين	الوحدة	العدد
مكتب البريد	عدد	69
الكثافة البريدية	مكتب بريدي / 1000 ساكن	0.09
سعة المراكز الهاتفية	عدد الخطوط	110099
عدد المشتركين	عدد	51734
الكثافة الهاتفية	عدد الخطوط / 1000 ساكن	67.34

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

2-11-3. الشبكات والمؤسسات الخاصة:

في ظل التحولات التكنولوجية المتسارعة، باتت شبكات البريد والاتصالات تمثل عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية، حيث لم تعد تقتصر وظيفتها على تسهيل الاتصال فقط، بل أصبحت أداة أساسية في المعاملات المالية، التعليم عن بعد، التجارة الإلكترونية، والخدمات الإدارية. وفي مدينة تبسة، يشهد هذا القطاع حركية متنامية من خلال الحضور المزدوج للفاعلين العموميين والخواص، مما يخلق نوعًا من التنافس يسهم – نظريًا – في تحسين نوعية الخدمات. إلى جانب مؤسسة بريد الجزائر العمومية، برزت في مدينة تبسة بعض المبادرات الخاصة التي تنشط في مجال الخدمات البريدية، خصوصًا في مجال نقل الطرود والوثائق، والتوصيل السريع

داخل وخارج الولاية .وتُعتمد هذه المؤسسات بشكل خاص من قبل التجار والمشاريع الصغيرة التي تعتمد على خدمات التوصيل المحلي، لا سيما في ظل توسع التجارة الإلكترونية.

من أبرز هذه المؤسسات الخاصة: شركات نقل سريع مثل ZR Express، ARAMEX، و Yalidine Express.

2-11-4. قطاع الاتصالات الخاصة:

يشهد قطاع الاتصالات في مدينة تبسة تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، نتيجة لتنوع المتعاملين وتوسع شبكات التغطية. تتنافس ثلاث شركات رئيسية في السوق المحلية، وهي موبيليس وجازي وأوريدو، لتقديم خدمات الهاتف المحمول والإنترنت، مما ساهم في تحسين مستوى الاتصال لسكان المدينة. تقدم هذه الشركات خدمات الجيل الرابع (4G) مع عروض مخصصة للأفراد والمؤسسات، تشمل الإنترنت اللاسلكي والمكالمات والرسائل النصية، بالإضافة إلى حلول رقمية للأعمال. ورغم هذا التحسن، لا تزال بعض الأحياء، خاصة في الضواحي والمناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة، تعاني من ضعف التغطية أو من اضطرابات متكررة في الشبكة. كما يُلاحظ تفاوت في جودة الخدمات بين المتعاملين، مما يبرز الحاجة إلى تطوير البنية التحتية الرقمية وتعزيز الرقابة التقنية لضمان أداء اتصالي أكثر استقرارًا وشمولية، بما يتماشى مع متطلبات العصر الرقمي ويدعم التنمية المحلية.

2-12- التجهيزات وخدمات النظافة:

تُعتبر خدمات النظافة والتجهيزات المرتبطة بها من العناصر الأساسية لضمان بيئة حضرية صحية وآمنة في مدينة تبسة. يشرف على هذا القطاع مؤسسات عمومية متخصصة، مثل مؤسسة تسيير مراكز الردم التقني ومصالح البلديات، إلى جانب مساهمة بعض المتعهدين الخواص في عمليات جمع النفايات المنزلية وتنظيف الشوارع. تمتلك المدينة مركز ردم تقني تبلغ مساحته 350.000م² بطاقة استيعاب قدرت بـ 2.849.200م³ ونقاط تجميع نفايات منتشرة في مختلف الأحياء، بالإضافة إلى شاحنات مخصصة لجمع النفايات وفرق ميدانية تعمل على التنظيف اليومي.

رغم هذه الجهود، يواجه القطاع مجموعة من التحديات، أبرزها انتشار النفايات بشكل عشوائي في بعض المناطق الحضرية، ونقص الوعي البيئي لدى بعض المواطنين، وقلة التنسيق بين الجهات المعنية، مما يؤثر سلبا على فعالية الخدمة. لتحقيق إدارة حضرية مستدامة، تبرز الحاجة إلى تعزيز الإمكانيات المادية والبشرية، وزيادة

حملات التوعية، بالإضافة إلى تطوير آليات الفرز الانتقائي وتدوير النفايات بما يتماشى مع المعايير البيئية الحديثة.

2-13- تجهيزات خدمات النقل والتنقل:

يلعب قطاع النقل دورا حيويا في ولاية تبسة، لما له من أهمية في تسهيل حركة الأفراد والبضائع وتعزيز الديناميكية الاقتصادية والاجتماعية. وتتوفر الولاية على شبكة متنوعة من منشآت النقل، تشمل النقل البري والسكك الحديدية. فعلى مستوى النقل البري، تحتضن الولاية أربع محطات برية مصنفة حسب الحجم والنشاط، حيث توجد ثلاث محطات من الصنف (ج) بكل من بلديات بئر العاتر، الشريعة، والونزة، وهي موجهة أساسًا للحركة المحلية والإقليمية. في حين تُسجَّل محطة برية واحدة من الصنف (أ) بمدينة تبسة، تُعد الأكبر حجمًا من حيث السعة وحركة المسافرين، وتربط المدينة بمختلف الولايات الأخرى. أما على صعيد السكك الحديدية، فتتوفر الولاية على ست (6) محطات نشطة، واثنتي عشرة (12) نقطة وقوف، خمس منها غير مستغلة حاليًا، بالإضافة إلى تسع وستين (69) نقطة مرور موزعة على شبكة السكة الحديدية، ما يعكس أهمية هذا النمط من النقل في تغطية المسافات الطويلة وتنويع وسائل الربط بين مختلف المناطق. وعلى الرغم من توفر هذه المنشآت، يبقى تطوير البنية التحتية وتحسين نوعية الخدمات من الأولويات لضمان نقل فعال ومستدام على مستوى الولاية.

3- الهياكل القاعدية:

3-1- شبكة الطرق والمواصلات:

تتمتع مدينة تبسة بشبكة طرق ومواصلات تعتبر ركيزة أساسية لتسهيل حركية السكان، حيث تربط المدينة بمحيطها الريفي وبالولايات المجاورة، مما يعزز حركة التنقل وتوزيع السلع والخدمات (الجدول 18).
تشمل شبكة الطرق عدة محاور رئيسية، منها الطرق الوطنية بطول يبلغ 564.9كم والولائية يبلغ طولها 418.4كم، التي تُعد شرايين النقل البري وتُسهّل الوصول إلى مختلف البلديات. كما تم تعزيز البنية التحتية بعدد من الطرق البلدية والتي تربط مختلف البلديات داخل الولاية ويبلغ طولها 1840.6كم و كذلك مجموعة من الطرق الحضرية المعبدة التي تغطي معظم الأحياء،حيث بلغ المجموع العام للطرق ذات الحالة الجيدة 1066كم مما يساهم في تحسين جودة الحياة اليومية للمواطنين.

جدول 18: شبكة الطرقات لولاية تبسة 2019.

	الوحدة	الطول (كلم)
طول شبكة الطرقات	كلم	2823.9
طول شبكة الطرق الوطنية	كلم	564.9
ازدواجية الطرق	كلم	33
طول شبكة الطرق الولائية	كلم	418.4
طول شبكة الطرق الولائية المعبدة	كلم	418.4
طول شبكة الطرق البلدية	كلم	1038.50
طول شبكة الطرق البلدية المعبدة	كلم	1038.50
طول المسالك	كلم	1000.1
الكثافة الطرقية (كم²/كم)	كم/كم²	0.22

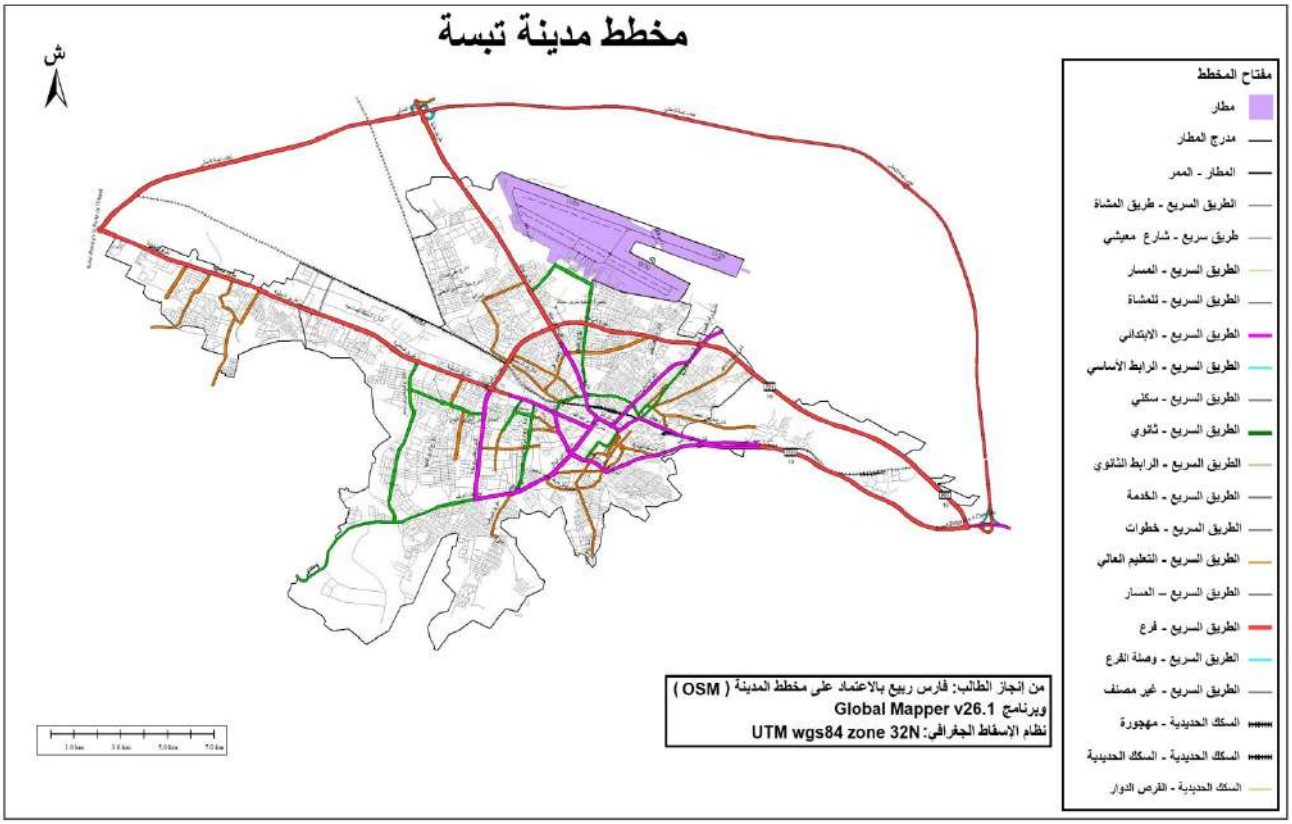
المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

رغم هذا الامتداد الجغرافي، لا تزال بعض المقاطع تعاني من التآكل أو نقص الصيانة، خاصة في المناطق الطرفية، مما يستدعي تدخلا مستمرا لتحسين حالة الطرق وتعزيز السلامة المرورية، وبلغ طول الطرق ذات الحالة المتوسطة 458.1كم. من جهة أخرى، بلغ طول الطرق ذات الحالة السيئة 1299.8كم، ما يتطلب من المصالح المختصة التدخل السريع للتحسين من حالة الشبكة العامة والتي تعتبر القاعدة الأساسية في البنية التحتية للولاية (الجدول 19).

جدول 19: حالة الطرقات في ولاية تبسة 2019.

	حالة جيدة	حالة متوسطة	حالة سيئة	المجموع
الطرق الوطنية	366.1	110.5	88.3	564.9
الطرق الولائية	185.9	69	163.5	418.4
الطرق البلدية	514	278.6	1048	1840.6
المجموع العام	1066	458.1	1299.8	2823.9

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.



مخطط 9: مخطط الطرقات لمدينة تبسة.

3-2- السكة الحديدية:

تلعب شبكة السكة الحديدية في ولاية تبسة دورا هاما في مجال النقل وخاصة في مجال المناجم كما تساهم في ربط مناطق الولاية بالولايات المجاورة، حيث تضم هذه الشبكة ست (6) محطات رئيسية موزعة على إقليم الولاية، إلى جانب اثنتي عشرة (12) نقطة وقوف، منها خمس (5) نقاط غير مستغلة في الوقت الحالي. كما تحتوي الشبكة على تسع وستين (69) نقطة مرور، تستخدم لضمان انسيابية حركة القطارات والتحكم في التنقل بين المحاور. و تمثل هذه البنية أساسا مهما لتطوير النقل الحديدي وتعزيزه، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى إعادة تأهيل واستغلال كامل للمرافق غير النشطة من أجل رفع كفاءتها وتوسيع استخدامها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستوى المحلي و الوطني.

3-3- شبكة الكهرباء:

شهد معدل الربط بشبكة الكهرباء في ولاية تبسة تطورا ملحوظا على مدار العقدين الأخيرين، حيث انتقل من 71%في نهاية سنة 1999 إلى 75% في 2004، مسجلا بذلك تحسنا تدريجيا يعكس جهود السلطات

العمومية في تعميم الاستفادة من الشبكات الأساسية. واستمر هذا التحسن، ليبلغ 79%عند نهاية سنة 2009، ثم عرف قفزة نوعية في سنة 2015 بوصوله إلى 92%، وهو ما يدل على توسع واضح في التغطية الخدمية. وبحلول سنة 2019 بلغ معدل الربط 98%، ما يشير إلى شبه تعميم للخدمة على سكان الولاية، ويعكس نجاح السياسات التنموية في تعزيز البنية التحتية وتحقيق العدالة المجالية في توزيع المرافق الأساسية (الجدول 20).

جدول 20: معدل الربط بالكهرباء في مدينة تبسة 2019.

المؤشر	الوضعية عند نهاية 1999	الوضعية عند نهاية 2004	الوضعية عند نهاية 2009	الوضعية عند نهاية 2015	الوضعية عند نهاية 2019
معدل الربط (%)	71	75	79	92	98

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

3-4- شبكة غاز المدينة (الغاز الطبيعي):

عرف معدل الربط بشبكة الغاز الطبيعي في ولاية تبسة تطورا متفاوتا بين سنوات 1999 و2019 (الجدول 21). ففي نهاية سنة 1999، كان المعدل لا يتجاوز 36%، ليرتفع تدريجيًا إلى 52% بحلول سنة 2004، واصل هذا المعدل ارتفاعه ليبلغ 58% في نهاية 2009، ثم حقق قفزة كبيرة سنة 2015 بوصوله إلى 84%، في إطار برامج التنمية المحلية وتحسين مستوى معيشة السكان. غير أن هذا الارتفاع لم يستمر بنفس الوتيرة، إذ سجل تراجعا إلى 74% في نهاية سنة 2019، وهو ما يشير إلى احتمال وجود تحديات ميدانية أو اختلالات في الصيانة والتوزيع، تستوجب دراسة معمقة لضمان ديمومة واستقرار الخدمة.

جدول 21: معدل الربط بالغاز في مدينة تبسة 2019.

المؤشر	الوضعية عند نهاية 1999	الوضعية عند نهاية 2004	الوضعية عند نهاية 2009	الوضعية عند نهاية 2015	الوضعية عند نهاية 2019
معدل الربط (%)	36	52	58	84	74

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

3-5- مؤشرات عامة حول الربط بالكهرباء و الغاز: بلغ معدل الربط بشبكة الكهرباء ما نسبته 98%، وهي نسبة جيدة جدا تتماشى والمعدل الوطني. هذه الشبكة التي تتطلب مراقبة وصيانة ومتابعة دورية و محينة مما يستوجب الاعتماد على رقمنة القطاع لتحقيق مردودية جيدة. كما أن عملية تسديد الفواتير من طرف السكان هي الأخرى تتطلب المزيد من رقمنة القطاع لتسهيل تحصيل الإيرادات وتخفيف العبء على المواطن.

جدول 22: مؤشرات عامة حول الربط بالكهرباء والغاز في ولاية تبسة 2019.

المعدل العام للربط بالكهرباء	%	98
عدد المنازل المربوطة بالكهرباء	عدد	167136
طول شبكة توزيع الكهرباء	كلم	3816.823
المعدل العام للربط بالغاز	%	74
عدد المنازل المربوطة بالغاز	عدد	124135
طول شبكة توزيع الغاز	كلم	1718.214

المصدر: من إنجاز الطالب بالاعتماد على مونوغرافيا ولاية تبسة 2019.

4- الخدمات المعلوماتية والإعلامية:

4-1- الصحافة المحلية المكتوبة:

تعتبر الصحافة المحلية المكتوبة في مدينة تبسة أحد المكونات الثقافية والإعلامية التي تساهم في نقل انشغالات المواطن، وتوثيق الحياة اليومية للمدينة بمختلف أبعادها الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية. ورغم محدودية عدد العناوين المحلية مقارنة بالصحافة الوطنية، إلا أن بعض الجرائد المحلية استطاعت أن تفرض حضورها من خلال تغطيتها للأحداث الجهوية وتسليط الضوء على قضايا التنمية المحلية، ومتابعة أداء الهيئات العمومية والمنتخبين. وتعتمد هذه الصحف غالبًا على جهود صحفيين محليين يتمتعون بإلمام واسع بخصوصيات المنطقة، ما يُضفي على محتواها طابعًا واقعيًا يعكس نبض الشارع التبسي. ومع التحديات التي فرضها التحول الرقمي، اتجهت بعض هذه الصحف إلى توسيع حضورها عبر المنصات الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، لضمان الانتشار والبقاء في ظل تقلص الإقبال على النسخ الورقية.

وفقا لدراسة الدكتور رضوان بوجمعة من جامعة الجزائر ، فإن مبيعات الصحف اليومية في الجزائر انخفضت بنسبة تتراوح بين 40% و60% خلال السنوات الخمس الماضية، نتيجة للتحول نحو الإعلام الرقمي وانتشار الإنترنت عالي السرعة .(بوجمعة، 2017)

4-2- الصحافة المحلية المقروءة:

تعد الكتابة الصحفية من أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الحركة الوطنية بمختلف توجهاتها الفكرية خاصة منها الإصلاحية لنشر الوعي الوطني ونشر الفكر الإصلاحي لمواجهة السياسة الفرنسية وآلتها الفكرية التغريبية التي حاولت بكل الوسائل طمس الهوية الجزائرية. وكغيرهم من المثقفين الجزائريين شارك مجموعة من المثقفين

التبسيين خاصة رواد المدرسة الإصلاحية بالكتابة في الصحف والجرائد اليومية والأسبوعية الناطقة باللغة العربية خاصة في جرائد جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، إذ تنوعت وتعددت كتاباتهم والمواضيع التي عالجوها بين اجتماعية ودينية وأدبية وثقافية، بالإضافة إلى كتابة التقارير والأخبار والمراسلات التي تخدم الشأن الجزائري، وعند تتبعنا لمختلف الصحف الصادرة في النصف الأول من القرن العشرين وجدنا العديد من المقالات والكتابات بأقلام تبسية كان لها الأثر الكبير في بث الأفكار الإصلاحية والوطنية بأسلوب رصين وأفكار مثمرة وبلاغة جميلة. في مقدمة أعلام الكتابة الصحفية التبسية نجد الشيخ الإمام العربي بن بلقاسم التبسي، الذي نشر كما كبيرا من المقالات والدراسات والتقارير والتعقيبات في مختلف جرائد الجمعية منذ كان طالبا في الأزهر الشريف، فقد كتب في الشهاب والسنة النبوية والشريعة والبصائر في سلاسلها الثلاث، وقد جمعها الأستاذ أحمد الرفاعي شرفي رحمه الله في جزأين تحت عنوان مقالات في الدعوة، كما استثمرها العديد من الباحثين في كتاباتهم الأكاديمية لبيان منهج وأفكار ورؤية الشيخ رحمه الله لمختلف قضايا عصره. وممن أسهم في الكتابة الشيخ الأديب «محمد الشبوكي» – رحمه الله– صاحب رائعة نشيد «جزائرنا»، والذي كتب في جريدة البصائر العديد من المقالات تنوعت بين الشعر والنثر وكذا التقارير الصحفية، وقراءات نقدية لبعض الحوادث والمستجدات في الفترة الممتدة بين 1937 إلى غاية 1949، على سبيل المثال مقال بعنوان: «التربية أساس التعليم» عالج من خلالها أهمية التعليم ودوره في النهوض بحالة الجزائريين، وكذا مقالات أدبية كـ : «حظنا في الربيع» ودينية كمقال: «في فجر يوم محمد»، بالإضافة إلى العديد من التقارير حول الاجتماعات التي كان يقوم بها الطلبة الجزائريون في تونس خلال فترة دراستهم هناك كبعثات لجمعية العلماء المسلمين وماهية النشاطات المنظمة وتوصيف لمجرياتها. كما كتب المجاهد الشيخ «إبراهيم مزهودي» – رحمه الله – مجموعة من المقالات في جوانب مختلفة من بينها مقال خلد فيه ذكرى المرحوم الشيخ مبارك الميلي تناول فيه أهم مآثره وما خلفه للأمة من تراث علمي مثل كتاب تاريخ الجزائر، وله مقال آخر بعنوان «قصيدة مهداة إلى أب النهضة الإصلاحية في تبسة» ألقاها مرحبا من خلالها بالحاضرين في حفل افتتاح نادي الشبان المسلمين الذي تم تأسيسه في مدينة تبسة سنة 1938 م، وغيرها الكثير من المقالات. (زمال، 2021/08/02)

4-3- الصحافة المحلية المسموعة:

تعد الصحافة المحلية المسموعة في مدينة تبسة أحد أهم الوسائط الإعلامية في نقل المعلومة على المستوى الجهوي، لما تتميز به من سرعة في التفاعل وقرب من انشغالات المواطن اليومية. وتُعتبر الإذاعة الجهوية لتبسة، التابعة لمؤسسة الإذاعة الجزائرية، من أبرز الفضاءات الإعلامية التي تخدم هذا الغرض، حيث تقدم برامج متنوعة تمس الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والأمنية للمنطقة. وتتميز هذه الإذاعة بتوظيفها للهجة المحلية في بعض برامجها، مما يُعزز من تفاعل المستمعين وانتمائهم للفضاء الإعلامي المحلي. كما تلعب دورًا مهمًا في دعم النشاطات الجمعوية والتربوية، وفي التوعية حول قضايا الصحة والبيئة. وبفضل انتشار أجهزة

الراديو وسهولة الولوج إليها، تبقى الإذاعة المحلية وسيلة فعالة للتواصل الجماهيري، خاصة في المناطق الريفية والمعزولة، رغم التحديات التي تفرضها المنافسة مع الوسائط الرقمية الحديثة.

4-4- الصحافة المحلية الإلكترونية:

شهدت ولاية تبسة، على غرار باقي مناطق الجزائر، تطورا ملحوظا في مجال الصحافة الإلكترونية، حيث ظهرت مواقع إلكترونية محلية تهتم بنقل أخبار الولاية وتغطية الأحداث المحلية .تعد هذه الصحف الإلكترونية وسيلة فعّالة للتواصل مع المواطنين، خاصة في ظل الانتشار الواسع للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

من بين أهم الأمثلة في مدينة تبسة:

- جزايرس – أخبار تبسة: يعد من أبرز المواقع الإلكترونية التي تغطي أخبار ولاية تبسة بشكل يومي، حيث يقدم تغطية شاملة للأحداث المحلية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية. (جزايرس)
- إذاعة الجزائر من تبسة: رغم كونها محطة إذاعية، إلا أن إذاعة تبسة تمتلك موقعا إلكترونيا يقدم محتوى متنوعا يشمل الأخبار المحلية، البرامج الثقافية، التربوية والدينية .كما تحتفل الإذاعة بذكرى تأسيسها وتعلن عن مشاريعها المستقبلية عبر موقعها. (الإذاعة الجزائرية –تبسة–)

III. المبحث الثالث: مدينة تبسة: الدراسة العمرانية:

1- تاريخ و نشأة مدينة تبسة :

تعاقبت على مدينة تبسة عبر العصور حضارات متعددة، تركت بصماتها واضحة وسجلت تاريخها في المنطقة من خلال العديد من الشواهد الأثرية والمعالم التاريخية. ويعود هذا الغنى الحضاري إلى مجموعة من العوامل التي ساعدت الإنسان على الاستقرار بها، من أبرزها الموقع الاستراتيجي للمدينة، وتوفر المياه، وخصوبة الأراضي. وتشير الدلائل الأثرية إلى أن تبسة شهدت وجود الإنسان والحياة منذ نحو 12.000 سنة. ومن أبرز الحضارات التي استوطنتها الحضارة العاترية والحضارة القفصية، ويمكن تصنيف المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة وفقًا لهذه الفترات التاريخية المتعاقبة:

1-1- فترة ما قبل التاريخ:

توجد العديد من الشواهد التي تؤكد وجود الإنسان في منطقة تبسة خلال فترة ما قبل التاريخ، ومن أبرزها المقابر الصخرية مثل مقابر الدوملان والمقابر الميغالتية المنتشرة على سفوح الجبال. كما تم العثور على أدوات حجرية من حجر الصوان المنحوت، استخدمت كرؤوس للرماح أو كأدوات حادة، بالإضافة إلى آثار تعود إلى حقبة العصر الحجري، مما يعكس قدم الاستيطان البشري في هذه المنطقة.

1-2- تبسة خلال فترة الاحتلال الروماني:

سقطت مدينة تبسة تحت الحكم الروماني سنة 200 قبل الميلاد، وذلك بعد سلسلة من الصراعات مع القرطاجيين ومعارك مع السكان الأصليين من النوميديين، مما جعلها تتحول إلى مستعمرة رومانية. و بفضل موقعها الاستراتيجي، أصبحت معبرا هاما لتجارة المحاصيل القادمة من الجنوب التونسي باتجاه شمال إفريقيا، الأمر الذي ساهم في ازدهارها الاقتصادي والعمراني. وقد شهدت المدينة في عهد الإمبراطور أنطونين كاراكلا (212–217م) حركة عمرانية كبيرة شملت فتح الطرقات وبناء معالم معمارية بارزة مثل بوابة النصر الشهيرة في كركرة، المسرح، والمعابد، كما منح سكان المدينة العديد من الحقوق والامتيازات.

أما من الناحية العسكرية والأمنية، فقد لعبت المدينة دورا محوريا خلال فترة حكم الإمبراطور الروماني فسباسيان (69 - 79م) واستمرت في احتلال مكانة مرموقة خلال عهود الأباطرة دوميتيانيس 81م، تراجان، هادريان، وسبتيم سيفير (193–212 م)، حتى انتهى الحكم الروماني فيها سنة 472 م.

1-3- تبسة تحت حكم الاحتلال الوندالي و البيزنطي:

سقطت مدينة تبسة تحت حكم الوندالين في نهاية القرن الخامس الميلادي، تحديدًا سنة 479م. وخلال هذه الفترة القصيرة، لم تشهد المدينة أي تطور يذكر، بل على العكس، غاب عنها الازدهار، إذ لم يترك الونداليون أي أثر حضاري يُضاف إلى رصيدها التاريخي. بل كانوا منبهرين بمستوى التحضر والرقي الذي بلغته المدينة في ظل الحكم الروماني. وقد تخللت فترة حكمهم عدة ثورات وتمردات، انتهت بسيطرة الروم البيزنطيين على المدينة سنة 534م بقيادة سيليزار وبدعم من القائد سولومون.

قام البيزنطيون بإصلاح ما أفسده الونداليون، حيث رمموا الكنيسة الشهيرة في المدينة، وأعادوا بناء السور المحيط بها، مع تدعيمه بأبراج دفاعية جديدة لا تزال آثارها قائمة إلى يومنا هذا. ومع ذلك، لم تنعم تبسة بالاستقرار، فقد تعرضت لعدة هجمات من قبل القبائل البربرية المجاورة، احتجاجا على الحكم البيزنطي، واستمرت المدينة في لعب دور القاعدة الجنوبية الحصينة للسلطة البيزنطية إلى غاية الفتح الإسلامي.

1-4- تبسة بعد الفتح الإسلامي:

دخلت مدينة تبسة تحت الحكم الإسلامي بعد أن فتحها القائد حسان بن النعمان الغساني سنة 82هـ / 701 م، لتبدأ بذلك مرحلة جديدة من تاريخها تحت راية الدولة الإسلامية. في البداية، خضعت المدينة لحكم الخلافة الأموية، ثم انتقلت إلى الخلافة العباسية، حتى عهد الخليفة هارون الرشيد الذي عين إبراهيم بن الأغلب واليا على البلاد الإفريقية، لتدخل تبسة بعدها ضمن نفوذ الدولة الأغلبية.

توالت على المدينة بعد ذلك عدة دويلات، بداية من الدولة الزيرية، ثم الرستمية، تلتها الصنهاجية، إلى أن خضعت لحكم الدولة الفاطمية سنة 398هـ / 442 م، والتي كانت تعرف بموقفها الرافض للخلافة العباسية. بعد

الفاطميين، دخلت تبسة ضمن حدود الدولة الحمادية، ثم تعاقب على حكمها المرابطون والموحدون، وصولا إلى الدولة الحفصية.

وفي بداية القرن السادس عشر، استقرت المدينة تحت الحكم العثماني بعد قدوم الأتراك سنة 1572م، وظلت كذلك حتى الاحتلال الفرنسي سنة 1842م .وخلال هذه الحقب الطويلة، لم تشهد تبسة تحولات جذرية في طابعها العمراني، إذ حافظت على طابعها التاريخي، مع تطوير بنيتها الحضرية من خلال تنظيم الفضاءات العامة مثل الساحات، المساجد، الطرق، والأسواق، ما يدل على الاستمرارية الثقافية والعمرانية التي ميزت المدينة عبر العصور.

1-5- تبسة خلال فترة الاستعمار:

بدأ الاحتلال الفعلي لمدينة تبسة سنة 1851م بقيادة الجنرال سانت أرنو، رغم المقاومة الشرسة التي واجهها الاستعمار الفرنسي من طرف السكان المحليين عبر العديد من حركات المقاومة الشعبية المستمرة .وقد كان لتبسة دور بارز في الثورة التحريرية الجزائرية، خاصة من خلال معركة الجرف الكبرى، التي تُعد من أبرز معارك الثورة، حيث واصلت المدينة نضالها حتى نالت الجزائر استقلالها سنة 1962م.

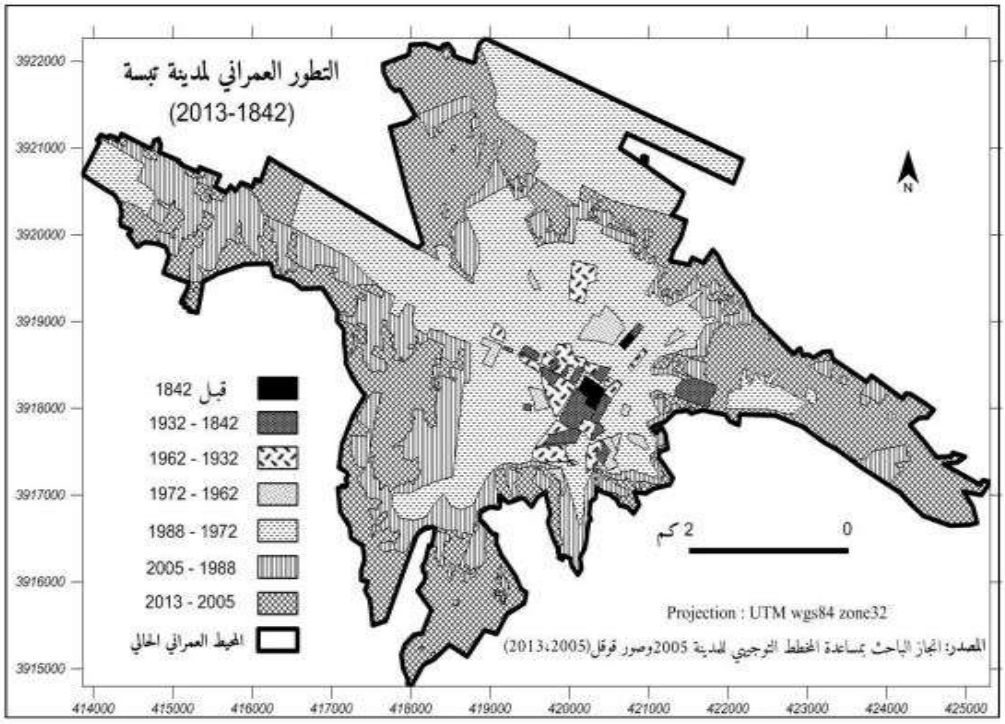
خلال فترة الاستعمار، قام الفرنسيون بإنشاء ثكنة عسكرية جنوب القلعة الحالية سنة 1852م، والتي تحوّلت لاحقًا إلى مستشفى. كما شُيّدت عدة مبانٍ لأغراض عسكرية، ما أدى إلى توسع عمراني تدريجي خارج أسوار المدينة، لكنه اتسم بالعشوائية وانعدام التخطيط العمراني. وبهدف تنظيم هذا التوسع، أصدرت الإدارة الفرنسية مخطط التهيئة العمرانية سنة 1931 م، مما ساهم في إعادة هيكلة المدينة عمرانياً خلال الفترة ما بين 1932 و1962 م .وقد تركز هذا التوسع على محوري الطريقين الرئيسيين آنذاك: من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، حيث بدأ العمران يأخذ شكلا منتظما ضمن الإطار المبني الذي تم تحديده في مخطط التهيئة.

1-6- تبسة بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال سنة 1962، شهدت مدينة تبسة تحولات جذرية على مختلف الأصعدة، إذ بدأت مرحلة جديدة من البناء والتحديث شملت قطاعات عدة مثل التعليم، الصحة، السكن، والبنية التحتية. عرفت المدينة توسعاً عمرانياً تدريجياً، فتم إنشاء أحياء جديدة وتطوير الأحياء القديمة، إلى جانب إنجاز مشاريع تنموية لتوفير المرافق والخدمات الأساسية. كما تم ترقية تبسة إلى مقر ولاية ضمن التقسيم الإداري لسنة 1974، ما عزز من مكانتها الإدارية والاقتصادية. ورغم التحديات التنموية والاجتماعية، استطاعت المدينة أن تحافظ على طابعها التاريخي، في توازن بين الأصالة والتحديث، مما جعلها تلعب دوراً مهماً في الإشعاع الحضاري والثقافي في شرق الجزائر. **(معيوف، راشي، و راشي)**

2- النمو الحضري ومراحله بمدينة تبسة :

تعد الدراسة التاريخية لنشأة وتطور العمران في مدينة تبسة ركيزة أساسية لفهم شامل لجودة الحياة فيها، إذ إن هذه الأخيرة لا تُعدّ وضعًا ساكنًا، بل ثمرة لمسار تاريخي طويل ومتواصل. وقد تركت كل حقبة حضارية بصمتها الخاصة على النسيج العمراني للمدينة، من حيث الشكل والمكونات والتنظيم، ما أدى إلى نشوء فضاءات عمرانية متباينة انعكس تأثيرها بشكل واضح على مستوى جودة الحياة وتفاوتها عبر الفترات الزمنية المختلفة.



الخريطة 10: التطور العمراني لمدينة تبسة. (حجلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة، 2016، صفحة 108)

- مرحلة ما قبل 1846:

انطلق النمو العمراني لمدينة تبسة من نواتها الأولى التي تعود إلى الحقبة الرومانية، حيث تأسست مدينة "ثيفاست" التي أُحيطت لاحقا بسور بيزنطي. ومع توالي الحقب التاريخية، ظهرت الأحياء العربية الإسلامية التي تميزت بنسيجها التقليدي وأزقتها المتشابكة. كما شهدت هذه الفترة إنشاء أولى المرافق العمرانية، منها المسجد التركي القديم. ويجسد الطابع المعماري للمدينة خلال هذه المرحلة تأثيرات حضارية متنوعة، شملت الرومان والبيزنطيين والعرب المسلمين ثم العثمانيين، وقد بلغت المساحة العمرانية للمدينة آنذاك حوالي 8.9 هكتارات.

- **المرحلة الثانية (1846-1932):**

بعد سقوط المدينة تحت السيطرة الفرنسية، تم تبني خطة عمرانية استعمارية اتسمت بطابع شطرنجي. تضمن هذا التخطيط إقامة ثكنة عسكرية ضمن السور البيزنطي في الجهة الجنوبية من المدينة عام 1858، فضلا عن إنشاء حي عسكري، وكنيسة، ومستشفى، وخط سكة حديد، وحدائق عامة، ومرافق بلدية. كما أبدل الفرنسيون بعض المباني العربية بمرافق استعمارية. امتد المحيط العمراني ليصل إلى 53.35 هكتارا، ومن أجل السيطرة على توسع المدينة وتنظيمه، أصدرت سلطات الاحتلال الفرنسي خططا لإعادة التنظيم العمراني.

- **المرحلة الثالثة (1932-1962):**

خلال هذه الفترة، اتجه التطور العمراني نحو اتجاهين رئيسيين: الشرق-الغرب والشمال-الجنوب، وذلك وفقا لتوجيهات خطة التهيئة التي وضعت في عام 1930م، مع اتباع نمط منظم. تم تكثيف عمليات الإنشاء لملء الفجوات التي خلفتها المرحلة السابقة في مختلف المواقع. وبنهاية هذه المرحلة، بلغت مساحة المحيط العمراني حوالي 126.05 هكتار، مما يعكس زيادة بنسبة 136% على مدى 30 عاما.

- **المرحلة الرابعة (1962-1988):**

شهد النسيج العمراني للمدينة توسعًا تدريجيًا تميز بتكثيف البناء وتغير نوعية الوحدات السكنية، إلى جانب تركز أنشطة القطاع الثالث. وقد توسعت المدينة باتجاه الشمال، الشرق، والغرب، بمحاذاة الطرق الوطنية رقم 10، 82، 16. تبع ذلك تمدد عمراني نحو الجنوب والجنوب الشرقي من المدينة القديمة، حيث نشأت أحياء عشوائية مثل حي الجرف وحي الميزاب في ظروف عمرانية متدهورة، على عكس التوسع المنظم في الشمال والغرب، الذي تم في إطار مخططات التهيئة مثل PDAU، إضافة إلى البناء الذاتي. وقد أدى هذا الامتداد المتناثر حول النواة الأصلية للمدينة إلى وجود مناطق شاغرة واستغلال غير منتظم للمجال الحضري.

- **المرحلة الخامسة (1988-2013):**

في مراحل لاحقة من تطور مدينة تبسة، شمل التوسع العمراني المناطق المحاذية للطريق الوطني رقم 10، خاصة نحو المنطقة الصناعية، وأحياء السكن الجماعي، كما امتد أيضا على طول الطريق الوطني رقم 16 نحو منطقة المطار والتجزئات السكنية المجاورة. وتفاقم هذا التوسع لاحقا باتجاه الشمال والغرب، حيث ظهرت أحياء جديدة مثل فاطمة الزهراء، 325 مسكن و134 مسكن، وذلك نتيجة العوائق الطبوغرافية التي حدت من التمدد جنوبا. ويُلاحظ أن الامتداد الحضري تم على حساب أراض فلاحية مستوية، ما جعلها عرضة للفيضانات والانزلاقات الأرضية. كما امتد التوسع أيضا إلى بعض سفوح الجبال الجنوبية للمدينة. وقد لوحظ استهلاك مفرط للمجال الحضري خاصة بعد سنة 1994، إذ اتسع العمران بشكل طولي على طول الطريق الوطني رقم 10 في اتجاه قسنطينة، وأيضا نحو الجنوب، ليصل المحيط العمراني للمدينة في سنة 2003 إلى حوالي 2998 هكتار. (حجلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة، 2016، الصفحات 107-109)

3- واقع الحضيرة السكنية في تبسة:

في عام 2025، تشهد مدينة تبسة تطورا ملحوظا في قطاع الإسكان، حيث يتم تنفيذ مشاريع سكنية متنوعة تهدف إلى تلبية احتياجات السكان وتحسين جودة الحياة.

وفقا لتصريحات مدير السكن بالولاية، نجيب عبدو، فإن تبسة تشهد حاليًا إنجاز 7,445 وحدة سكنية موزعة على عدة بلديات .تشمل هذه المشاريع: :

- 2802 وحدة سكنية مدعمة (بمختلف الصيغ القديمة والجديدة).
- 1928 وحدة سكنية عمومية للإيجار.(LPL)
- 944 وحدة سكنية ترويجية مدعمة.(LPA)
- 1480 إعانة سكن ريفي.
- 291 وحدة سكنية للبناء الذاتي المدعوم (Programmes de logements à Tébessa : Plus de 7.400 unités en construction, 2024) .

تجدر الإشارة إلى أن هذه المشاريع تتوزع على مختلف البلديات، بما في ذلك تبسة، بولحاف دير، ونزة، وغيرها . يتم تنفيذ هذه المشاريع في مراحل مختلفة، مع متابعة دورية لضمان الانتهاء منها في الوقت المحدد.

من المتوقع أن تسهم هذه المشاريع في تقليل معدل شغل السكن إلى 4.1، مما يعكس تحسنا ملحوظا في الوضع السكني بالولاية .كما يتوقع توزيع أكثر من 2000 وحدة سكنية إضافية بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة الوطنية. تظهر هذه الجهود التزام السلطات المحلية بتلبية احتياجات السكان وتحسين ظروفهم المعيشية من خلال توفير سكن لائق ومناسب.

4- واقع الحظيرة السكنية بمدينة تبسة:

يشكل السكن أحد أهم المؤشرات الحيوية لقياس مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية في أي مجتمع. وفي الجزائر، يمثل تحسين السكن وتوسيع الحظيرة السكنية أولوية استراتيجية ضمن مخططات التنمية الوطنية. وتعتبر مدينة تبسة نموذجًا لولايات الهضاب العليا التي شهدت توسعًا عمرانيًا كبيرًا خلال العقود الأخيرة، مدفوعًا بالنمو الديموغرافي والطلب المتزايد على السكن بمختلف صيغه. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع الحظيرة السكنية بمدينة تبسة، إبراز أهم البرامج المنفذة، التحديات التي تواجهها، وآفاق تطويرها.

5- تطور الحظيرة السكنية بمدينة تبسة:

5-1- التطور الكمي للحظيرة السكنية:

عرفت الحظيرة السكنية بمدينة تبسة تطورًا ملحوظًا بفضل مختلف البرامج الوطنية، حيث بلغ عدد الوحدات السكنية المنجزة بين 2010 و2023 أكثر من 45,000 وحدة سكنية. وقد شملت هذه الإنجازات مختلف الصيغ السكنية، منها السكن العمومي الإيجاري، السكن الترقوي المدعم، السكن الريفي، وبرنامج البيع بالإيجار (عدل).

جدول 23: تطور الحظيرة السكنية بين سنتي 2015-2019.

حضيرة السكن إلى غاية 2015/12/31	استلام السكن العمومي 2016	استلام السكن الإيجاري المدعم	استلام السكن الريفي 2016	استلامات أخرى: وظيفي، ترقوي، الإلزامي، FNPOS	حضيرة السكن إلى غاية 2019/12/31
156.244	3101	79	2183	282	169.893

المصدر: الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية مونوغرافيا ولاية تبسة2019.

5-2- توزيع البرامج السكنية:

- **برنامج عدل:** خصص لولاية تبسة برنامج عدل 2 بإنجاز 2000 وحدة، فيما تمت المصادقة مؤخرًا على 4200 وحدة ضمن برنامج عدل 3، موزعة على أقطاب حضرية جديدة بمنطقة بولحاف الدير والعنبة. (تطويره، 2024)

- **السكن العمومي الإيجاري:** سجل توزيع أكثر من 4000 وحدة خلال الفترة الممتدة بين 2023 و2024، مع توقع توزيع 1000 وحدة إضافية خلال الثلاثي الأول من سنة 2024 في القطب الحضري "الدكان". (تبسة م.، 2024)

- **السكن الترقوي المدعم:** شمل دراسة مشاريع لإنجاز 50 وحدة في بلدية الشريعة و20 وحدة في بلدية بكارية، دعمًا للطبقة المتوسطة. (تبسة م.، 2024)

- **السكن الريفي:** تم منح أكثر من 5000 إعانة سكنية ريفية بهدف تثبيت السكان بالأرياف، وهو ما يمثل حوالي 25% من الحظيرة السكنية. (تبسة م.، 2024)

5-3- التحديات التي تواجه الحظيرة السكنية:

- **تحديات مرتبطة بالعقار والتهيئة:** تعاني مدينة تبسة من نقص الأراضي الحضرية المهيأة، مما يؤثر سلبًا على وتيرة إنجاز المشاريع السكنية، خاصة برامج عدل. كما أن ضعف التهيئة الخارجية للمشاريع المنجزة (طرقات، شبكات المياه، الكهرباء والغاز) يقلل من جودة الأحياء السكنية الجديدة.
- **تحديات البناءات الفوضوية:** أظهرت الدراسات الميدانية أن حوالي 57% من السكنات الفوضوية قابلة للتسوية القانونية وذلك حسب القانون 08/15، غير أن الإجراءات البيروقراطية والبطء في المعالجة متسببتان في بطء عملية التسوية. (عطوي و حداد، 2020)
- **الطلب المتزايد على السكن:** تسجل الولاية سنويًا حوالي 12.000 طلب سكن جديد، ما يزيد من الضغوط على السلطات المحلية لمضاعفة وتيرة الإنجاز والتوزيع. (تبسة م.، 2024)
- **مشكلات الإنجاز والتوزيع:** يعاني بعض المستفيدين من التأخر في تسليم السكنات بسبب تعثر المقاولات وتأخر التهيئة الخارجية، مما ينعكس سلبًا على ثقة المواطن في البرامج السكنية. (تبسة م.، 2024)

5-4- آفاق تطوير الحظيرة السكنية:

- **تعزيز وتيرة الإنجاز:** يعد تسريع الإجراءات الإدارية وربط المقاولات بمواعيد تسليم دقيقة، مع فرض عقوبات في حال الإخلال بها، من الإجراءات الضرورية لضمان تقدم المشاريع.
- **تحسين التهيئة الحضرية:** ينبغي أن تتكامل مشاريع السكن مع مرافق أساسية (مدارس، مستشفيات، مساحات خضراء)، لتوفير بيئة معيشية متكاملة.
- **استغلال الرقمنة:** اعتماد الرقمنة في إدارة ملفات السكن وتسريع عملية دراسة الملفات، مما يساهم في تقليص آجال المعالجة والشفافية في توزيع السكنات.
- **تشجيع السكن الريفي:** تعزيز برامج السكن الريفي للمساهمة في الحد من النزوح نحو المدينة وتخفيف الضغط الحضري.

تسعى ولاية تبسة إلى مواكبة التحولات العمرانية والاجتماعية من خلال تنفيذ مشاريع سكنية ضخمة عبر مختلف الصيغ. غير أن تحقيق الأهداف المرجوة يتطلب مواجهة التحديات المرتبطة بالعقار، وتحسين جودة الإنجاز، وتسريع وتيرة توزيع السكنات، فضلا عن ضمان تكامل السكن مع باقي مكونات الحياة الحضرية. إن تطوير

الحظيرة السكنية في تبسة يشكل ركيزة أساسية لتعزيز الاستقرار الاجتماعي وتحقيق التنمية المستدامة في المنطقة.

الخلاصة:

يشير الوضع الحالي لقطاع السكن في مدينة تبسة إلى وجود اختلالات هيكلية تتجلى في عدم توازن العرض والطلب، حيث تواجه المدينة تحديات متزايدة في تلبية الاحتياجات السكنية المتنامية نتيجة للنمو الديموغرافي والتوسع الحضري غير المنظم. وتُظهر المعطيات المتوفرة أن مشاريع السكن المنجزة، رغم تعددها، لا تواكب فعليًا حجم الطلب الحقيقي، خاصة في فئات السكن الاجتماعي ، ما أدى إلى تفاقم مشكلات السكن الهش والاحتلال غير القانوني. كما تعاني المدينة من ضعف في التخطيط العمراني والتوزيع غير المتكافئ للمشاريع السكنية، مما يعمّق التفاوتات الجغرافية والاجتماعية بين الأحياء. وتبرز هذه المؤشرات الحاجة الملحة إلى وضع إستراتيجية شاملة تعتمد على التخطيط المسبق، وتحسين آليات التوزيع والرقابة، وتفعيل المشاركة المجتمعية من أجل تحقيق عدالة اجتماعية واستدامة في قطاع السكن.

خلاصة الفصل:

يشهد قطاع السكن في مدينة تبسة وضعًا معقدًا يتسم بتراكمات متعددة ناجمة عن سنوات من التخطيط غير المتكامل والضغط الديموغرافي المتواصل. فعلى الرغم من الجهود المبذولة من قبل الدولة من خلال مختلف البرامج السكنية، مثل السكن العمومي الإيجاري (الاجتماعي)، والسكن الترقوي المدعم، إلا أن هذه التدخلات لا تزال غير كافية لسد الفجوة بين العرض والطلب، والتي تتسع باستمرار بفعل ارتفاع نسبة النمو السكاني والهجرة الداخلية نحو المدينة.

وقد أفرز هذا الواقع مشكلات عدة، منها تزايد ظاهرة السكن الهش وانتشار الأحياء القصديرية في أطراف المدينة، ما يعكس خللاً في التوزيع العادل للمشاريع السكنية وغياب رؤية إستراتيجية مندمجة لتنمية حضرية متوازنة. كما أن بعض البرامج، رغم توفرها الكمي، تعاني من بطء في الإنجاز وسوء في التسيير الإداري، الأمر الذي يؤدي إلى تأخر تسليم السكنات وخلق حالة من التذمر في أوساط المواطنين.

من جهة أخرى، يظهر تفاوت واضح في التغطية السكنية بين مختلف أحياء المدينة، حيث تتركز أغلب المشاريع الجديدة في بعض المناطق دون غيرها، مما يؤدي إلى تفاقم الفوارق الاجتماعية والمجالية، ويؤثر سلبًا على التماسك الحضري. كما أن ندرة الأراضي الصالحة للبناء وارتفاع تكلفتها، إضافة إلى مشاكل العقار الإدارية، تشكل عوائق إضافية أمام توسيع قاعدة المشاريع السكنية.

وتُبرز هذه التحديات الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في سياسات السكن المعتمدة، من خلال تبني مقاربة شاملة تأخذ بعين الاعتبار البعد التخطيطي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي. فنجاعة أي تدخل مستقبلي تقتضي تنسيقًا محكمًا بين مختلف الفاعلين المحليين والوطنيين، وتفعيل آليات الرقابة والمساءلة، إلى جانب إشراك المجتمع المدني في بلورة الحلول، بما يضمن تحقيق عدالة اجتماعية وتنمية قادرة على الاستجابة لحاجيات السكان الحالية والمستقبلية.

الفصل الثالث: الرقمنة وأثرها في الارتقاء بجودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة

مقدمة الفصل:

في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم اليوم، أصبحت الرقمنة أحد المحركات الأساسية لتطور المجتمعات وتحسين نوعية الحياة، لا سيما في المجال الحضري. فقد أسهمت التكنولوجيات الرقمية، بما في ذلك نظم المعلومات الجغرافية، وتطبيقات المدن الذكية، والخدمات الإلكترونية، في إعادة تشكيل أساليب التسيير الحضري وتعزيز كفاءة الخدمات العمومية، ما انعكس إيجابًا على جودة الحياة الحضرية للسكان. وتندرج هذه الديناميكية ضمن ما يُعرف بالتحول الرقمي، الذي بات يشكل ركيزة إستراتيجية في تحسين ظروف الحياة داخل المدن.

وفي هذا الإطار، تبرز مدينة تبسة كحالة دراسية مهمة بالنظر إلى خصوصياتها الجغرافية والديموغرافية والتحديات الحضرية التي تواجهها. إذ تشهد المدينة نموًا عمرانياً متسارعاً يتطلب حلولًا مبتكرة لتحسين نوعية الحياة، وتقليص الفوارق المجالية. من هنا، تتجلى أهمية الرقمنة كأداة فعالة يمكن توظيفها في تطوير الخدمات العمومية، مثل النقل، والإسكان، والبيئة، والإدارة المحلية، عبر توفير بيانات دقيقة، وتسهيل اتخاذ القرار، وتعزيز المشاركة المجتمعية.

وعليه، يسعى هذا الفصل إلى تحليل مدى تأثير الرقمنة في الارتقاء بجودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة، من خلال استعراض واقع الرقمنة بمدينة تبسة، وتشخيص حالة تطبيقاتها على المستوى المحلي، ثم تقييم انعكاساتها على الأبعاد الاجتماعية، الاقتصادية، والبيئية للمدينة.

I. المبحث الأول: واقع الرقمنة بمدينة تبسة:

بغية تحقيق أهداف الدراسة، وتبعا لمختلف العراقيل التي واجهناها خلال إجرائنا لهذا البحث الميداني وبالخصوص ما تعلق بشح المعطيات الإحصائية حول نسبة تقدم الرقمنة بمختلف القطاعات والإدارات العمومية، حيث يتحفظ غالبيتهم عن تقديم أرقام أو نسب ترتبط بمدى تقدم أو تأخر قطاعهم أو إدارتهم في مجال التحول الرقمي، كل هذه العوامل دفعتنا إلى التركيز على عينة فقط من القطاعات والإدارات العمومية.

1- المرافق المرقمنة:

تحتوي مدينة تبسة كغيرها من المدن على مجموعة متنوعة من الخدمات و المرافق العمومية موزعة داخل المجال، تلعب هته المرافق دورا هاما في تلبية احتياجات السكان اليومية، غير أن عدد السكان المتزايد و التشبع الذي شهدته المدينة مؤخرا وضع ضغطا كبيرا على هته المرافق ما أدى إلى تدهور نسبي في نوعية الخدمات المقدمة ما أثر سلبا على جودة الحياة الحضرية داخل المدينة. يمكن من خلال الرقمنة والتوجه نحو التحول الرقمي توفير بعض من هته الخدمات بشكل الكتروني ما قد يقلل من الضغط على المرافق العمومية، حيث يتمكن السكان من الحصول على هته الخدمات دون التأثير على جودتها، ما قد يعتبر حل عقلاني لبعض المشاكل التي تواجهها المدينة من ناحية المرافق والخدمات العمومية.

2- بعض المرافق العمومية المرقمنة بمدينة تبسة:

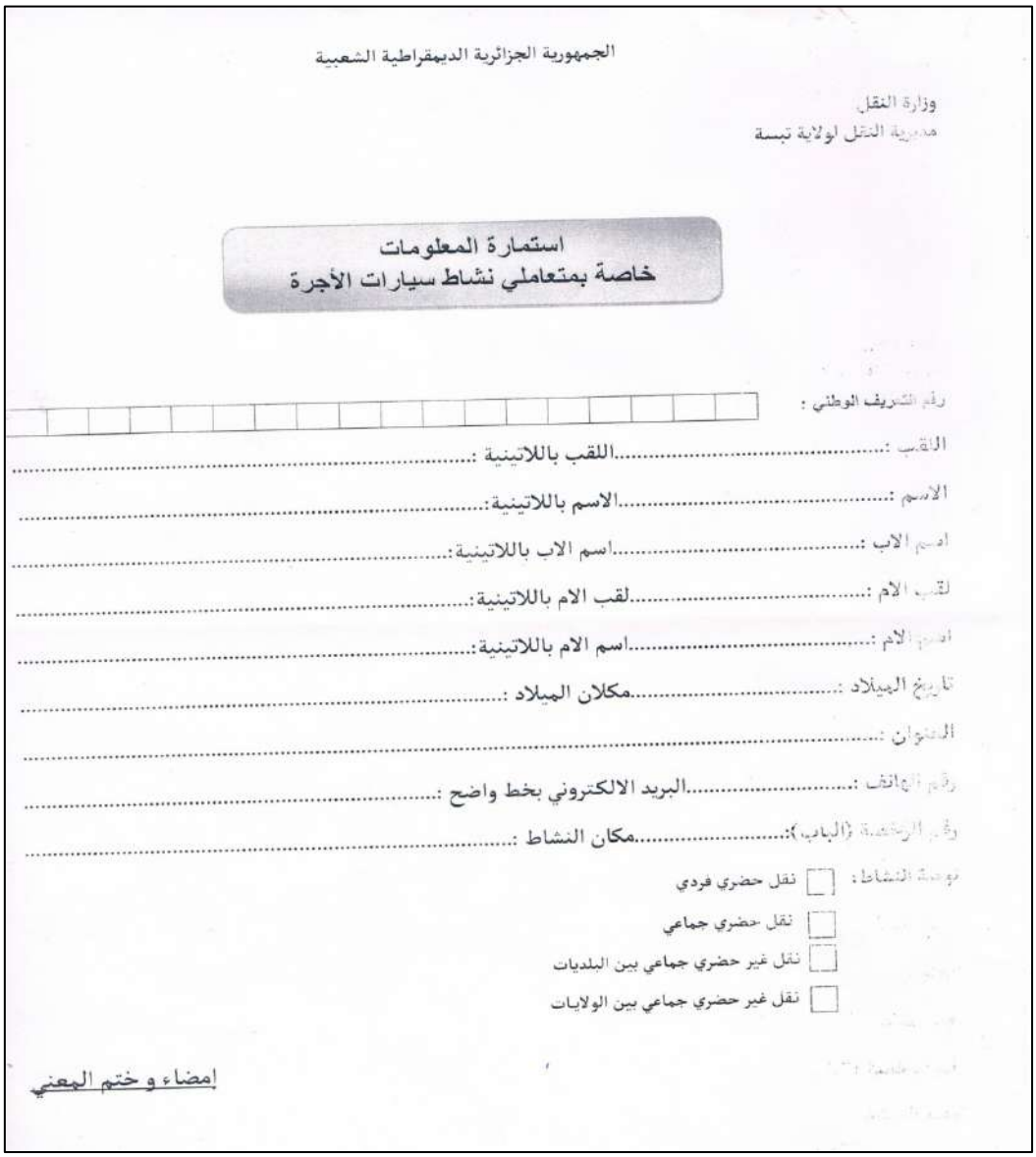
2-1- مديرية النقل:

تعد مديرية النقل لولاية تبسة جزءًا من الجهود الوطنية المبذولة لتطوير قطاع النقل في الجزائر، حيث تسعى إلى تحسين جودة الخدمات وتسهيل الإجراءات الإدارية من خلال تبني تقنيات الرقمنة .على الرغم من أن المعلومات المتوفرة حول الرقمنة في مديرية النقل لولاية تبسة محدودة، إلا أن الوزارة الوصية على القطاع، وزارة النقل، قد شددت على ضرورة تسريع عملية الرقمنة في جميع مديريات النقل الولائية .في اجتماع تقييمي سنوي، أكد وزير النقل على أهمية الإسراع في عملية الرقمنة لتعزيز الشفافية وتوطيد العلاقة بين الإدارة والمواطن، بالإضافة إلى تسهيل التعاملات والإجراءات الإدارية وتقديم خدمات عمومية نوعية وآمنة.

علاوة على ذلك، أطلقت وزارة النقل بوابة رقمية توفر 56 إجراءً إلكترونيًا متنوعًا بين أنشطة النقل البحري والبري والجوي. تهدف هذه البوابة إلى تسهيل الوصول إلى الخدمات وتوفير معلومات دقيقة للمواطنين والمتعاملين. وقد تم عرض هذه البوابة خلال اجتماع ترأسه وزير النقل بحضور إطارات الوزارة ومختلف المجمعات والمؤسسات تحت الوصاية وخبراء ومهندسين في هذا المجال. (وزارة النقل تحضر لإطلاق بوابة للخدمات الالكترونية التابعة للقطاع، 2022)

2-1-1. واقع الرقمنة في مديرية النقل:

حسب تصريح رئيس المصلحة، كانت المديرية تقدم خدماتها عن طريق نفس المنصة التي أنشأتها مديرية الأشغال العمومية قبل سنتين، ومن خلال تعليمات الوزير لرقمنة القطاع تم البدء في إنشاء منصة رقمية خاصة بالمديرية حيث تم إرسال قاعدة البيانات لربطها بالمنصة الجديدة، وتم البدء في تسجيل مختلف المشتركين في قطاع النقل بشكل رقمي عن طريق استمارة معلومات تملأ من طرف المعني ثم يتم نقل المعلومات إلى قاعدة البيانات الرقمية.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة النقل
مديرية النقل لولاية تبسة

استمارة المعلومات
خاصة بمتعاملي نشاط سيارات الأجرة

رقم التعريف الوطني :

اللقب :.....اللقب باللاتينية :.....

الاسم :.....الاسم باللاتينية:.....

اسم الاب :.....اسم الاب باللاتينية:.....

لقب الام :.....لقب الام باللاتينية:.....

اسم الام :.....اسم الام باللاتينية:.....

تاريخ الميلاد :.....مكان الميلاد :.....

العنوان :.....

رقم الهاتف :.....البريد الالكتروني بخط واضح :.....

رقم الرخصة (الباب):.....مكان النشاط :.....

موضوع النشاط : ☐ نقل حضري فردي

☐ نقل حضري جماعي

☐ نقل غير حضري جماعي بين البلديات

☐ نقل غير حضري جماعي بين الولايات

إمضاء و ختم المعني

2-2- مديرية التربية:

تسعى مديرية التربية لولاية تبسة إلى تعزيز التحول الرقمي في قطاع التعليم، مواكبةً للجهود الوطنية المبذولة في هذا المجال. في زيارة عمل وتفقد لعدد من الهياكل التربوية بالولاية، أعلن وزير التربية الوطنية، عبد الحكيم بلعابد، عن توسيع استعمال الألواح الإلكترونية في المدارس الابتدائية خلال الموسم الدراسي المقبل، وذلك في

إطار تعزيز الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية. على الصعيد الوطني، أطلقت وزارة التربية الوطنية عدة مشاريع رقمنة تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتسهيل الإجراءات الإدارية. من بين هذه المشاريع: رقمنة توجيه وإعادة توجيه التلاميذ، رقمنة إجراءات اعتماد المدارس الخاصة، وإنشاء مدرسة دولية افتراضية لفائدة أبناء الجالية الجزائرية بالخارج. كما تم تطوير نظام المساعدة على اتخاذ القرارات، ونظام إشعار الأولياء بنتائج أبنائهم وكل الحوادث المحتملة داخل المؤسسات التعليمية(منصة فضاء الأولياء)، بالإضافة إلى رقمنة السجل الإلكتروني للشكاوى.

يلاحظ أن هذه المبادرات تسهم في تحسين الأداء الوظيفي داخل المؤسسات التربوية، حيث أن الرقمنة ساعدت في تسهيل العمل الإداري وتحسين ظروف تمدرس التلاميذ، مما ساهم في تحسين نتائجهم مع نهاية كل فصل دراسي. (تبسة م.، 2025)

2-3- مديرية الصحة والسكان:

تعد مديرية الصحة والسكان لولاية تبسة من أبرز النماذج في الجزائر التي تظهر التزاما فعالا بالتحول الرقمي في مجال الرعاية الصحية. خلال جائحة كوفيد-19، أطلقت المديرية منصة رقمية باللغتين العربية والفرنسية، طوِرت بالتعاون مع جامعة الشيخ العربي التبسي ومؤسسات أخرى، لمتابعة تطور الفيروس على مستوى الولاية. قدمت المنصة بيانات حية حول عدد الحالات المصابة، المتعافية، والوفيات، مما ساعد في مكافحة انتشار المعلومات المغلوطة وتعزيز الشفافية.

علاوة على ذلك، أطلقت المديرية مبادرة مبتكرة لتقديم الاستشارات الطبية عن بعد، حيث قام أطباء متخصصون بتخصيص أوقات محددة للرد على استفسارات المرضى عبر الهاتف .هذه الخدمة، التي استهدفت بشكل خاص كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، شهدت إقبالًا كبيرًا تجاوز 30 اتصالًا يوميًا، مما ساهم في تقليل التردد على المستشفيات والعيادات الخاصة، وبالتالي الحد من خطر انتقال العدوى. (السكان، 2025)

2-4- مديرية التجارة:

تعد مديرية التجارة لولاية تبسة جزءا من المساعي الوطنية الرامية إلى رقمنة القطاع التجاري في الجزائر، وذلك في إطار خطة استراتيجية تهدف إلى تحسين الأداء الإداري وتعزيز الشفافية والحوكمة .وفقًا لوزارة التجارة، تم تحديد 150 إجراء وظيفي لتجسيد عملية رقمنة قطاع التجارة الداخلية، مما يعكس التزام المديرية بتطوير نظام معلوماتي متكامل وقابل للتشغيل البيني والتبادلي.

في هذا السياق، استفادت ولاية تبسة من برنامج استثماري هام في إطار البرنامج الخماسي 2010-2014، حيث تم تسجيل عدة عمليات في مجال المنشآت التجارية والإدارية بهدف تدعيم شبكة التوزيع، القضاء على

التجارة الموازية، وخلق مناصب عمل جديدة .تم تنفيذ هذه المشاريع من خلال البرامج البلدية أو البرامج القطاعية للتنمية، مما يعكس التزام المديرية بتطوير البنية التحتية للقطاع التجاري على مستوى الولاية.

على الرغم من هذه الجهود، تشير دراسة تقييمية إلى أن التحديات ما تزال قائمة، خاصة فيما يتعلق بعدم توفر الأجهزة والمعدات الرقمية بشكل كافٍ، وقلة التكوين للموظفين لمواكبة التطورات، وضعف تدفق الإنترنت، مما يؤثر على فعالية التحول الرقمي في القطاع التجاري. (التجارة، 2025)

2-5- ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI):

يعد ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تبسة من المؤسسات العمومية الرائدة في مجال تسيير قطاع السكن في الجزائر، حيث يُعنى بتوزيع السكنات، تحصيل الإيجارات، ومتابعة المشاريع العقارية .في إطار التوجه الوطني نحو رقمنة الإدارة العمومية، شرع الديوان في تبني حلول رقمية لتحسين جودة الخدمات وتسهيل الإجراءات للمواطنين.

من أبرز المبادرات الرقمية التي أطلقها الديوان، التعاون مع مؤسسة بريد الجزائر لتوفير خدمة الدفع الإلكتروني لإيجار سكنات الترقية والتسيير العقاري .تم إطلاق هذه الخدمة في ولاية قسنطينة كمرحلة أولى، على أن تعمم لاحقا عبر باقي الولايات، بما في ذلك تبسة .تتيح هذه الخدمة للمستأجرين دفع مستحقاتهم دون الحاجة للتنقل، مما يسهم في تسهيل الإجراءات وتقليل التكاليف. (بريد الجزائر: اطلاق خدمتي الدفع الالكتروني للزكاة وايجار سكنات الترقية والتسيير العقاري، 2025)

علاوة على ذلك، يظهر الديوان اهتماما بتطوير بنيته التحتية الرقمية، حيث أعلن عن استشارة لتجديد وتركيب كاميرات مراقبة في مقره الرئيسي وتوسيع المديرية، مما يعكس حرصه على تعزيز الأمن والمراقبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة. (ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تبسة)

II. المبحث الثاني: الرقمنة وانعكاساتها على الحياة الحضرية للسكان :

مقدمة: سأحاول في هذا الفصل معرفة واقع رقمنة الخدمات العمومية في مجال الدراسة (مدينة تبسة)، وتحديد مدى تأثيرها على الحياة الحضرية للسكان، حيث يكمن هدفي في إعطاء صورة واضحة حول واقع وتحديات رقمنة الخدمات العمومية وتحديد مدى تأثيرها على جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة باستخدام أدوات البحث العلمي المناسبة وتقديم اقتراحات لتحسين وتسهيل تطبيق الرقمنة واستعمالها في مختلف الخدمات العمومية من أجل توفير مناخ ملائم من أجل تحول رقمي سلس في مختلف القطاعات لتحسين جودة الحياة الحضرية.

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها وعن طريق استخدام منهجية علمية بحثية تم استخدام الوسائل الآتية:

1- تقنية الاستبيان (Questionnaire): وتم استخدام نوعين من الاستبيان هما:

1-1- **الاستبيان الإلكتروني:** وشمل عينة عشوائية من سكان مدينة تبسة، حيث تم نشر الاستبيان في مواقع التواصل الاجتماعي.

1-2- **الاستبيان الميداني:** وتم توزيعه على عينة عشوائية من سكان مدينة تبسة من مختلف الأحياء للحصول على نظرة شاملة عن مجال الدراسة.

2- المقابلة المباشرة مع مختلف المواطنين، المسؤولين وموظفي مختلف المديريات داخل مدينة تبسة.

3- زيارة مختلف المديريات التي تقدم نوع من الخدمات العمومية ومحاولة الإطلاع على واقع الرقمنة ومعرفة مدى تطبيقها واستخدام الوسائل الإلكترونية في تسيير وإدارة الموارد المتاحة.

بعد جمع البيانات تم تحليلها وتنظيمها ضمن جداول ورسومات بيانية والتي ستساعدني في تفسير ومعرفة وتحليل واقع رقمنة الخدمات العمومية ومدى تأثيرها على جودة الحياة الحضرية في مدينة تبسة، ما يمكنني من تحديد مختلف العوامل التي تؤثر على مدى استخدام الرقمنة، وتحديد العوامل البشرية المؤثرة في الظاهرة المدروسة، ومدى تأثر جودة الحياة الحضرية بذلك، حتى يتسنى لي تقديم مختلف الاقتراحات والتوصيات التي ستساهم في تسهيل استخدام الرقمنة وتحسين جودة الحياة الحضرية للسكان في مدينة تبسة.

1- الدراسة الميدانية:

1-1- اختيار عينة الدراسة:

حسب قانون كيرجسي و مورغان (Krejcie & Morgan):

تم حساب حجم العينة باستخدام قانون كيرجسي و مورغان (Krejcie & Morgan):

$$n = \frac{x^2 \times N \times P(1-P)}{d^2(N-1) + x^2 \times P(1-P)}$$

n: حجم العينة.

N: حجم المجتمع الكلي.

P: نسبة التقدير (غالبا 0.5 لأنها تعطي أقصى حجم للعينة).

d: هامش الخطأ المسموح به (غالبا 0.05).

x: قيمة Chi² عند مستوى الثقة (غالبا 3.841 لمستوى ثقة 95%).

لحساب حجم العينة لمجتمع حجمه 237.273 بمستوى ثقة 91.25% وهامش خطأ 8.75%:

N: 237.273

x: 91.25←1.74% مستوى الثقة

x²: 3.0276

d: 0.0875

d^2: 0.00765625

P: 0.5 و بالتالي $P(1-P) = 0.25$

وحسب قانون كيرجسي و مورغان:

$$n = \frac{237273 \times 3.276 \times 0.25}{0.00765625 \times (237273 - 1) + 0.7569}$$

$$n = \frac{179439.5}{1817.88 + 0.7569} = \frac{179438.5}{1818.64} \approx 98.65$$

مستوى الثقة: 91.25%

هامش الخطأ: 8.75%

وبالتالي حجم العينة ≈ 99 مشارك أي بالتقريب 100 مشارك.

حسب قانون بودار و كادا (Bouddar & Kada):

قانون بودار و كادا (Bouddar & Kada) لاختيار حجم عينة في الدراسات الاستكشافية يعتمد على مبدأ أن هذه الدراسات لا تحتاج إلى عينات كبيرة لأنها تهدف إلى الفهم الأولي للمشكلة أو الظاهرة وليس للتعميم الإحصائي.

القانون الشائع:

- إذا كان حجم المجتمع أقل من 100 تؤخذ العينة كلها (تعداد شامل).
- إذا كان حجم المجتمع أكبر من 100 فرد، تؤخذ عينة تمثل 10% إلى 20% من حجم المجتمع.

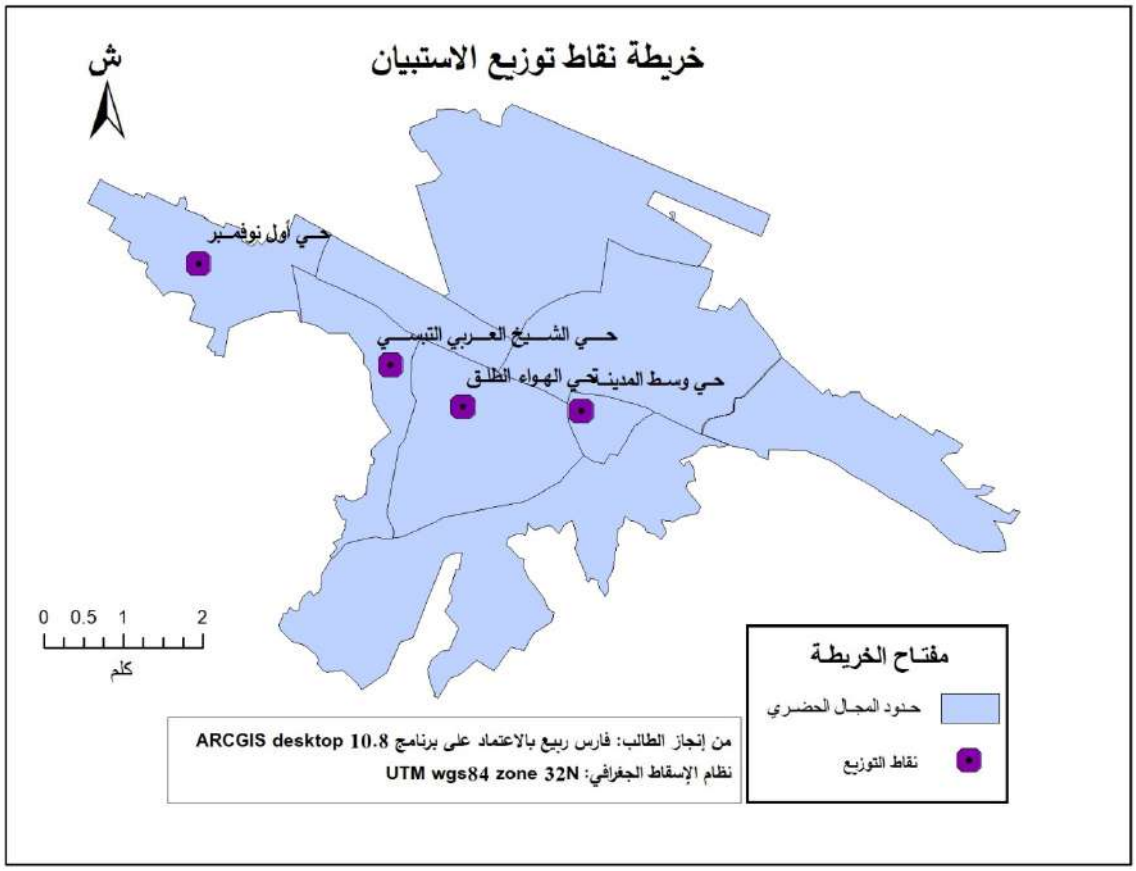
إذا كان حجم المجتمع 237273:

- 10% = 23727.
- 20% = 47454.

حجم العينة الاستكشافية المناسب يتراوح بين 23.727 إلى 47.454 وهذه أرقام كبيرة جدا لعينة استكشافية لذلك في الدراسات العلمية، الباحثون عادة لا يلتزمون حرفيا إذا كان المجتمع ضخما. بدلا من ذلك يتم اختيار عينة تمثيلية أصغر تتراوح غالبا بين 30 إلى 100 فرد فقط حسب طبيعة الدراسة وهدفها.

1-2- توزيع العينة:

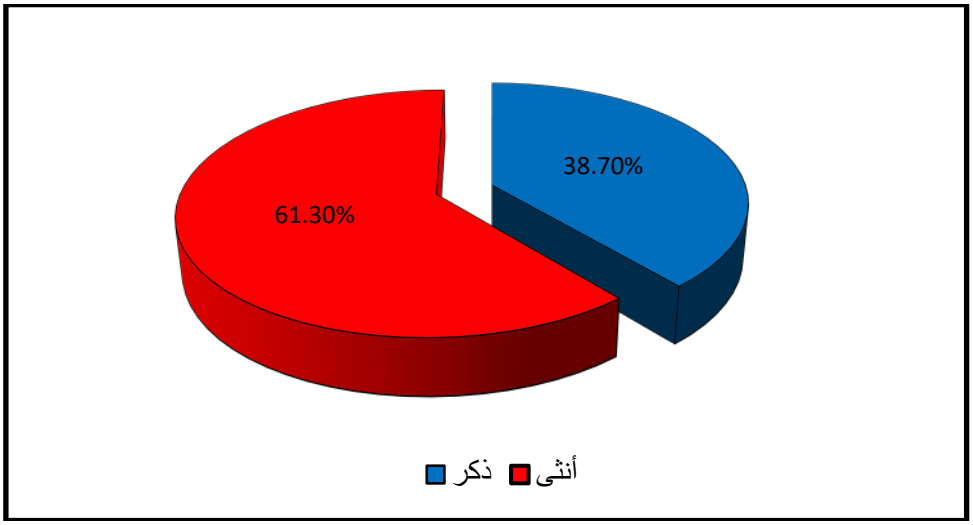
تم توزيع الاستبيان الميداني في مدينة تبسة وتم تقسيم المجال إلى أربعة أقسام جزئية (حي تيفاست (وسط المدينة، سينما المغرب)، حي الهواء الطلق (شارع هواري بومدين، الأمن الحضري الثالث)، حي الشيخ العربي التبسي(سكانسكا)، حي أول نوفمبر (علي مهني)) على أساس تغطية مختلف مجال الدراسة ومختلف الخدمات والتجهيزات داخل المجال، حيث أن حي تيفاست حي مركزي في وسط المدينة، يحتوي على مجموعة متنوعة من التجهيزات: تجهيزات إدارية، تجهيزات تعليمية (متوسطة رضا حوحو)، تجهيزات ترفيهية (سينما المغرب)... إلخ، أما حي الهواء الطلق فيمثل عينة عن المحيط الحضري للمدينة ويحتوي على تجهيزات أمنية، دينية، إدارية، تعليمية. حي الشيخ العربي التبسي (سكانسكا) حي حديث النشأة نسبيا يحتوي على مجموعة متنوعة من المديريات(مديرية النقل، الحماية المدنية، الطاقة والمناجم، الري، المسح العقاري، البيئة، وكالة التشغيل) ومجموعة متنوعة من التجهيزات (تعليمية: ابتدائيتين، متوسطة، ثانوية. صحية: الاستعجالات، عيادات خاصة، صيدليات. إدارية، دينية، تجارية...إلخ). حي أول نوفمبر (علي مهني) فيعتبر مركز تواجد أهم تجهيز لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهو جامعة الشيخ العربي التبسي. تم توزيع 25 استمارة في مختلف الأحياء حيث تم استرداد 20 استمارة في حي تيفاست، 24 استمارة في حي الهواء الطلق، 26 استمارة في حي الشيخ العربي التبسي و23 استمارة في حي أول نوفمبر، حيث بلغ إجمالي العدد المسترد من الاستمارات 93 استمارة.



الخريطة 11: خريطة مناطق توزيع الاستبيان.

1-3- تحليل نتائج الدراسة الميدانية :

1-3-1. مؤشر الجنس:



الشكل 7: نوع الجنس.

من خلال ملاحظة النتائج نجد أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور في العينة حيث بلغت 61.30% مقارنة بنسبة الذكور والتي كانت 38.70%.

يمكن أن نستنتج أن زيادة نسبة الإناث يعود إلى السياسات التي انتهجتها الدولة سابقا في جعل الإناث عنصر فعال في مختلف القطاعات، كما يمكن تفسير نقص نسبة الذكور بزيادة معدلات الهجرة الخارجة في مجتمع الدراسة.

1-3-2. حي الإقامة:

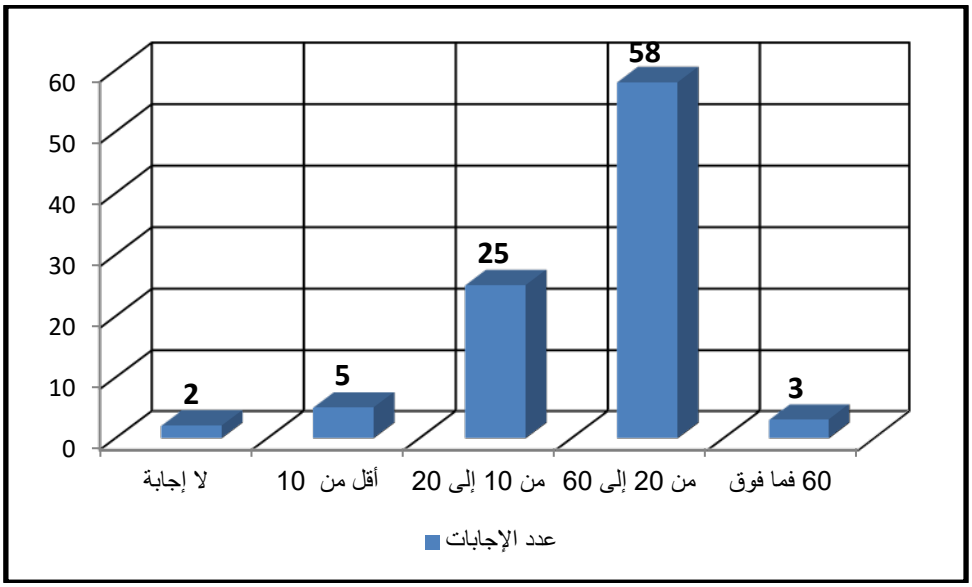
عدد الإجابات المختلفة: 24 إجابة / عدد الإجابات الفارغة: 5 إجابات.

جدول 24: حي إقامة أفراد العينة الميدانية.

حي الإقامة	عدد الإجابات	النسبة المئوية
حي الشيخ العربي التبسي سكانسكا	**28**	**31.82%**
حي أول نوفمبر (علي مهني)	**20**	**22.73%**
حي الزاوية	**8**	**9.09%**
حي الأقواس الرومانية	**4**	**4.55%**
حي وسط المدينة (تيفاست)	**4**	**4.55%**
حي البلدية (لاكومين)	**2**	**2.27%**
حي الشادلي بن جديد طريق قسنطينة	**2**	**2.27%**
حي باب الزياتين	**2**	**2.27%**
حي جبل الجرف	**2**	**2.27%**
حي فاطمة الزهراء	**2**	**2.27%**
4 مارس	**1**	**1.14%**
الطريق الاستراتيجي	**1**	**1.14%**
حي 120 سكن طريق عنابة	**1**	**1.14%**
حي 1576 سكن	**1**	**1.14%**
حي 27 فيلا	**1**	**1.14%**
حي 55 سكن عمارة ف رقم 07	**1**	**1.14%**
حي 70 سكن الباتيجاك	**1**	**1.14%**
حي الكنيسة	**1**	**1.14%**
حي المحطة	**1**	**1.14%**

حي المطار	1	1.14%
حي الوئام	1	1.14%
حي لاروكاد	1	1.14%
طريق بكارية	1	1.14%
لارموط	1	1.14%
المجموع	88	100.00%

1-3-3. مؤشر الفئات العمرية:



الشكل 8: الفئات العمرية.

- **فئة أقل من 10:** وتمثل صغار السن والأطفال حيث بلغ عددهم 5 بنسبة 5.4%. تحتاج هته الفئة مساحات اللعب والتجهيزات التعليمية ورعاية صحية خاصة حيث تعتبر مستقبل المجتمع.

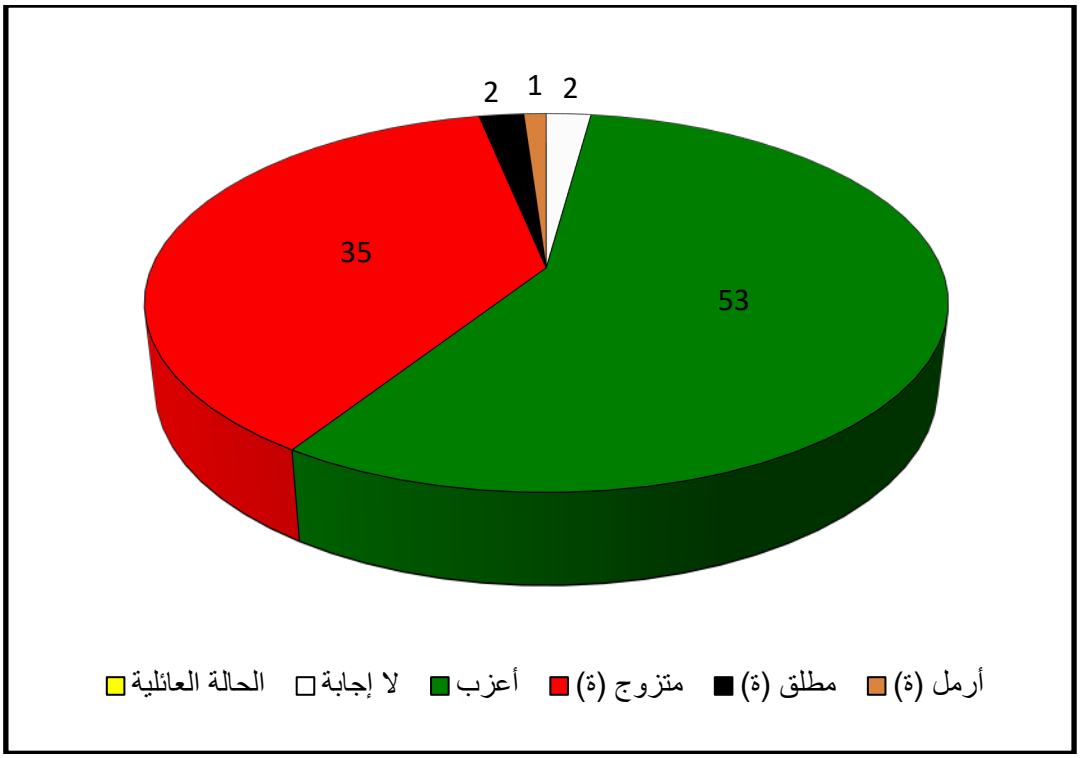
- **فئة من 10 إلى 20:** وتمثل نسبة المراهقين وبلغ عددهم 25 بنسبة 26.9%. تمثل هته الفئة فئة المستهلكين أوالفئة المعالة حيث تتكون في الغالب من المتمدرسين ما يجعلها غير منتجة وغير قادرة على التحكم في ظروف عيشها وحدها. تحتاج هته الفئة بالأخص إلى وجود مرافق عمومية متنوعة كالمدارس، أماكن اللعب، المساحات الخضراء، قاعات التسلية، المرافق الثقافية والترفيهية لضمان تكوينها الجيد وتجنب تعرضها للانحلال الأخلاقي والتسرب المدرسي. تشكل لنا حوالي ربع العينة ما يدل أن المجتمع فتي يحتوي على طاقة شبابية كبيرة تعتبر نقطة قوة يمكن الاستثمار فيها. وعن طريق الرقمنة والتحول الرقمي يمكن مرافقة هته الفئة في مختلف جوانب الحياة وتوفير رعاية خاصة لها وتحسين ظروف عيشها.

- **فئة من 20 إلى 60:** وهي الفئة العاملة في المجتمع وبلغ عددهم 58 بنسبة 62.4%، حيث تعتبر الطاقة المحركة للاقتصاد كونها تشكل السكان الفاعلين والنشطين. كما أنها الفئة المعيلة للفئات الأخرى وهي الفئة القادرة على التحكم في مستوى معيشتها وبالتالي يمكنها التغيير من نمط عيشها، فارتفاع نسبتها يؤدي إلى انتعاش الاقتصاد ما يحسن من جودة الحياة الحضرية. لكن ارتفاعها يتطلب من السلطات توفير مناصب شغل لأن ارتفاع نسبة البطالة في هته الفئة بالذات يؤدي إلى انتشار الآفات الاجتماعية ما يؤدي إلى تدهور البيئة الاجتماعية ما يؤثر سلبا على جودة الحياة الحضرية. من خلال الرقمنة يمكن توفير مناصب شغل جديدة وعن طريق التحول الرقمي يمكن خلق فرص استثمار جديدة تنتفع منها هته الفئة ما يساهم في تحسين ظروفها وترقية جودة الحياة الحضرية.

- **فئة 60 فما فوق:** يشكل كبار السن وخصوصا المتقاعدين أغلب هته الفئة، حيث بلغ عددهم 3 بنسبة 3.2%. وتصنف من الناحية الاقتصادية ضمن الفئة المعالة وهي غير قادرة على العمل حيث ارتفاع نسبتها يؤثر سلبا على جودة الحياة الحضرية، حيث تزداد متطلباتها ما يستدعي توفر مجموعة متنوعة من التجهيزات والخدمات الخاصة بهته الفئة (رعاية صحية واجتماعية واهتمام خاص، وسائل نقل خاصة، مساحات خضراء وفضاءات للراحة). عن طريق الرقمنة يمكن توفير نوع من الرعاية الخاصة وتسهيل الاعتناء بهته الفئة كوسائل مراقبة ومتابعة صحية دورية أسهل، توفير خدمات دون الحاجة للتنقل.

وكانت نسبة 2.1% أي عدد 2 من الاستمارات دون إجابة.

1-3-4. مؤشر الحالة العائلية:

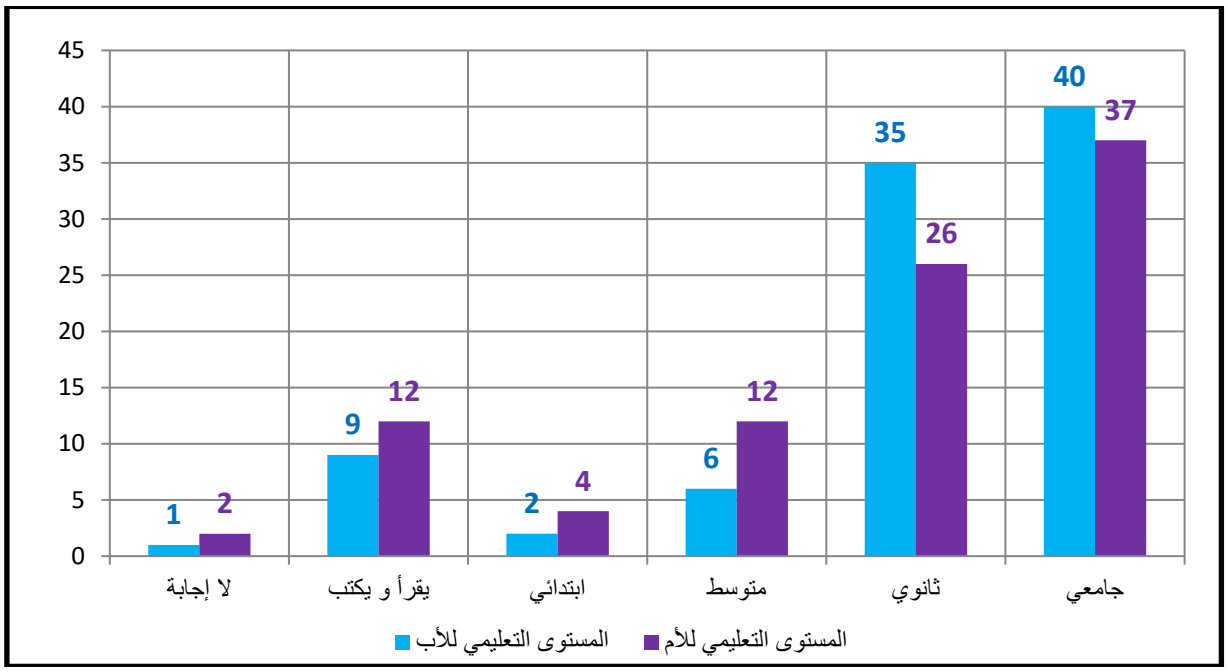


الشكل 9: مؤشر الحالة العائلية.

من الشكل أعلاه نجد أن أغلب العينة عزاب حيث بلغ عددهم 53 بنسبة قدرت بـ 57%، يليها فئة المتزوجون حيث بلغ عددهم 35 فرد بنسبة 37.6%، بينما لم تحتوي عينة الدراسة على أي فرد متعدد الزوجات، وكانت الفئات أرمل، مطلق هي الأقل بعدد 2،1 على التوالي ولم يقدم أي إجابة 2 أفراد.

1-3-5. المستوى التعليمي للأب والأم:

يدل المستوى التعليمي للأب والأم على مدى وعيهم ودرايتهم بتكنولوجيات الإعلام والاتصال وبوجود خدمات عمومية رقمية ومدى تحكمهم بهته التكنولوجيات. إذ كلما كان مستواهم التعليمي مرتفعا كان ذلك مؤشرا على مهارتهم في استخدام التكنولوجيا ومدى تقبلهم للتحول الرقمي، ما يدل على زيادة احتياجهم لمختلف ضروريات الحياة كالانترنت. كما أن المستوى التعليمي للأم يؤثر بشكل مباشر في الأطفال نظرا لكونها المسؤولة عن التربية ما يساعد في تحسين مستواهم.



الشكل 10: المستوى التعليمي للأب و الأم.

من خلال الشكل أعلاه يمكن تسجيل الملاحظات التالية حول المستوى التعليمي لأولياء عينة الدراسة:

- **يقرأ و يكتب:** 9 إجابات بنسبة 9.7%، وكانت نسبة الأمهات دون المستوى أكبر، نفسر ذلك بعدم قدرتهم على إكمال الدراسة، ما يدل على الظروف الاجتماعية الصعبة بالنسبة لهته الفئة، حيث يمكن للتعليم عن بعد أن يكون حلا مناسبا.
- **ابتدائي:** 2 إجابات بنسبة 2.2%، وكانت نسب صغيرة جدا ما يدل على أن نسبة التسرب المدرسي حينها صغيرة جدا، ما يعني أن الخدمات التعليمية توفر بيئة مناسبة للتدريس وتساهم في تحسين جودة الحياة الحضرية.

- **متوسط:** 6 إجابات بنسبة بلغت 6.5%، وكانت نسبة الأمهات أكبر ما يدل أن أغلبهن توقفن عن الدراسة في المرحلة المتوسطة، حيث بالإمكان استخدام التعليم عن بعد كحل بديل يحول دون التوقف عن الدراسة.

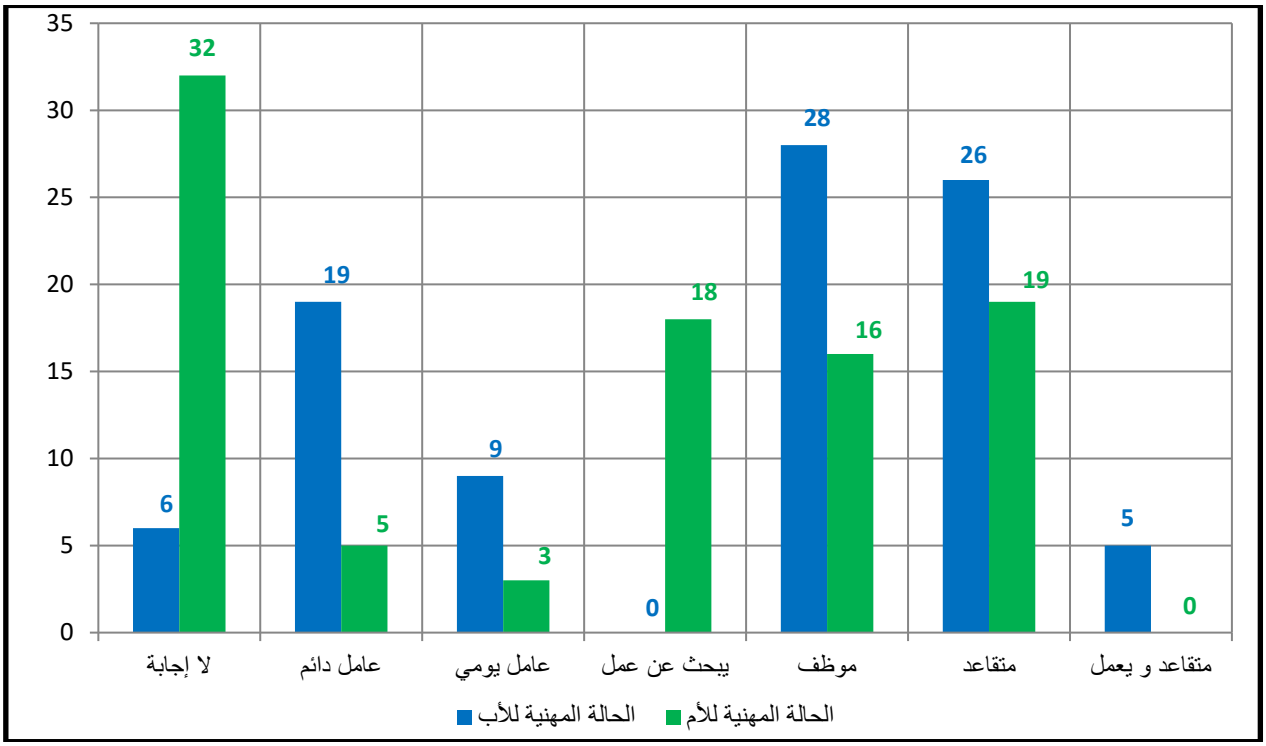
- **ثانوي:** 35 إجابة وقدرت نسبتها بـ 37.6%، وكانت نسبة الآباء أكبر، ما يدل على أن نسبة التسرب المدرسي أكبر بين فئة الذكور ما قد يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية ما يؤدي إلى تدهور جودة الحياة الحضرية.

- **جامعي:** وكانت النسبة الأكبر بـ 40 إجابة بنسبة 43%، حيث كان أغلب أولياء العينة ذوي مستوى جامعي ما يدل على ارتفاع وعيهم ومعرفتهم ما يسهل من عملية التحول الرقمي وتوفير خدمات رقمية يستخدمها السكان لتحسين جودة الحياة الحضرية.

وكانت استمارة واحدة دون إجابة.

1-3-6. الحالة المهنية للأب والأم:

تمكننا الحالة المهنية من معرفة المستوى المعيشي للأسرة حيث تعتبر من بين أهم المؤشرات الاقتصادية، حيث من خلالها يمكن معرفة المستوى الاجتماعي والذي بدوره ينعكس على جودة الحياة الحضرية. ومن خلال فهمها يمكن معرفة مدى رفاهية السكان، وكذلك فهم التباين في المستوى المعيشي والذي يعتبر مرآة تعكس لنا مستوى جودة الحياة الحضرية.



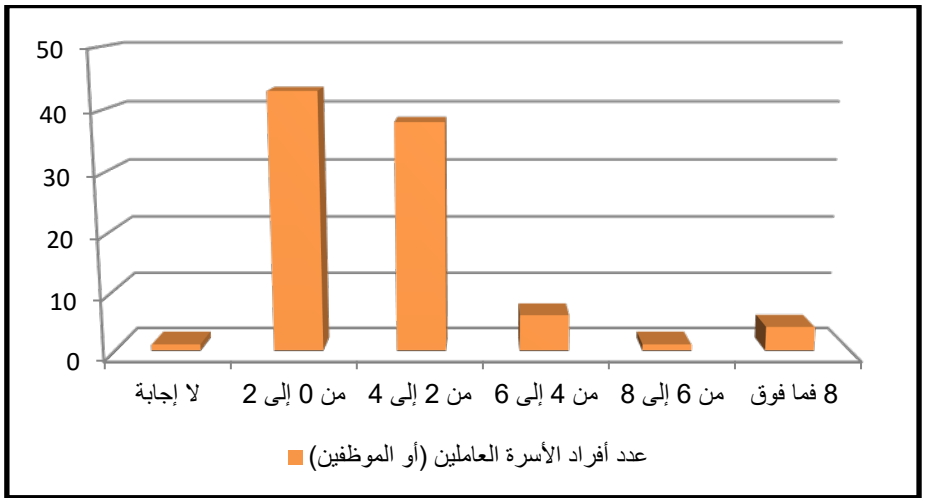
الشكل 11: الحالة المهنية للأب و الأم.

من خلال الشكل نلاحظ أن أغلب الآباء موظفين، متقاعدين أو عمال دائمين. بينما لم يجب أغلب أفراد العينة عن الحلة المهنية للأم ما يمكن أن نفسره باعتبارهم أنه أمر خصوصي أو أن أغلب الأمهات ماكثات في البيوت.

يمكن القول بأن أغلب العينة تمتلك مستوى معيشة متوسط وذات مستوى تعليمي مرتفع ما يجعلها قادرة على مواكبة الرقمنة واستخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال الجديدة وكذلك إمكانية الوصول إلى الخدمات الرقمية العمومية.

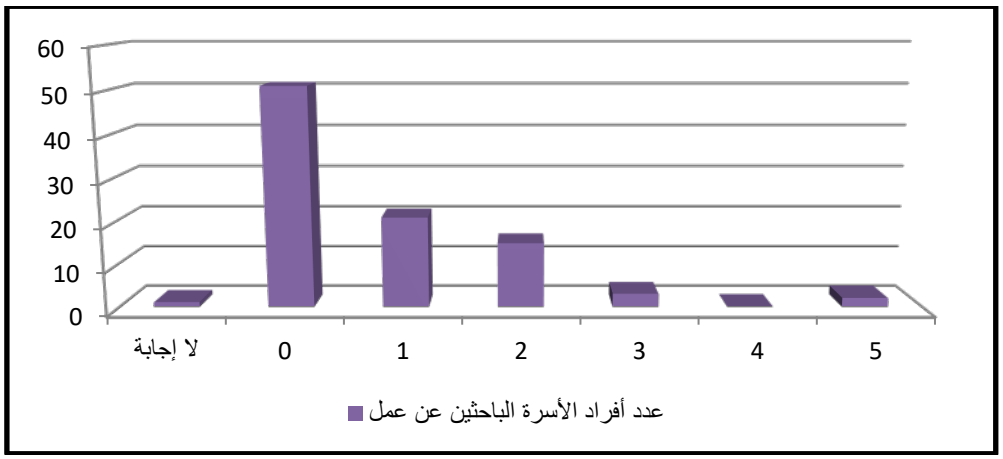
1-3-7. عدد أفراد الأسرة العاملين والباحثين عن عمل:

يمكن اعتبارها مؤشر اقتصادي يدل على مدى دخل الأسرة ومنه يمكن معرفة المستوى الاجتماعي وقدرة الأفراد على مواكبة التكنولوجيا.



الشكل 12: عدد أفراد الأسرة العاملين (الموظفين).

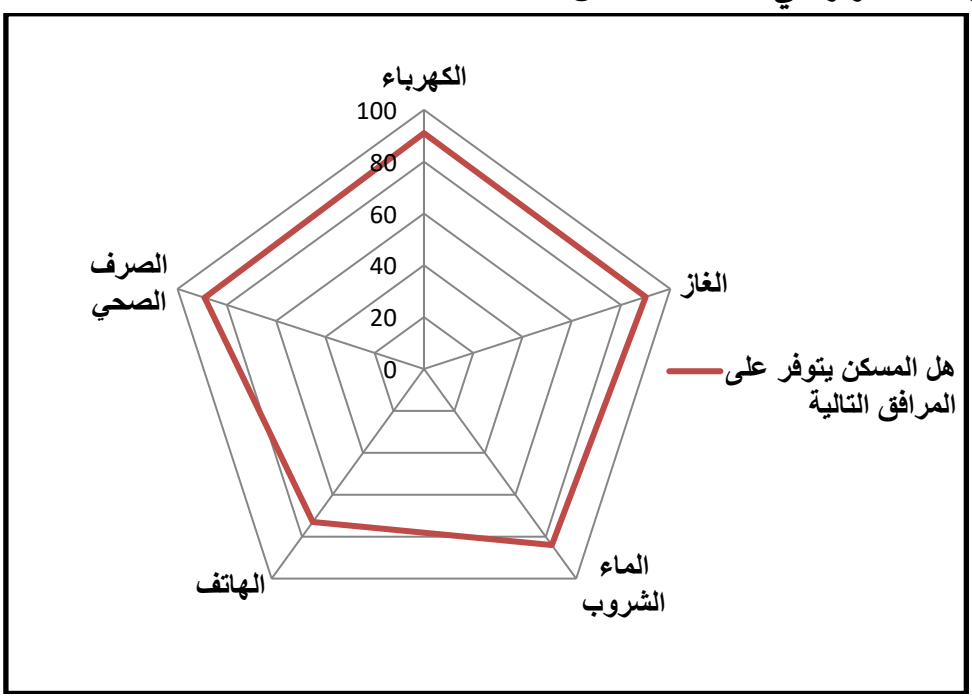
نلاحظ من الشكل أعلاه أن أغلب الأسر تحتوي على 0 إلى 4 أفراد موظفين وأقلية من الأسر تحتوي على 8 موظفين فما فوق ما يدل على أن أغلب المجتمع من الفئة المتوسطة والتي تكون قادرة في معظم الأحيان على الحصول على خدمة الانترنت وكذلك الوصول إلى مختلف الخدمات الرقمية.



الشكل 13: عدد أفراد الأسرةالباحثين عن عمل.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن معظم الأسر لا تحتوي على أفراد يبحثون عن عمل ونسب صغيرة تحتوي على فرد إلى فردين من يبحثون عن عمل، ما يدل على انخفاض نسب البطالة وتحسن الظروف الاجتماعية، وذلك يدل على تحسن جودة الحياة الحضرية.

1-3-8. الشبكات المتوفرة في مختلف المساكن:



الشكل 14: مدى ربط المساكن بالشبكات الأساسية.

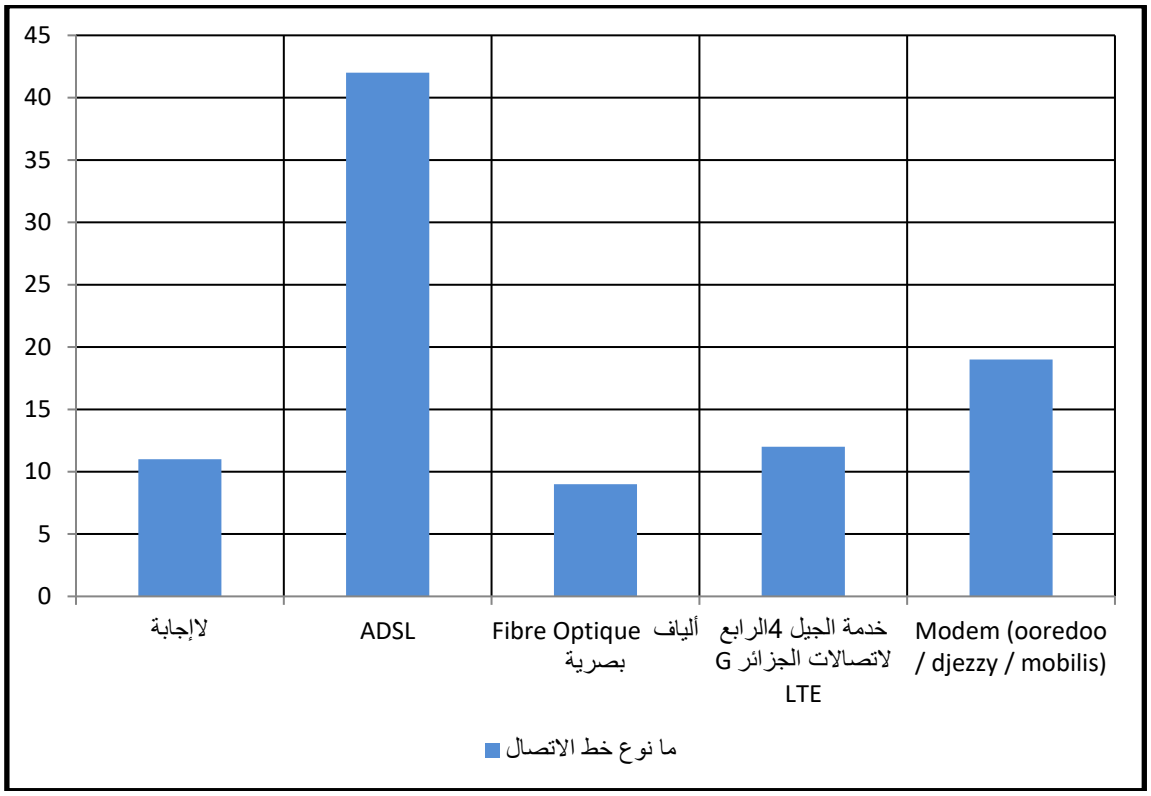
جدول 25: مدى امتلاك العينة لخط انترنت ثابت.

هل لديك خط أنترنت ثابت؟	عدد الإجابات	النسبة المئوية (%)
لا إجابة	1	1.10%
نعم	70	75.30%
لا	22	23.70%
المجموع	93	100%

من الشكل والجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب المنازل تحتوي على مختلف الشبكات من غاز،ماء شروب، كهرباء، صرف صحي،خط انترنت ثابت وهاتف أرضي، حيث نلاحظ أن نسبة الهاتف الأرضي هي الأقل ما نفسره بأن أغلب السكان يستخدمون الهاتف النقال ولم يعودوا في حاجة إلى الهاتف الأرضي ما يدل على مواكبة المجتمع لوسائل الاتصال الحديثة.

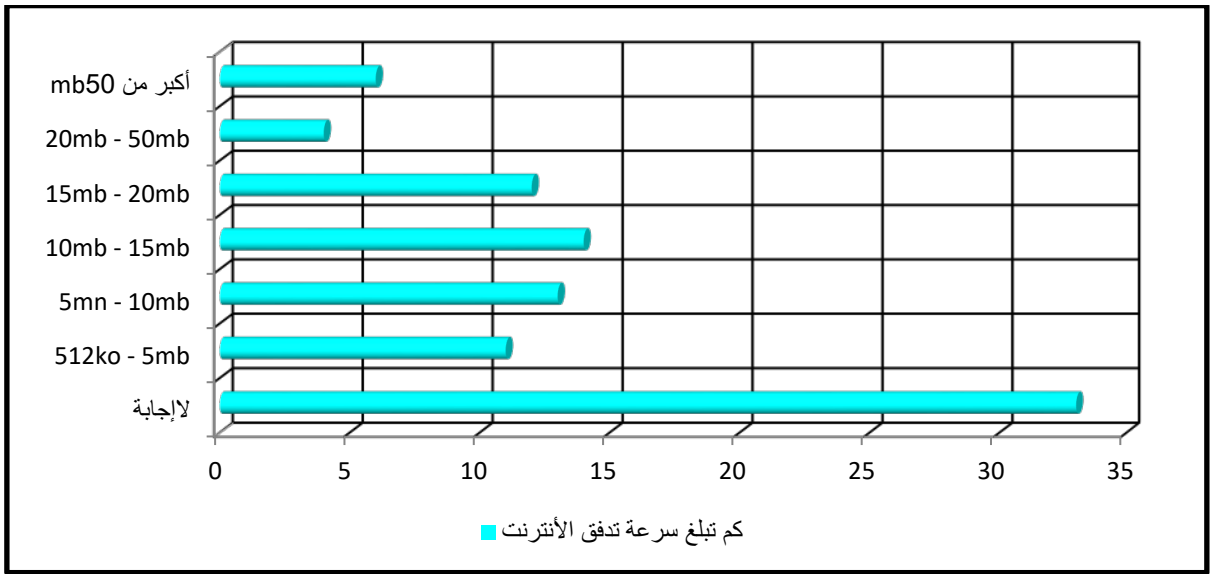
1-3-9. نوع خط الاتصال وسرعة الانترنت:

يمكننا هذا المؤشر من معرفة مدى وصولية المجتمع لشبكة الانترنت ومعرفة السرعة الأكثر استعمالا، ما يدل على إمكانية الأفراد للوصول والإطلاع على المنصات الرقمية التي توفر خدمات الكترونية. وكذلك يدل هذا المؤشر على مدى وفرة وسائل الترفيه للمجتمع ما يؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية.



الشكل 15: نوع خط الاتصال.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن معظم سكان المدينة خط انترنت من نوع ADSL، وهو خط يعرف بأن أغلب مستخدميه يمتلكون سرعة تتراوح بين 10ميغا و 20ميغا وهي سرعة متوسطة لكنها مناسبة جدا للاستخدام الشخصي. تليها فئة الأفراد التي تستخدم مودم من طرف أحد الشركات المعروفة (موبيليس، دجيزي، أوريدو) وتعرف بسرعتها الكبيرة التي قد تتجاوز 50ميغا لكن أسعارها مرتفعة بالنسبة للفئة الأخرى، وهي مناسبة للاستخدام الكثيف والبث المباشر. تليها فئة الجيل الرابع من اتصالات الجزائر والتي تعتبر متوسطة السعر والسرعة، ثم الألياف البصرية وتعتبر الأسرع بسرعة تصل إلى 1.2جيغا لكنها الأقل استخداما نظرا لعدم وفرتها في مختلف مناطق المدينة أو عدم تفعيلها حيث لازالت البنية التحتية للشبكة قيد الإنشاء.

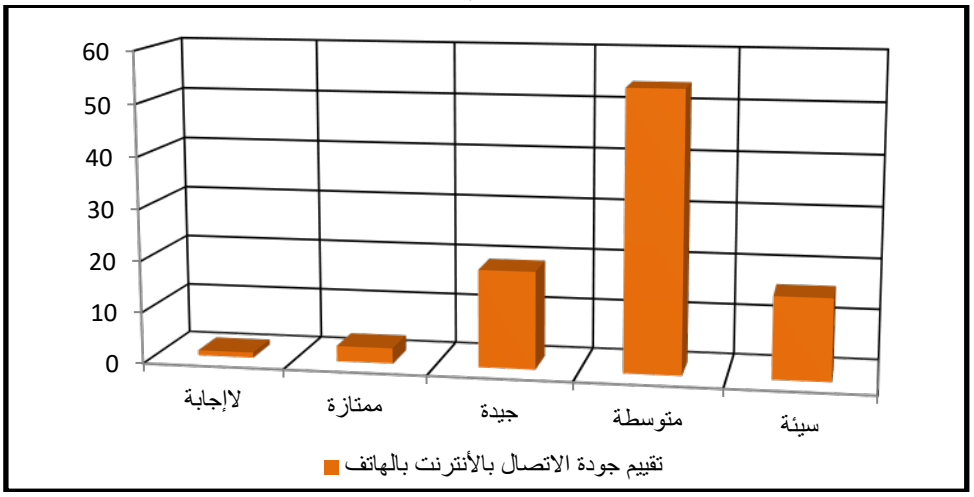


الشكل 16: سرعة تدفق الانترنت.

من الشكل أعلاه نرى أن أغلب أعضاء العينة لم يجيبوا عن سرعة تدفق الانترنت ما يمكن تفسيره بأنهم غير مهتمين بمعرفة الخصائص التقنية لشبكة الانترنت. في حين تباينت باقي الإجابات بين مختلف السرعات، حيث كان معظمهم يستمتعون بسرعة 5ميغا إلى 20ميغا وكانت فئة 10ميغا إلى 15ميغا أكبر فئة ما يدل أن أغلب الأفراد يمتلكون اشتراك في خط انترنت من نوع ADSL، وهي سرعة مناسبة للاستخدام الشخصي ما يمكن أن تؤثر إيجابا في جودة الحياة الحضرية، كما تمكنهم من الوصول لمختلف الخدمات العمومية الإلكترونية.

1-3-10. مؤشر جودة الاتصال بالانترنت عن طريق الهاتف النقال:

يمكن من خلال هذا المؤشر معرفة مدى التغطية بشبكة الهاتف النقال، حيث كلما زادت التغطية يمكن من خلالها تحسين الوصولية للخدمات العمومية الرقمية داخل المدينة في مختلف الأحياء.



الشكل 17: تقييم جودة الاتصال بالهاتف.

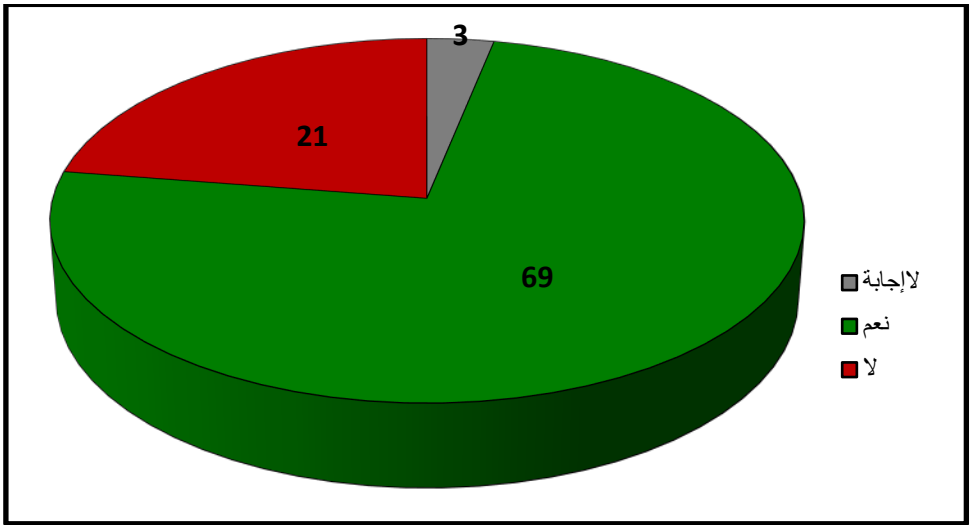
من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن تقييم السكان لجودة الاتصال بالانترنت بالهاتف النقال متوسطة، إذ قدر عددهم بـ 54 إجابة حيث بلغت نسبتهم 58.1%، وكانت نسب الأشخاص اللذين يرونها سيئة و جيدة هي: 17.2%،

20.4% على التوالي وهي نسب متقاربة ما يدل على التباين في التغطية وكانت أقلية ترى أنها ممتازة وقدرت بـ3.2%، ما يدل على الجهود المبذولة لتحسين من جودة الاتصال بالانترنت بالهاتف النقال ما يسهل الوصول للخدمات العمومية الرقمية وبالتالي يساهم في التحسين من جودة الحياة الحضرية.

قدرت نسبة الإجابات الفارغة بـ1.1% (إجابة واحدة فارغة).

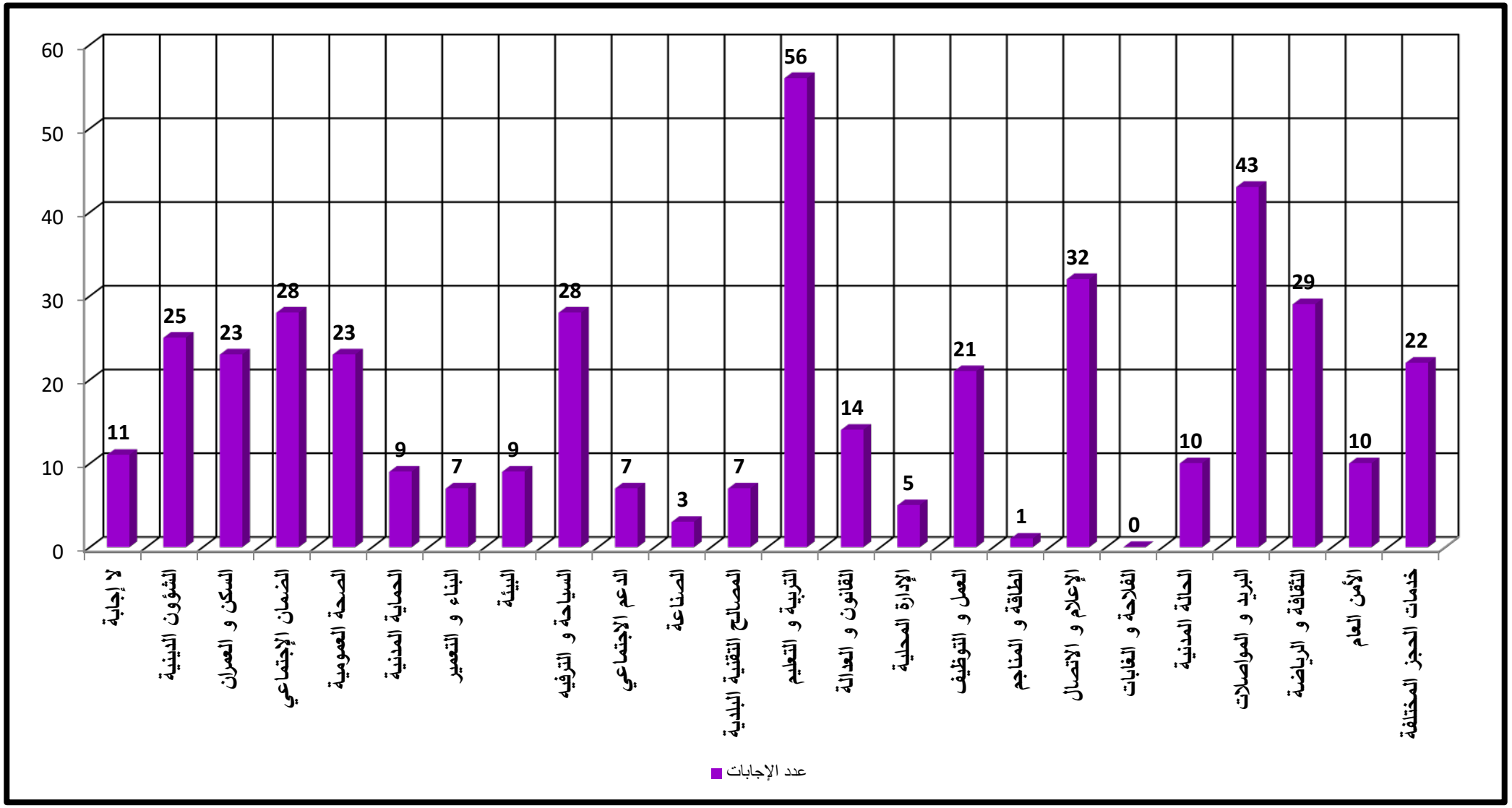
1-3-11. مدى معرفة السكان بوجود خدمات عمومية رقمية:

يمكننا من خلال هذا السؤال معرفة مدى انتشار الوعي بين السكان حول وجود خدمات رقمية، وبالتالي كلما زادت معرفة العينة سيزيد استخدامها، حيث سينعكس ذلك إيجابا على جودة الحياة الحضرية حيث تسهل على الأفراد الوصول إلى مختلف الخدمات العمومية.



الشكل 18: مدى معرفة العينة بوجود خدمات عمومية رقمية عبر الانترنت.

من خلال الشكل أعلاه نرى أن 69 فرد يعرفون بوجود خدمات رقمية حيث قدرت نسبتهم بـ 74.2% وكانت النسبة الأقل لا تعرف بوجود خدمات عمومية إلكترونية أو رقمية وقدرت بـ 22.6% (21 فرد) و3 أفراد امتنعوا عن الإجابة. يدل هذا على أن أكثر من نصف المجتمع على دراية بوجود خدمات عمومية رقمية ما يدل على أن معدل انتشار الخدمات العمومية الرقمية في مستوى جيد حيث يمكن لها أن تحسن من جودة حياة الأفراد وبالتالي تحسين جودة الحياة الحضرية.



الشكل19 : المنصات / الخدمات المستخدمة بشكل دوري.

1-3-12. المنصات والخدمات المستخدمة بشكل دوري:

يمكننا هذا المؤشر من معرفة مدى استخدام السكان للخدمات العمومية الرقمية حسب نوعها، وكذلك يمكننا من خلال هذا المؤشر معرفة المديريات والهيئات التي توفر خدمات عمومية رقمية للسكان. تم تقسيم هته الخدمات حسب نسبة استخدامها إلى ما يلي:

- **نسبة 0%:** وتمثلت في مديرية الفلاحة والغابات يمكن أن نفسر هته النسبة بأن المديرية لا توفر خدمة رقمية أو أن سكان المدينة لا يستخدمون هته الخدمة وذلك راجع إلى طبيعة حياتهم الحضرية.

- **نسبة 1% إلى 5%:** وتندرج ضمن هته الفئة مديريتي الصناعة، الطاقة والمناجم ويمكن تفسير هذا بأن الخدمة الرقمية الموجودة ليست متاحة للسكان ولكن يتم استخدامها بشكل خاص بالمديرية لتسيير الإدارة الداخلية حيث تكون متاحة للموظفين فقط. أي أن هته المديريتين لا توفر خدمة عمومية رقمية.

- **نسبة 5% إلى 10%:** وتضم مجموعة متنوعة من المديريات تمثلت في: مديرية الحماية المدنية، البناء والتعمير، البيئة، الدعم الاجتماعي، المصالح التقنية البلدية، الإدارة المحلية. حيث لازالت النسبة منخفضة جدا نفسر ذلك بأن هته المديريات توفر رقم أخضر يستخدمه السكان وتعالج بعض الأمور باستخدام الرقمنة دون توفير منصة للخدمة العمومية الفعلية.

- **نسبة 10% إلى 20%:** وفي ضمنها خدمات القانون والعدالة، الحالة المدنية والأمن العام، حيث كانت خدمة القانون والعدالة الأكبر بنسبة 15.1%، يمكن أن نفسر هذا بوفرة منصات رقمية لهته الخدمات ولكنها لا تستخدم بشكل يومي من طرف السكان وذلك راجع لطبيعتها حيث قد يحتاجها السكان بشكل دوري لا يومي، وتتمثل احتياجاتهم في استخراج مختلف الوثائق الإدارية أو تقديم شكاوى أو بلاغات عن بعد أو استخدام الخطوط المقدمة لخدمة المواطنين.

- **نسبة 20% إلى 30%:** وتعتبر نسبة متوسطة إلى مرتفعة نوعا ما حيث تضم مختلف الخدمات الأساسية من (خدمات: دينية، تعليمية، صحية، خدمات السكن والعمران، خدمات التوظيف، مختلف خدمات الحجز) وتضم المديريات التالية: الشؤون الدينية، السكن والعمران، الصحة العمومية، العمل والتوظيف، خدمات الحجز المختلفة. نفسر هذا بأن هته المديريات تلعب دورا مهما في التأثير على جودة الحياة الحضرية وبالتالي توفر خدماتها عن طريق منصاتها الالكترونية وأن عدد كبير من السكان يستخدمها بشكل دوري ما يمكننا من القول أن الرقمنة تؤثر بشكل مباشر وإيجابي على جودة الخدمات العمومية وبالتالي جودة الحياة الحضرية.

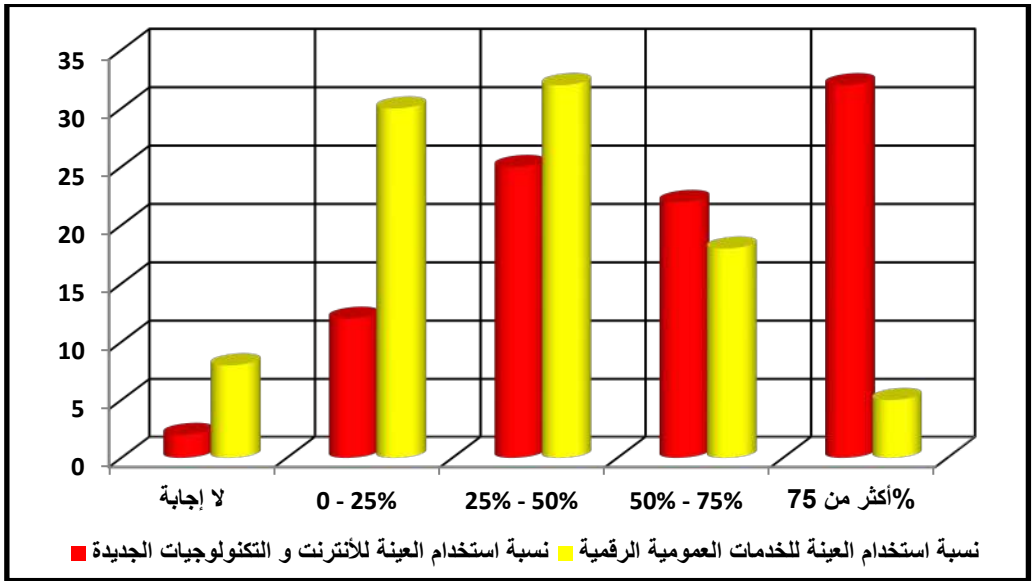
- **نسبة 30% إلى 40%:** وتعتبر نسبة مرتفعة نوعا ما حيث تضم ما يلي: الضمان الاجتماعي، السياحة والترفيه، الإعلام والاتصال، الثقافة والرياضة. وتحتوي هته الفئة على الخدمات الرقمية التي تقدمها منصة الهناء للضمان الاجتماعي ومنصة My idoom التي توفرها اتصالات الجزائر ومنصات أخرى متنوعة، حيث يمكن اعتبارها منصات تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية وأن ارتفاع عدد مستخدميها يؤكد أن هته المنصات تقدم خدمات جيدة للسكان ما يحسن من جودة الحياة الحضرية.

- **نسبة 40% فما فوق:** وتعتبر نسبة مرتفعة جدا حيث تضم خدمتين حيويتين أساسيتين في المجال وهما: التربية والتعليم (منصة فضاء الأولياء، منصة الديوان الوطني للامتحانات...إلخ) بنسبة 60.2%، البريد والمواصلات (منصة بريدي موب، منصة ECCP... إلخ) بنسبة 46.2%. يمكن تفسير زيادة استخدام هته الخدمات بأنها خدمات ضرورية للسكان وتقدم منصات سهلة الوصول والاستعمال، ما يدل على أن هته المديريات تقدم خدمات رقمية عمومية ويتم استخدامها من طرف السكان بشكل دوري ما يحسن من الخدمة العمومية وبالتالي يحسن من جودة الحياة الضرورية.

هناك نسبة 11.8% امتنعت عن الإجابة عن هذا السؤال وقدر عددهم بـ11 فرد من العينة.

1-3-13. نسبة استخدام العينة للانترنت والخدمات العمومية:

يمكننا هذا المؤشر من معرفة إمكانية وجود علاقة تربط بين تمكن الأفراد من استخدام الانترنت والتكنولوجيات الجديدة وتمكنهم من استخدام الخدمات العمومية الرقمية.

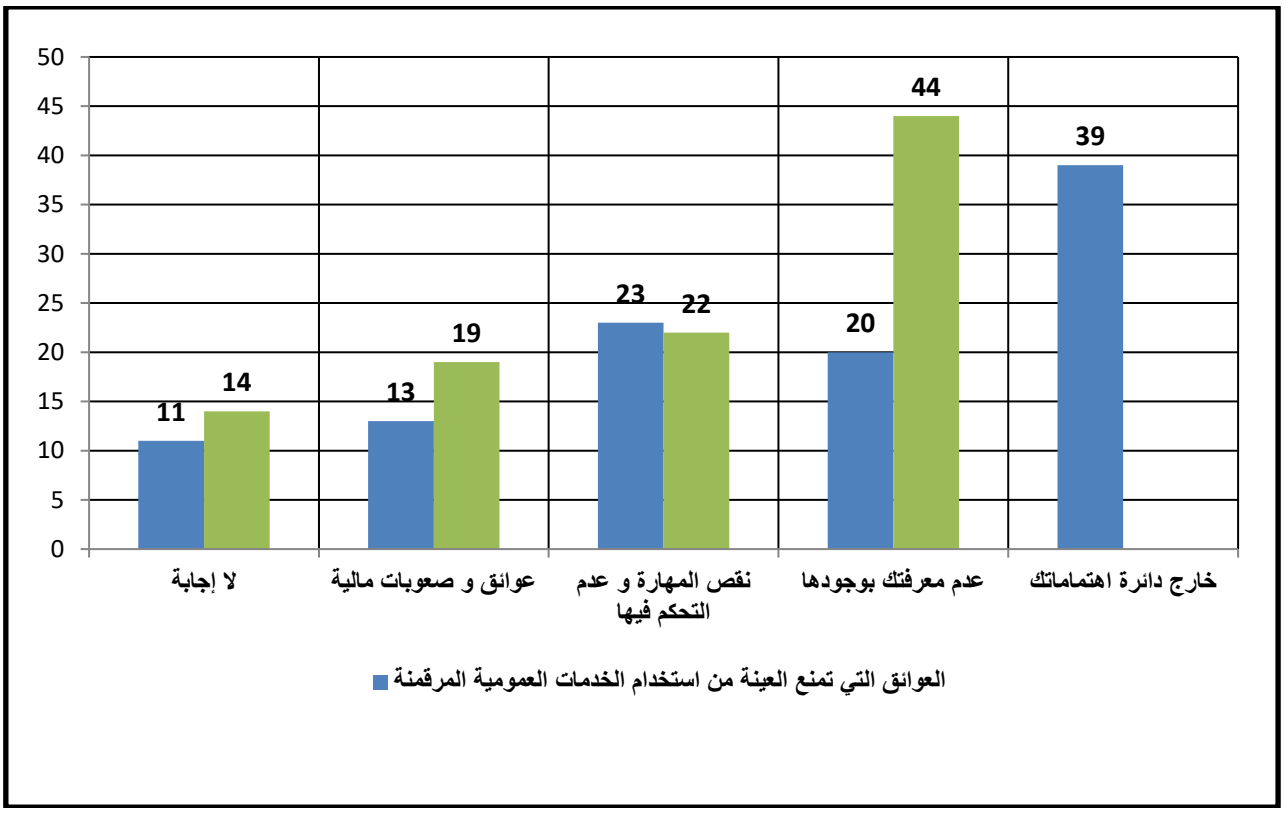


الشكل 20: نسبة استخدام العينة للانترنت و التكنولوجيات الجديدة و الخدمات العمومية الرقمية.

من الشكل أعلاه نرى أن الأفراد اللذين يستخدمون الانترنت والتكنولوجيات الجديدة بنسبة 0-50% هم أكثر فئة تستخدم الخدمات العمومية الرقمية، وعند فئة 50% - 75% تكون نسبة الأشخاص اللذين يستخدمون التكنولوجيات الجديدة بمهارة أكبر ممن يستخدمون الخدمات العمومية المرقمنة نفسر ذلك بأن هته الفئة صغيرة السن (شباب ومراهقين) حيث لا يستخدمونها بشكل كثيف، وإذا كانت النسبة أكبر من 75% فإن أغلب من ينتمي لهته الفئة يستخدم الانترنت والتكنولوجيات الجديدة فقط مع استخدام قليل جدا للخدمات العمومية الرقمية ذلك عائد إلى أن هته الفئة تنتمي للفئة الشبابية والتي قد لا تبدي اهتماما إلا في نوع خاص من الخدمات العمومية ما يجعلها تختار خدمات عمومية رقمية محددة فقط لاستخدامها.

1-3-14. معيقات استخدام الانترنت والخدمات العمومية الرقمية:

نلاحظ من الشكل أدناه أن أكثر سبب يعيق من استخدام الخدمات العمومية الرقمية هو أنها خارج دائرة اهتمام الأفراد بينما أكثر سبب يعيق من استخدام الإنترنت والتكنولوجيات الجديدة هو عدم معرفة الأفراد بوجودها (مختلف الاشتراكات والعروض المتوفرة). نفسر العوائق التي تعرقل الأفراد من استخدام الخدمات العمومية الرقمية هو أنها تكون موجهة لبعض الفئات الخاصة والتي قد تكون من الأقليات ما يجعل نسب استخدامها منخفضة، بينما نفسر العوائق التي تقف بين السكان واستخدام التكنولوجيات الجديدة هو نقص الإعلان والنشر حولها لتصل مختلف الأفراد والفئات.



الشكل 21: العوائق التي تمنع العينة من استخدام الانترنت و الخدمات العمومية الرقمية.

1-3-15. تأثير الرقمنة على ظروف حياة السكان:

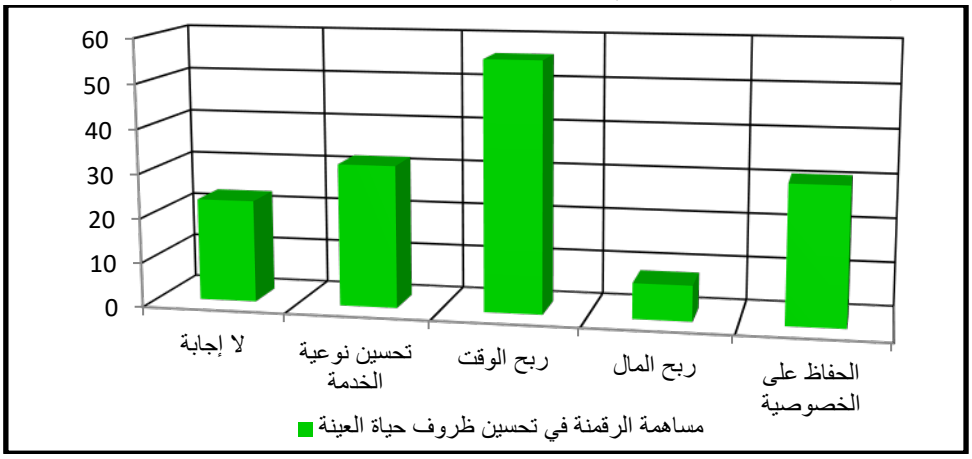
يمكننا هذا السؤال من معرفة مدى مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف حياة أفراد العينة، وبالتالي معرفة مدى تأثير الرقمنة على جودة الحياة الحضرية. من الجدول أسفله نلاحظ أن الرقمنة ساهمت في تحسين ظروف حياة 69.9% وهي نسبة كبيرة ما يدل على التأثير الواسع للرقمنة في تحسين ظروف حياة الأفراد وبالتالي تحسين جودة الحياة الحضرية.

جدول 26: مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف حياة العينة.

هل ساهمت الرقمنة في تحسين ظروف حياتك؟	عدد الإجابات	%
لا إجابة	2	2.20%
نعم	65	69.90%
لا	26	28.00%
المجموع	93	100%

1-3-16. مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف السكان:

يمكننا هذا المؤشر من معرفة الجوانب التي مستها الرقمنة وساهمة في تحسينها بالتحديد، حيث نستطيع من خلاله تحديد الطرق التي ساهمت بها الرقمنة في تحسين جودة الحياة الحضرية للأفراد.



الشكل 22: مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف السكان.

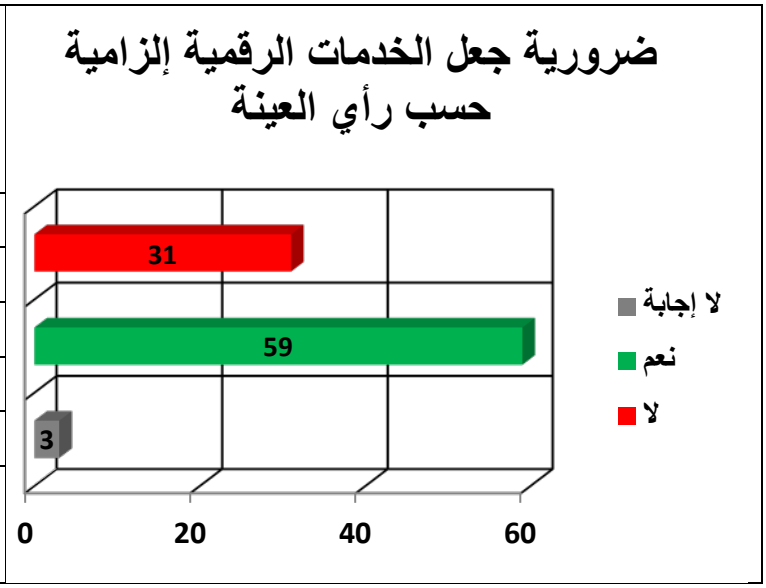
نلاحظ من الشكل أعلاه أن أغلب الأفراد ساهمت رقمنة الخدمات العمومية في ربحهم للوقت أي أنهم استطاعوا الاستفادة من الخدمات دون الحاجة للتنقل والانتظار ومن مكان تواجدهم، يليها أفراد استفادوا من تحسين نوعية الخدمة المقدمة وذلك راجع للتخلص من طوابير الانتظار الطويلة وتقليل الضغط على التجهيزات، ثم الحفاظ على الخصوصية حيث يمكنهم الوصول للخدمات حتى من محل إقامتهم دون المساس بخصوصيتهم كما أن قواعد البيانات المشفرة تحمي معلوماتهم الشخصية من الاختراق، ثم أقلية قليلة ساهمت رقمنة الخدمات العمومية في ربحها المال من خلال توفير خدمات الدفع الالكتروني والتي تكون في بعض الأحيان معفية من الضرائب وتسهل عمليات ما الدفع والتحويل الكبرى ما يساهم في ربح المال. وبالتالي تساهم الرقمنة وبشكل مباشر في تحسين ظروف حياة الأفراد و منه تحسين جودة الحياة الحضرية.

1-3-17. ضرورة رقمنة جميع القطاعات وجعل الخدمات العمومية إلزامية:

يمكننا من خلال هذا المؤشر معرفة مدى اقتناع السكان بضرورة رقمنة مختلف القطاعات و ضرورة جعل مختلف الخدمات الرقمية إلزامية، حيث نستطيع من خلال هذا المؤشر معرفة درجة وعي السكان بأهمية الرقمنة ومدى مساهمتها في تحسين ظروف الحياة وبالتالي التحسين من جودة الحياة الحضرية.

جدول 27: مدى ضرورة رقمنة جميع القطاعات.

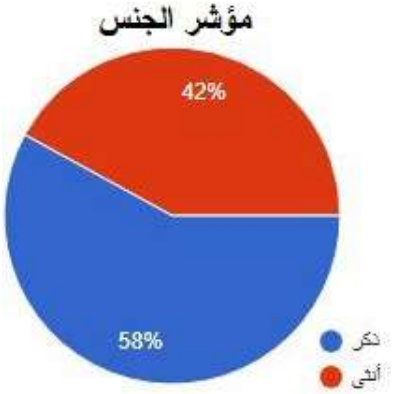
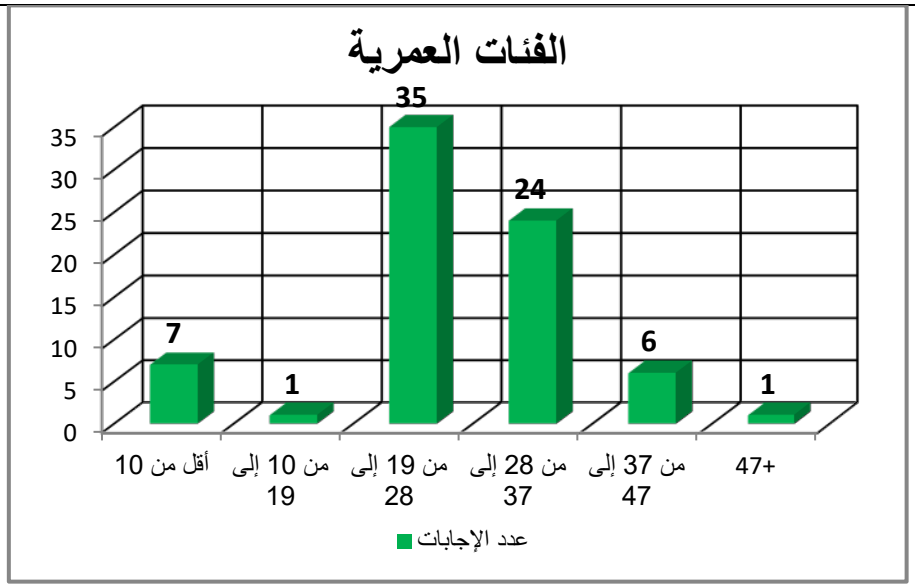
ضرورية رقمنة جميع القطاعات حسب رأي العينة	عدد إجابات	النسبة المئوية(%)
لا إجابة	1	1.10%
ضروري جدا	49	52.70%
ضروري	22	23.70%
عادي	16	17.20%
ليس ضروري	5	5.40%
المجموع	93	100%

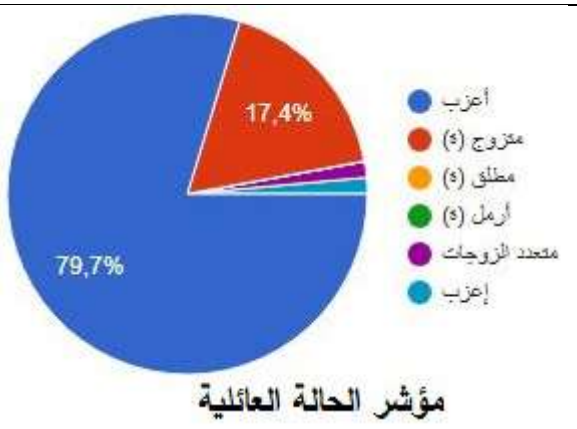
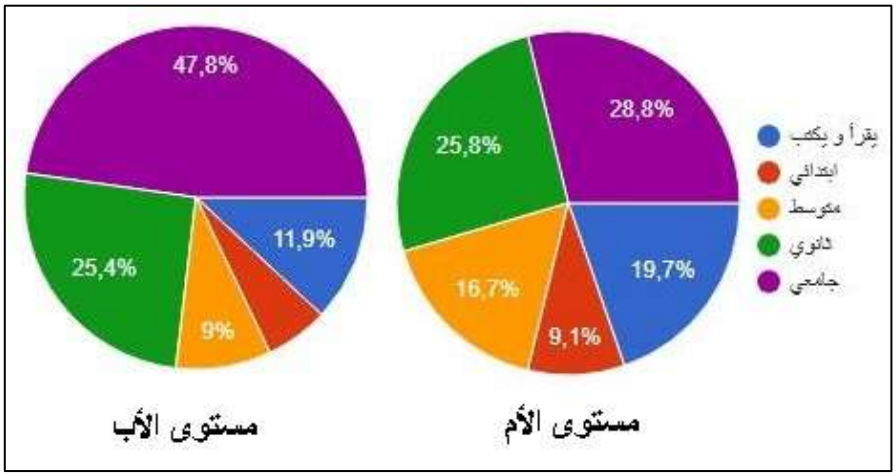
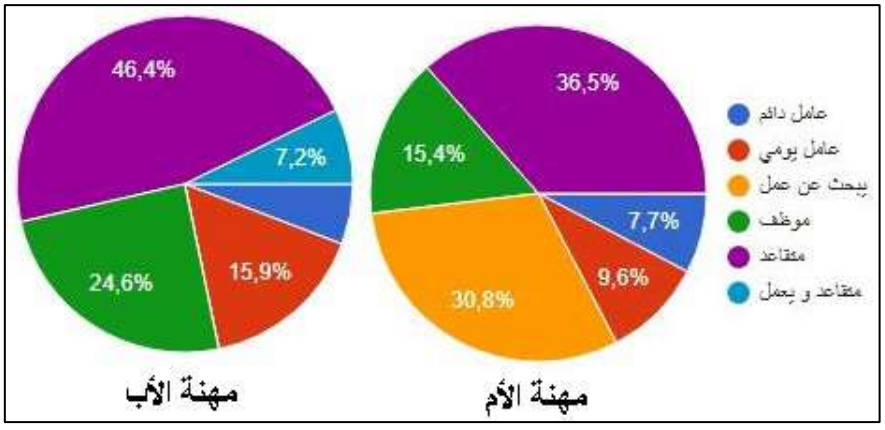


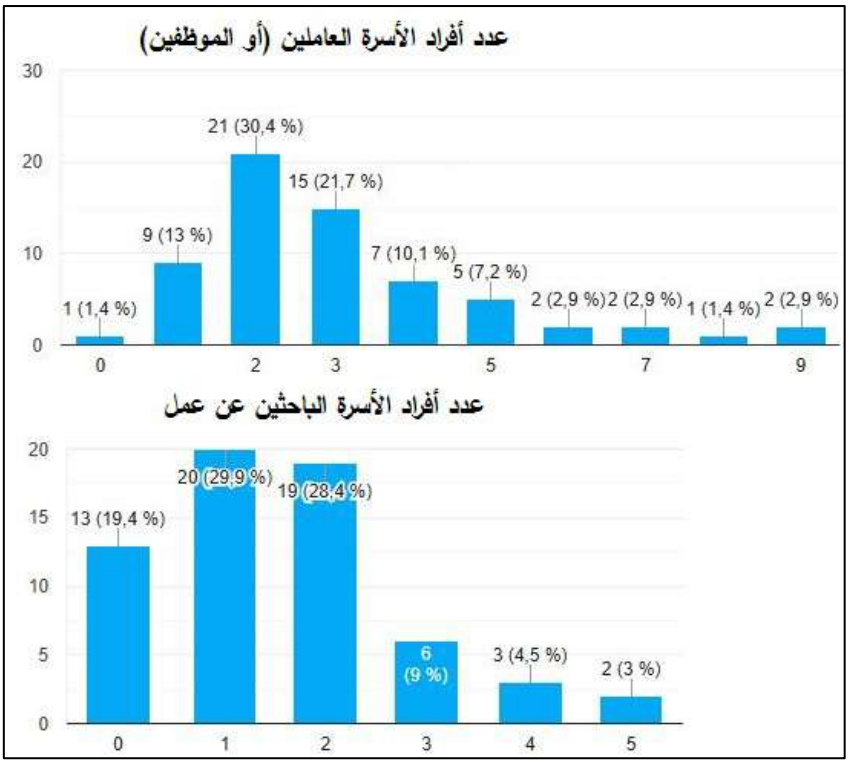
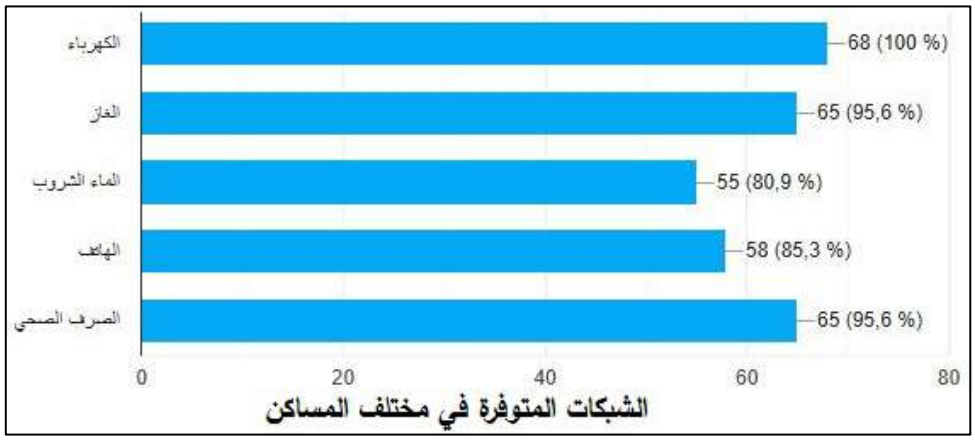
نلاحظ من الجدول و الشكل أعلاه أن أكثر من نصف العينة ترى أنه من الضروري جدا رقمنة جميع القطاعات وبنسبة بلغت 52.7% و59 فرد يرون أنه من الضروري جعل الخدمات الرقمية إلزامية، ما يدل على درجة الوعي العالية بأهمية الرقمنة وضرورية تطبيقها في مختلف القطاعات، ومنه يمكن أن نستنتج أن الأفراد على دراية بالتأثير الإيجابي للرقمنة على جودة الحياة الحضرية.

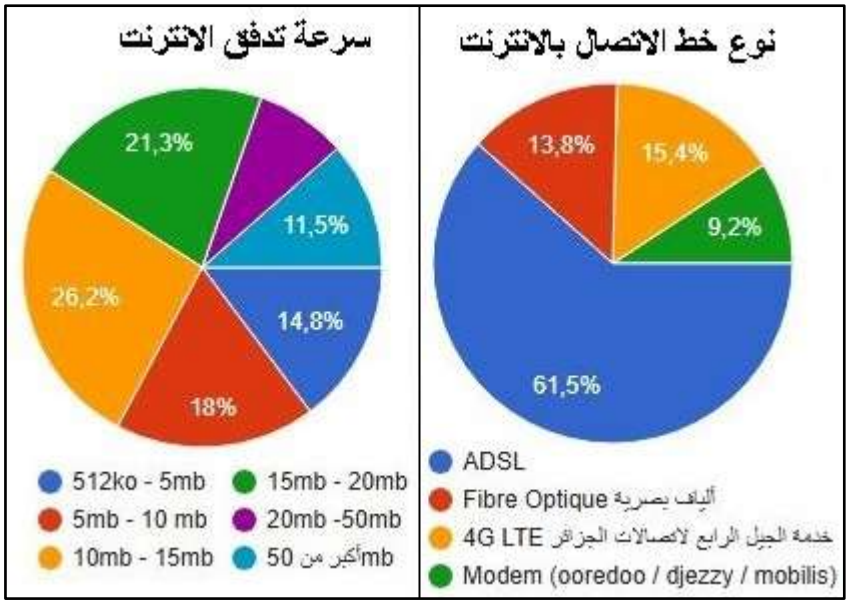
تحليل نتائج الاستبيان الالكتروني:

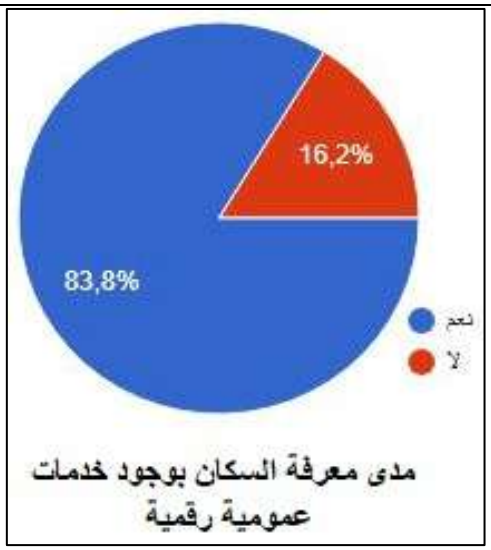
جدول 28: تحليل نتائج الاستبيان الالكتروني.

المؤشرات	التعليق
	نلاحظ من الشكل أن عدد الذكور اكبر من الإناث حيث بلغ 58%، بينما عدد الإناث بلغ 42%، ما يدل على أن الذكور أكثر استخداما للانترنت من الإناث، قد نفسر ذلك باهتمامهم بمواكبة التكنولوجيات الحديثة ووسائل الاتصال.
حي الإقامة بلغ عدد الأحياء التي شاركت في الاستبيان 37 حيا مختلفا.	يدل هذا على أن العينة متنوعة وشملت مختلف أحياء المدينة.
	نلاحظ من الشكل أن أكبر الفئات مشاركة كان سنهم بين 19 و 28 سنة بعدد 35 ثم يليهم الفئة من 28 إلى 37 ما يدل أن معظم المشاركين من فئة الشباب ولكن هناك أقليات من 37 إلى 47 فما فوق. نفسر ذلك بأن فئة الشباب أكثر اهتماما واستخداما للانترنت.
مؤشر الحالة العائلية	نلاحظ أن أغلب الفئة من

 مؤشر الحالة العائلية	العزاب حيث بلغت نسبتهم 79.7% ونسبة 17.4% من المتزوجون، نفسر هذا بأن معظم الفئة من الشباب حيث أقلية فقط متزوجة من كبار السن وذلك قد يكون راجع إلى صعوبة الظروف الاجتماعية ما يؤخر من سن الزواج.
المستوى التعليمي للأب و الأم 	نلاحظ أن أغلب أولياء العينة ذوي مستوى جامعي ثم يليه المستوى الثانوي ثم المتوسط والابتدائي بنسبة أقل، هذا ما يعني أن درجة الوعي مرتفعة في المجتمع ما يجعل من الأفراد قادرين على استخدام التكنولوجيات الجديدة والتأقلم مع التحول الرقمي والخدمات المرقمنة.
الحالة المهنية للأب و الأم 	نلاحظ أن أغلب الأولياء من فئة المتقاعدين أو الموظفين ما يدل على أن معظم العينة من الفئة المتوسطة ما يدل على أن المستوى المعيشي متوسط وذلك ينعكس بشكل مباشر على جودة الحياة الحضرية.

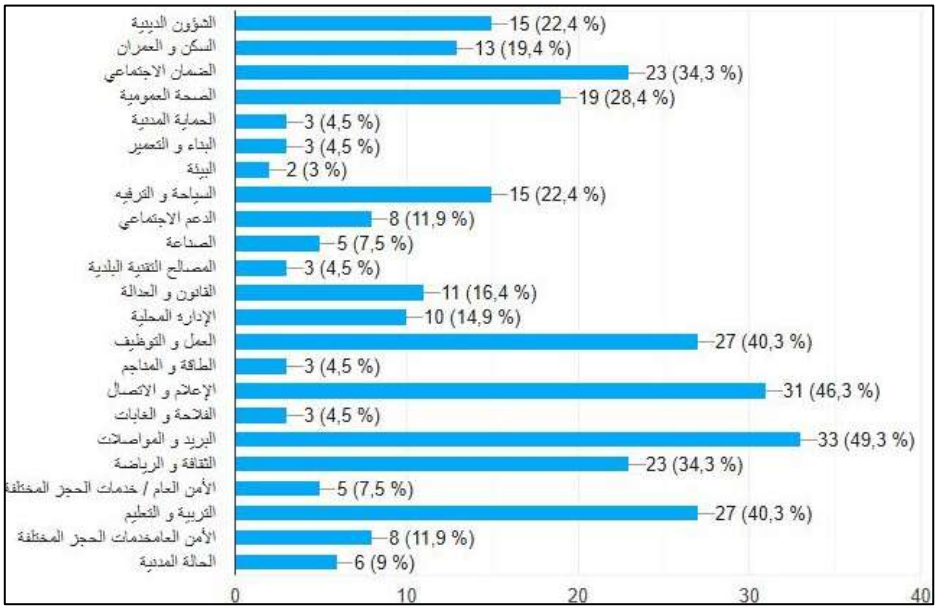
عدد أفراد الأسرة العاملين و الباحثين عن عمل  	يعبر هذا المؤشر عن دخل الأسرة وبالتالي المستوى المعيشي حيث نرى أن معظم الأسر تحتوي على من فرد إلى فردين إلى 3 أفراد موظفين بينما تحتوي على فرد إلى فردين يبحثون عن عمل أو لا تحتوي على من يبحث عن عمل، ما يدل على أن مستويات البطالة منخفضة وبالتالي ينعكس ذلك على جودة الحياة الحضرية إيجابا.
الشبكات المتوفرة في مختلف المساكن  	نلاحظ أن كل المنازل تحتوي على مختلف الشبكات من: كهرباء، غاز، ماء شروب، هاتف وصرف صحي حيث كانت نسبة التزود بالكهرباء 100% وهي الأعلى ونسبة التزود بالماء الشروب هي الأدنى بنسبة بلغت 80.9%. ما يدل على تحسن ظروف المعيشة وبالتالي تحسن جودة الحياة الحضرية.

نوع خط الاتصال و سرعة الانترنت 	حسب النتائج نجد أم أغلب المشاركون يملكون خط اتصال من نوع ADSL بنسبة 61.5% وباقي النسب متقاربة بين 9.2% و13.8% وبسرعات متقاربة بين 512كيلو اوكتي و 20 ميغا بايت. هذا يدل على أن أغلب المجتمع يملك اتصالا بالانترنت بسرعة متوسطة ما يمكن معظم المجتمع من الوصول إلى الخدمات العمومية الرقمية.
مؤشر جودة الاتصال بالانترنت عن طريق الهاتف النقال 	نلاحظ أن 45.6% يقيمون جودة الاتصال بالانترنت عن طريق الهاتف النقال بأنها متوسطة و27.9% يرون أنها سيئة ما يدل على تباين الجودة في المجال ما ينعكس سلبا على وصولية السكان للخدمات العمومية الرقمية.



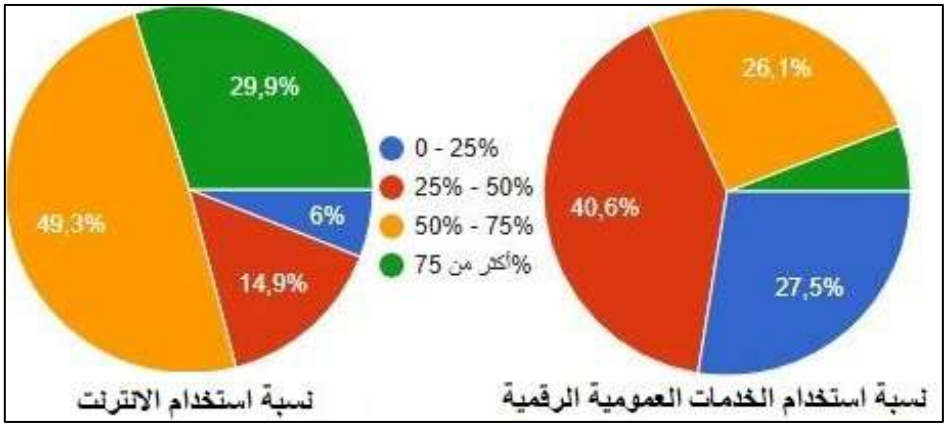
نلاحظ أن 83.8% من عينة الدراسة يعلمون بوجود خدمات عمومية رقمية وهي نسبة مرتفعة جدا، نفسر ذلك بأن الأفراد الذين يستعملون الانترنت وتكنولوجيات الاتصال على دراية بوجود الخدمات العمومية الرقمية أكثر من غيرهم.

المنصات و الخدمات المستخدمة بشكل دوري

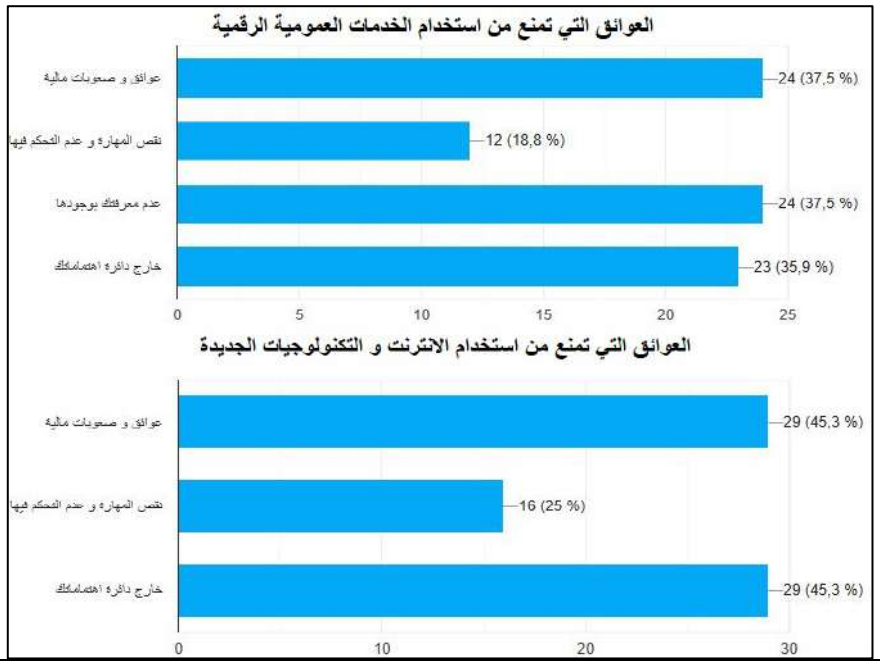
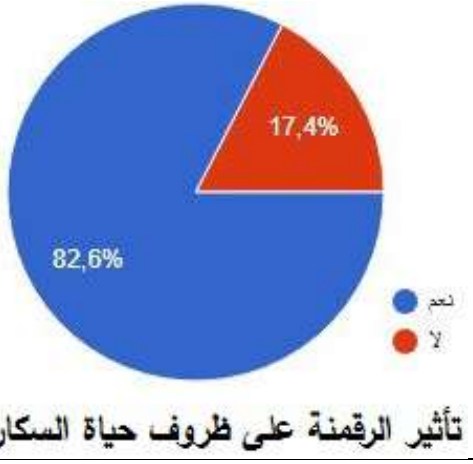
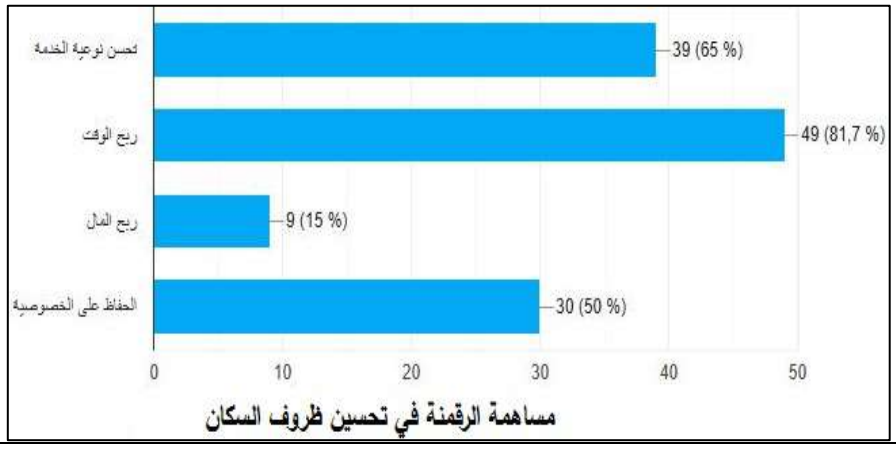


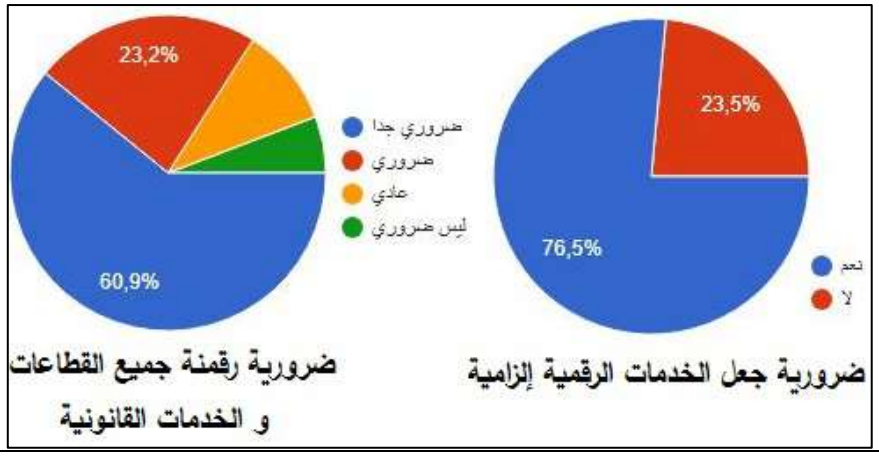
نلاحظ أن أغلب المنصات المستخدمة بشكل كبير هي: الضمان الاجتماعي، الصحة العمومية، العمل والتوظيف، الإعلام والاتصال، البريد والمواصلات، التربية والتعليم، حيث تعتبر كلها تنتمي إلى قطاعات رئيسية ما يبين مدى تأثير رقمنة الخدمات العمومية على جودة الحياة الحضرية إيجابيا.

نسبة استخدام العينة للانترنت والخدمات العمومية



نلاحظ أن نسبة استخدام الانترنت بين 50 – 75% قدرت بـ 49.3% من العينة ما يدل على أن معظم العينة يجيد استخدام الانترنت، بينما بلغت نسبة استخدام الخدمات العمومية الرقمية 40.6% من العينة بإتقان قدر بـ 25 – 50% ما يدل على أن الأفراد المعتادون على الانترنت لا زالوا

	لم يتعودوا على استخدام الخدمات العمومية الرقمية.
معيقات استخدام الانترنت و الخدمات العمومية الرقمية 	نلاحظ أن أغلب المعيقات التي تواجهها العينة من ناحية استخدام الانترنت هي صعوبات مالية أو أنها خارج دائرة اهتمامها، بينما العوائق التي تمنعها من استخدام الخدمات العمومية الرقمية هي عدم معرفتها بوجودها أو مواجهتها عوائق وصعوبات مالية، ما يدل أن العينة ذات مستوى معيشي متوسط ومستوى تعليمي مرتفع.
تأثير الرقمنة على ظروف حياة السكان 	نجد من الشكل أن الرقمنة تؤثر على ظروف حياة 82.6% من العينة،ما يدل على مدى التأثير الكبير الذي تملكه الرقمنة على ظروف الحياةو بالتالي على جودة الحياة الحضرية.
مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف السكان 	نلاحظ أن أغلب العينة يستفيدون من الرقمنة من ناحية ربح الوقت بنسبة 81.7% ثم تحسين نوعية الخدمة ثم الحفاظ على الخصوصية، ما يدل على مساهمة رقمنة الخدمات العمومية في تحسين جودة الحياة الحضرية.

ضرورية رقمنة جميع القطاعات و جعل الخدمات العمومية إلزامية  	نلاحظ أن 60.9% من العينة يرون أنه من الضروري جدا رقمنة جميع القطاعات وأن 76.5% يوافقون على جعل الخدمات العمومية الرقمية إلزامية في كل القطاعات، ما يدل على التقبل الكبير الذي تشهده الرقمنة بين السكان.

2- أوجه التشابه والاختلاف بين نتائج الاستبيان الميداني والالكتروني:

☑ عدد الأشخاص المشاركين في الاستبيان الميداني أكبر من المشاركين في الاستبيان الالكتروني لكن المشاركين في الاستبيان الالكتروني على دراية بموضوع الرقمنة أكثر من الآخرين.

☑ عدد الذكور المشاركين في الاستبيان الرقمي يمثل النسبة الأكبر بينما عدد الإناث المشاركين يمثل النسبة الأكبر في الاستبيان الميداني.

☑ نلاحظ أن أغلب المشاركين في الاستبيان الالكتروني من الفئة الشبابية.

☑ من حيث مساهمة الرقمنة في تحسين ظروف الحياة نرى أن الإجابات كانت متقاربة بين الاستبيانين.

☑ نجد أن العينة التي أجابت على الاستبيان الرقمي تستخدم الخدمات العمومية الرقمية بشكل أكبر من العينة الميدانية.

☑ نجد أن العينة الالكترونية على دراية بوجود خدمات عمومية رقمية بنسبة أكبر من العينة الميدانية.

☑ عدد الأحياء المختلفة المشاركة في الاستبيان الالكتروني أكبر من عدد الأحياء في الاستبيان الميداني لكن كلا الاستبيانين يقدمان عينة معبرة عن المجتمع الكلي.

☑ نلاحظ أن باقي الإجابات متقاربة نسبيا حيث أن كلا الاستبيانين موجهان لنفس المجال (مدينة تبسة).

3- الاستنتاجات ومناقشتها:

الرقمنة كأداة داخلية حتى في غياب المنصات الخارجية:

من خلال الدراسة، تبيّن أن أغلب القطاعات تستعمل الرقمنة على مستوى داخلي، سواء لتسيير الموارد البشرية أو لتنظيم الملفات الإدارية ضمن قواعد بيانات رقمية. ورغم أن بعض هذه القطاعات لا توفر خدمات رقمية مباشرة للمواطن، إلا أن اعتمادها على الرقمنة في التسيير الداخلي يمثل خطوة جوهرية نحو التحوّل الرقمي الكامل. هذا

يدل على أن البنية التحتية الرقمية بدأت تتجذر تدريجيًا في الإدارة الجزائرية، وأن التحول الرقمي لا يبدأ بالواجهة للمواطن بل من داخل المؤسسات نفسها.

تفاوت تقدم الرقمنة بين القطاعات – الريادة للقطاعات الأساسية:

أظهرت النتائج أن القطاعات الحيوية (مثل التعليم، الصحة، الضمان الاجتماعي، البناء والتعمير) هي الأكثر تقدمًا في مجال الرقمنة. هذا يعكس توجه الدولة نحو رقمنة المجالات ذات التأثير المباشر على حياة المواطن اليومية. فعلى سبيل المثال:

- في قطاع الصحة، ساهمت الرقمنة في أرشفة الملفات الطبية إلكترونيًا وتسهيل المتابعة الصحية.
- في التعليم، أدّت إلى إدخال الأرضيات الرقمية للتدريس والتكوين والتقييم.
- في الضمان الاجتماعي، أصبح بإمكان المواطنين التحقق من وضعيتهم وتقديم الطلبات عن بعد.

هذه القطاعات تمثل نماذج يُمكن تعميمها لاحقًا على قطاعات أخرى لم تصل بعد إلى هذا المستوى.

الرقمنة موجودة لكن بنسب متفاوتة:

من الملاحظ أن نسبة تقدم الرقمنة تختلف من قطاع لآخر ومن إدارة لأخرى، وهو ما يُفسّر بغياب رؤية موحّدة أو استراتيجية مركزية شاملة. في بعض الإدارات، تُستخدم الرقمنة بشكل سطحي وشكلي فقط، بينما في إدارات أخرى تكون أكثر نجاعة وفاعلية. وهذا ما يشير إلى أهمية توحيد الجهود والتخطيط الاستراتيجي على المستوى الوطني والمحلي لتجاوز هذا التفاوت.

تطور ملحوظ خلال مدة قصيرة:

تشير النتائج إلى أن خمس سنوات فقط كانت كافية لإحداث تطورات معتبرة في مجال الرقمنة، لا سيما بعد صدور قوانين وتشريعات مشجعة (منذ 2013 تقريبًا). وهذا يعكس إرادة سياسية واضحة نحو الرقمنة، لكنها بحاجة إلى تعزيز المتابعة والتقييم المستمر لضمان التطبيق الفعلي على أرض الواقع، وليس فقط على الورق.

تحسين جودة الخدمة العمومية وتلبية احتياجات المواطن:

من خلال تحليل الاستبيانين، تبيّن أن الرقمنة:

- تحسّن الخصوصية من خلال تقليل التعامل الورقي الذي يعرّض معلومات المواطنين للتداول غير المشروع.
- توفر الوقت والجهد من خلال تقديم خدمات آنية ومباشرة.
- تُلبّي احتياجات المواطن الحضري العصري الذي يتطلّع إلى خدمات أكثر كفاءة وسرعة.

الآثار المترتبة على رقمنة الخدمات العمومية في تبسة:

تحسين جودة الخدمات وسرعة الحصول عليها:

الرقمنة تُمكن من تقليص فترات الانتظار الطويلة للحصول على الوثائق والخدمات، كما تُقلل من عدد الزيارات التي يحتاجها المواطن للقيام بإجراء إداري بسيط. وفي مدينة مثل تبسة، حيث البيروقراطية كانت تشكل عائقًا كبيرًا، فإن التحول الرقمي بدأ يُحدث فرقًا ملموسًا في حياة المواطن اليومية.

تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد:

أحد أهم مميزات الرقمنة هو تقليل الاتصال المباشر بين المواطن والموظف، ما يُقلل من فرص الرشوة أو المحاباة. كما أن الرقابة على المعاملات الرقمية أسهل، ما يُعزز الثقة في الإدارة ويعيد للمؤسسات مصداقيتها لدى المواطن.

تقليص الفجوة الجغرافية:

تبسة تضم مناطق حضرية وأخرى نائية. بفضل الرقمنة، أصبح بإمكان المواطن في منطقة نائية الاستفادة من نفس الخدمات المتوفرة في وسط المدينة دون تنقل طويل أو انتظار مرهق. هذا يساهم في العدالة المجالية ويُقلّص الفوارق الجغرافية داخل الولاية.

تحفيز التنمية الاقتصادية:

البيئة الإدارية الرقمية المشجعة تُعتبر عامل جذب للمستثمرين. فكلما قلت الإجراءات البيروقراطية وتعقيدها، زادت سهولة إطلاق المشاريع الاقتصادية، لا سيما للمقاولين الشباب وأصحاب المؤسسات الناشئة. الرقمنة هنا تُعدّ رافعة مهمة لتحفيز الاقتصاد المحلي.

رفع الوعي الرقمي وتطوير المهارات:

مع تزايد الاعتماد على المنصات الرقمية، يُصبح لزامًا على المواطن اكتساب حد أدنى من الكفاءة الرقمية. وهذا يشجع على التكوين الذاتي، الانخراط في البرامج التعليمية الرقمية، وتحسين القدرات الشخصية، خاصة لدى فئة الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من سكان المدينة.

خلاصة المناقشة:

يتّضح من خلال المعطيات أن مدينة تبسة، رغم التحديات، تشهد تحوّلًا تدريجيًا نحو إدارة رقمية فعّالة، مما ينعكس إيجابًا على جودة الحياة الحضرية، ويساهم في بناء نموذج إداري أكثر كفاءة وشفافية. غير أن هذا التحوّل لا يزال بحاجة إلى:

- تعزيز البنية التحتية الرقمية في جميع الإدارات.
- تكوين الموظفين والمواطنين.
- متابعة تنفيذ السياسات الرقمية فعليًا على الميدان وليس فقط ضمن الوثائق الرسمية.

رقمنة الخدمات العمومية في مدينة تبسة يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من الاستنتاجات ذات الانعكاسات المهمة على جودة الحياة الحضرية، ومنها:

تحسين جودة الخدمات وسرعة الحصول عليها:

رقمنة الإدارة تُعد من أبرز الحلول المعاصرة لمواجهة البطء والتعقيد الإداري، حيث تُسهم في:

- تبسيط الإجراءات من خلال تحويل المسارات التقليدية الورقية إلى خطوات رقمية محددة وواضحة.
- تقليل فترات الانتظار التي كان يعاني منها المواطنون سابقًا، خاصة في استخراج الوثائق الإدارية (مثل شهادات الميلاد، عقود الزواج، الوثائق العقارية...).
- تمكين المواطنين من الحصول على خدماتهم في أي وقت عبر المنصات الإلكترونية دون الحاجة إلى الحضور الفعلي، وهو ما يوفّر الوقت والجهد خصوصًا للموظفين أو كبار السن.
- في مدينة مثل تبسة، حيث المسافات بين الدوائر والبلديات متباعدة نسبيًا، فإن إمكانية حجز المواعيد عن بعد أو الدفع الإلكتروني تعتبر نقلة نوعية، تقلل الضغط على المرافق الإدارية وتزيد من راحة المواطنين.

تعزيز الشفافية ومحاربة الفساد:

الرقمنة تضع حدًا للكثير من الممارسات السلبية المرتبطة بالإدارة التقليدية، منها:

الحد من التعاملات الشخصية المباشرة بين المواطن والموظف، ما يقلل من فرص طلب "المعروف" أو "الرشوة."

تتبع جميع المعاملات رقمياً مما يجعلها قابلة للتدقيق والمراجعة، ويُحمّل الموظفين مسؤولية مباشرة عن أي تقصير.

نشر المعلومات والإجراءات على منصات إلكترونية يقلل من الغموض و"الوساطة"، حيث يعلم كل مواطن حقوقه وخطوات الحصول على الخدمة.

في مدينة تبسة، المعروفة مثل غيرها من المدن الداخلية بتراكم بعض الممارسات البيروقراطية، يُعدّ التحول الرقمي وسيلة فعالة لبناء علاقة جديدة بين المواطن والإدارة قائمة على الثقة والعدالة والوضوح.

تقليص الفجوة الجغرافية:

تعاني تبسة من عدم التوازن بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية أو النائية، سواء من حيث توفر المرافق أو نوعية الخدمات المقدّمة. الرقمنة تتيح:

وصول جميع المواطنين، حتى في المناطق المعزولة، إلى نفس الخدمات دون الحاجة إلى تنقل مكلف أو مرهق.

إمكانية إطلاق خدمات نقالة أو تطبيقات ذكية تخدم البلديات الصغيرة والمناطق البعيدة، مثل استخراج الوثائق أو متابعة الملفات الإدارية.

دعم اللامركزية الإدارية بطريقة فعّالة، حيث يُمكن معالجة الطلبات على المستوى المحلي دون العودة المستمرة إلى الإدارات المركزية.

هذه الفجوة الجغرافية، التي لطالما كانت عائقًا أمام التنمية المتوازنة في تبسة، يمكن للرقمنة أن تساهم في تقليصها بشكل كبير إذا تم استغلالها بفعالية.

تحفيز التنمية الاقتصادية:

البيئة الرقمية تُعد من العوامل الأساسية لتشجيع الاستثمار وخلق مناخ اقتصادي ملائم .فالخدمات الإلكترونية تتيح:

- تأسيس المشاريع وتسجيلها عن بُعد، مما يزيل العقبات البيروقراطية التي كانت تؤخر انطلاق الأنشطة الاقتصادية.

- تحسين تنافسية الاقتصاد المحلي من خلال تبسيط التعاملات مع الإدارة (مثل الضرائب، الجمارك، التراخيص).
- دعم المقاولاتية المحلية وتشجيع الشباب على إطلاق مشاريع رقمية أو ناشئة دون تعقيدات قانونية أو إدارية.
- جذب المستثمرين من خارج المنطقة، بفضل وضوح الإجراءات وسهولة التفاعل مع الإدارة.
- في حالة تبسة، فإن التحول الرقمي يمكن أن يلعب دورًا مهمًا في فك العزلة الاقتصادية للولاية ودمجها ضمن الديناميكية الوطنية للاستثمار والابتكار.

رفع مستوى الوعي الرقمي ومهارات المواطنين:

لا يمكن الحديث عن رقمنة ناجحة دون الحديث عن تأهيل المواطن .فالخدمات الرقمية تفترض وجود حد أدنى من الكفاءة في التعامل مع التكنولوجيا. ومن هنا، فإن الرقمنة:

- تُحفّز الإدارات المحلية على إطلاق حملات تحسيسية وتكوينية موجهة للمواطنين، وخاصة كبار السن والفئات الضعيفة.
- تدفع الشباب نحو تطوير مهاراتهم الرقمية سواء في استخدام التطبيقات أو في التفكير في مشاريع رقمية خاصة بهم.
- تخلق فرصًا جديدة في مجال العمل عن بعد، الخدمات الرقمية، الدعم التقني، وإنشاء المحتوى المحلي.
- تبسة، كباقي المدن ذات الطابع الشبابي، يمكن أن تستثمر في هذا المجال لخلق طبقة من المواطنين الفاعلين رقميًا، بما يسهم في تحسين تفاعلهم مع الإدارة ويُفتح أمامهم آفاقًا مهنية أوسع.

الخلاصة:

إن رقمنة الخدمات العمومية في مدينة تبسة لا تمثل مجرد تحديث شكلي، بل هي آلية تحول عميقة تمس كل جوانب الحياة الإدارية والاقتصادية والاجتماعية .فهي ترفع من كفاءة الخدمات، تعزز الشفافية، وتقلص التفاوتات، وتفتح آفاقًا جديدة للمواطنين في التكوين والتوظيف والمشاركة في الشأن العام.

التحديات التي تواجهها الرقمنة:

ضعف البنية التحتية الرقمية (الإنترنت، الأجهزة):

- عدم توفر تغطية إنترنت قوية أو مستقرة في العديد من المناطق، خاصة القرى والمناطق النائية.

- ضعف سرعة الإنترنت يؤثر سلبًا على فعالية الخدمات الرقمية ويؤدي إلى تعطيل المنصات الإلكترونية.
- نقص التجهيزات التكنولوجية (حواسيب، خوادم، برمجيات) في العديد من الإدارات العمومية.
- قدم أو تعطل الأجهزة المستخدمة في الإدارة يُؤثر على الأداء ويُبطئ وتيرة التحول الرقمي.
- غياب حلول الصيانة التقنية الدورية أو عدم توفر فرق متخصصة في تسيير البنية الرقمية داخل المؤسسات.

محدودية الكفاءة الرقمية لدى بعض الموظفين والمواطنين:

- وجود نسبة معتبرة من الموظفين غير متمكنين من استخدام الأنظمة الرقمية، ما يؤدي إلى بطء في التنفيذ أو رفض التغيير.
- نقص التكوين المستمر في مجال تكنولوجيا المعلومات لدى العاملين في الإدارات العمومية.
- مقاومة التغيير من طرف بعض الموظفين الذين يفضلون الطرق التقليدية بسبب عدم الثقة أو الخوف من فقدان وظائفهم.
- ضعف وعي المواطنين بكيفية استخدام الخدمات الرقمية، ما يخلق حاجزًا في التعامل مع المنصات الإلكترونية.
- غياب برامج مرافقة وتأطير للمواطنين لاستخدام التكنولوجيا بشكل آمن وفعال.

الفجوة الرقمية بين الشرائح الاجتماعية:

- عدم توفر أجهزة إلكترونية (هواتف ذكية، حواسيب) لدى بعض الفئات الاجتماعية ذات الدخل المحدود.
- تفاوت مستوى التعليم والمعرفة الرقمية بين الفئات، مما يجعل البعض غير قادر على التعامل مع الخدمات الرقمية.
- الفئات المسنّة أو ذات الإعاقة تجد صعوبة في التفاعل مع المنصات الإلكترونية لغياب التكييف التقني معها.
- التباين الكبير في الولوج إلى الإنترنت بين المناطق الحضرية والمناطق الريفية يؤدي إلى إقصاء غير مباشر لبعض المواطنين.
- ضعف إدماج المرأة الريفية أو الفئات الهشة في التكوينات الرقمية، مما يُعمّق الفجوة الرقمية والاجتماعية.

رقمنة الخدمات العمومية في تبسة تمثل فرصة إستراتيجية لتحسين الحياة الحضرية من خلال تسهيل الخدمات، تقليص الفوارق، وتعزيز الكفاءة، لكنها تتطلب استثمارات موازية في البنية التحتية وتكوين الموارد البشرية لضمان استدامة النتائج الإيجابية.

4- الاقتراحات والتوصيات:

أولًا: على مستوى البنية التحتية الرقمية:

- توسيع تغطية الإنترنت عالية السرعة لتشمل كافة بلديات ومناطق تبسة، خاصة النائية منها.
- تحديث وتزويد الإدارات العمومية بالمعدات الرقمية الحديثة (أجهزة كمبيوتر، ماسحات ضوئية، خوادم....)
- إطلاق برنامج وطني أو محلي لصيانة المنصات الرقمية بشكل دوري وتوفير الدعم التقني للإدارات.

ثانيًا: على مستوى الموارد البشرية:

- تنظيم دورات تكوينية مستمرة لفائدة الموظفين في مجال تكنولوجيا المعلومات والخدمات الإلكترونية.
- تحفيز الموظفين على استخدام الرقمنة من خلال مكافآت مهنية وربط الأداء بتقدمهم الرقمي.
- إدماج الثقافة الرقمية في برامج التكوين الإداري كجزء من الإصلاح الإداري المستدام.

ثالثًا: على مستوى المواطنين:

- إطلاق حملات تحسيسية وتوعوية لفائدة المواطنين لتعريفهم بفوائد الرقمنة وكيفية استخدامها.
- إنشاء مراكز مساعدة رقمية (فضاءات رقمية عمومية (في الأحياء والمناطق الريفية لتوفير الدعم والتوجيه.
- دمج الفئات الهشة (المسنين، ذوي الاحتياجات الخاصة، النساء في المناطق الريفية (في برامج التكوين الرقمي المجاني.

رابعًا: على مستوى السياسات والتشريعات:

- تسريع إصدار قوانين واضحة تنظم التعاملات الرقمية وتحمي خصوصية المستخدمين.
- فرض إلزامية استخدام المنصات الرقمية في عدد من الخدمات الإدارية لتسريع وتيرة التحول الرقمي.
- إدماج الرقمنة ضمن الاستراتيجية الحضرية لبلدية تبسة كأداة لتحسين جودة الحياة وتخطيط المدينة.

خامسًا: على مستوى التعاون والشراكات:

- تشجيع الشراكة بين القطاع العام والخاص لتطوير منصات رقمية مبتكرة وتشغيلها.
- الاستفادة من تجارب المدن الجزائرية أو الأجنبية التي نجحت في الرقمنة (مثل قسنطينة، وهران، أو حتى مدن مغاربية).
- التعاون مع الجامعات والمعاهد المحلية لتطوير حلول رقمية محلية بأيدي طلبة وخريجين متخصصين.

سادسًا: تحسين جودة الخدمات الرقمية المقدّمة:

- توحيد المنصات الرقمية بحيث يكون هناك مدخل موحد للخدمات العمومية بدلًا من تشتيتها.
- إضافة مزايا تفاعلية للمنصات مثل تتبع الطلب، التقييم، الرد على الاستفسارات.
- ضمان جاهزية المنصات على مدار الساعة من خلال صيانة تقنية وتوفير سيرفرات قوية.

سابعًا: المتابعة والتقييم:

- وضع مؤشرات لقياس أثر الرقمنة على جودة الحياة الحضرية مثل: (سرعة الخدمات، رضا المواطن، عدد الولوجات الإلكترونية....)
- إنشاء مرصد محلي للرقمنة يتابع مستوى التقدم ويقترح تحسينات مستمرة.
- تفعيل آلية التغذية الراجعة (Feedback) من طرف المواطنين لتقييم مستوى الخدمات الرقمية المقدمة.

الخاتمة العامة

يمكن التأكيد على أن رقمنة الخدمات العمومية ليست مجرد عملية تقنية تهدف إلى تحديث وسائل العمل الإداري، بل هي تحول جوهري يمس مختلف أبعاد الحياة الحضرية، ويعكس إرادة سياسية وإدارية لتطوير أنماط التسيير وتحسين جودة العلاقة بين الإدارة والمواطن. ومن خلال دراسة حالة مدينة تبسة، تبيّن أن الرقمنة تمثل فرصة حقيقية للنهوض بالتنمية الحضرية وتعزيز العدالة الاجتماعية والمجالية، شرط أن تُدرج ضمن استراتيجية شاملة، تراعى فيها الأولويات المحلية، وتُوظف فيها التكنولوجيا كوسيلة لتحقيق أهداف واضحة ومحددة.

لقد أظهرت المعاينة الميدانية والقراءات التحليلية أن لرقمنة الخدمات العمومية انعكاسات متعددة على الحياة الحضرية، سواء من حيث تحسين الوصول إلى المعلومة، أو تسهيل الإجراءات الإدارية، أو دعم الشفافية والرقابة، أو تعزيز المشاركة المجتمعية في اتخاذ القرار. كما أن التطبيقات الرقمية، مثل المنصات الإلكترونية والخدمات عن بعد، تساهم في تقليص الفوارق بين الفئات الاجتماعية، والتخفيف من الضغط على الهياكل الإدارية التقليدية، خاصة في المجالات الحيوية كالسكن، والنقل، والصحة، والتعليم.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، إلا أن تجسيد الرقمنة على أرض الواقع بمدينة تبسة لا يزال يواجه مجموعة من التحديات البنيوية والمؤسساتية، لعل أبرزها محدودية البنية التحتية الرقمية، ونقص تكوين وتأهيل الموارد البشرية، وضعف التنسيق والتكامل بين مختلف الفاعلين المحليين، بالإضافة إلى غياب ثقافة رقمية شاملة لدى المواطنين، والتي تعد شرطًا أساسياً لنجاح أي عملية تحول رقمي. كما تبين أن بعض المشاريع الرقمية المنجزة لم ترقَ بعد إلى مستوى طموحات المواطن، بسبب سوء التخطيط أو غياب المتابعة والتقييم.

في المجمل، يتضح أن رقمنة الخدمات العمومية في مدينة تبسة يمكن أن تتحول من مجرد خيار تقني إلى رافعة تنموية حقيقية، إذا ما تم استغلالها ضمن رؤية إستراتيجية شاملة، تدمج بين البعد التكنولوجي والبعد الاجتماعي والحكومي. ومن هنا، فإن المستقبل الحضري للمدينة لا ينفصل عن قدرتها على التكيّف مع التحولات الرقمية، واستغلالها في خدمة المواطن، وتحقيق بيئة حضرية عادلة، متطورة وذكية.

المراجع والهوامش:

المراجع باللغة الأجنبية:

تاريخ الاسترداد 2025 افريل, 25، من الإذاعة الجزائرية -تبسة-: https://news.radioalgerie.dz/

تاريخ الاسترداد 2025 أفريل, 25، من جزايرس: https://www.djazairess.com/

تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من District of HOOGHLY: https://hooghly.nic.in/

تاريخ الاسترداد 04 may, 2025، من U.S Departement of Transportation: https://www.transportation.gov/

تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من فضاء أولياء التلاميذ: https://awlyaa.education.dz/

تاريخ الاسترداد 05 ماي, 2025، من السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي: https://anpdp.dz/

تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من الوثائق البيومترية: https://passeport.interieur.gov.dz/Ar/Accueil/Accueil

تاريخ الاسترداد 07 أفريل, 2025، من https://www.mesrs.dz/index.php/

تاريخ الاسترداد 07 أفريل, 2025، من ar.awrasaljazair.com

(أكتوبر, 2020). تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من E-Mongolia: https://e-mongolia.mn/

A design system for the federal government. تاريخ الاسترداد 04 may, 2025، من U.S. Web Design System (USWDS): https://designsystem.digital.gov/

Alliance HQE GBC France. تاريخ الاسترداد 09 أفريل, 2025، من https://www.hqegbc.org/

Découvrez BARIDIWEB. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من BARIDIWEB / BARIDIMOB: https://www.poste.dz/services/professional/baridimobweb

Delivering effective and efficient government services for the American people. تاريخ الاسترداد 04 may, 2025، من U.S. General Services Administration: https://www.gsa.gov/

Government Services in a Single App. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من Nagarik App: https://nagarikapp.gov.np/

.Le rôle des technologies modernes dans la gestion des relations clients .(2022) .Haji.R, Mjahed.S.A Fanish.N . *d'Adrar Université*

Tébessa : Plus de 7.400 unités en construction à Programmes de logements. (13 octobre, 2024). تاريخ الاسترداد 26 avril, 2025، من L'EST republicain: https://lestrepublicain.com/

Quality of Living City Ranking 2024 . تاريخ الاسترداد 09 أفريل, 2025، من Mercer: https://www.mercer.com/

The top 20 cities in the world. (27 06, 2024). تاريخ الاسترداد 08 أفريل, 2025، من Monocle: https://monocle.com/

Using design and technology to deliver better services to the American people. تاريخ الاسترداد 04 may, 2025، من https://www.usds.gov/

Revue des Sciences Sociales ، الصفحات 164-181. .L'impact de la digitalisation sur les relations sociales : Une analyse sociologique .(2024) .zitouni

المراجع بالعربية:

أحلام حناش. (15 جوان, 2024). تجربة الإمارات العربية المتحدة في تطبيق تقنيات التحول الرقمي في مجال الصحة والتعليم. *مجلة معارف* ، الصفحات 107-122.

أحمد عواد جمعة، فؤاد محمود فؤاد. (01, 2022). نموذج قياس جودة الحياة داخل البيئات الحضرية. *Engineering Research Journal (ERJ) Vol1 No51* ، الصفحات 170-185.

أحمد محمد سمير. (2009). *الإدارة الإلكترونية*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة (المجلد الأول).

أحمد نصير، و بشير بن موسى. (نوفمبر, 2023). تجربة دولة قطر كنموذج رائد على المستوى العربي في مجال التحول الرقمي" الواقع و التحديات. *أبحاث الملتقى الوطني حول: جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي و الإدارة الالكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات و تحديات تقييم الواقع و استشراف الواقع* ، الصفحات 10-19.

إطلاق منصات رقمية جديدة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من https://www.mesrs.dz/

الأمانة العامة للحكومة. (24 شوال, 1435). الجريدة الرسمية. *الجريدة الرسمية* .

الأمانةالعامةللحكومة. (12 03, 2006). القانون رقم 06/06 المؤرخ في 20 أفريل 2006 المتضمن القانون التوجيهي للمدينة، المادة 03. *الجريدة الرسمية العدد 15* ، صفحة 18.

السيدة مريم بن مولود وزيرة المحافظة السامية للرقمنة. (25 ديسمبر, 2024). *تسجيل أزيد من 500 مشروع في إطار تنفيذ استراتيجية التحول الرقمي*. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من ECO-ALGERIA: https://eco-algeria.dz/

المحافظة السامية للرقمنة تستعرض النسخة الأولى من المرجع الوطني لحوكمة البيانات. (20 فيفري, 2025). *وكالة الأنباء الجزائرية* .

الوكالة الوطنية لتحسين السكن و تطويره. (2024). *بيان برنامج عدل 3*.

إلياس شاهد، الحاج عرابة، عبد النعيم دفرور. (ديسمبر, 2016). تقييم تجربة تطبيق الحكومة الإلكترونية في الجزائر. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية و المالية، عدد 03* ، صفحة 134.

أمال حفناوي، و محمد الناصر مشري. (16 جانفي, 2025). مقومات ومعوقات تجسيد التنمية المحلية المستدامة في الجزائر ولاية تبسة أنموذجا. *جامعة محمد الشريف مساعدية* .

إنشاء بوابة حكومية تتضمن 208 خدمة عمومية رقمية. (30 سبتمبر, 2022). *وكالة الأنباء الجزائرية* .

بثينة معيوف، سناء راشي، و سهام راشي. الاستخدامات السياحية في مدينة تبسة واقع و آفاق.

بروغرس. *معرفة المزيد حول*. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من بروغرس: https://www.mesrs.dz/index.php/progres-ar/

بريد الجزائر: اطلاق خدمتي الدفع الالكتروني للزكاة وايجار سكنات الترقية والتسيير العقاري. (05 جويلية, 2025). تاريخ الاسترداد 05 ماي, 2025، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/

بضياف زهير. (نوفمبر, 2021). دور الرقمنة في ضمان جودة الخدمة العمومية -الرهانات و التحديات تكبيق خدمتي في قطاع الموارد المائية-. *مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية و الانسانية، جانعة الشاذلي بن جديد الطارف(العدد الخاص)* ، صفحة 79.

بلقاسمي خالد. مظاهر التحول الرقمي في الجزائر -عرض تجربة الجزائر-. *أبحاث الملتقى الوطني حول: جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة* ، صفحة 9.

جعجو محفوظ. (2015). *تقييم جودة الحياة الحضرية في ظل التحولات المجالية بالمدن الجزائرية الكبرى، حالة مدينة سطيف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير*. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي.

جموعي رزقي. (2016). آليات دمج البعد البيئي في التحسين الحضري للأحياء السكنية: دراسة حالة حي فاطمة الزهراء - تبسة. *كلية العلوم و التكنولوجيا، جامعة العربي التبسي - تبسة* ، الصفحات 42-43.

جميلة سلايمي، يوسف بوشي. (سبتمبر, 2019). التحول الرقمي بين الضرورة و المخاطر. *مجلة العلوم القانونية و السياسية، جامعة الوادي، المجلد 10، العدد 02* ، صفحة 959.

جيلالي بوزكري. (2016). *الإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية واقع و آفاق*. الجزائر : جامعة الجزائر.

حسنية مهيدي. (18 جوان, 2022). واقع التحول الرقمي في الدول العربية، مع الإشارة إلى تجربة البحرين. *الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة و الاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية"الفرص، التحديات و الآفاق"* ، الصفحات 5-17.

خالد الربابعة عبد السلام عيسى المناصير. (2021). نظريات الحوكمة و المسؤوليات الاجتماعية و اخلاقيات العمل. *دار أمجد للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن* ، صفحة 56.

خليفة بوزازي. (2021). الحوكمة الإلكترونية و دورها في رقمنة الإدارة العمومية على ضوء مشروع الجزائر الإلكترونية 2013. *مجلة القانون الدستوري و المؤسسات السياسية* ، صفحة المجلد 5، العدد1.

دحدوح صلاح الدين، مهلل عبد الحكيم. (2017). *جودة الحياة الحضرية في الأحياء السكنية دراسة حالة حي العربي بن مهيدي -أم البواقي-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر*. أم البواقي: جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

دهيني سعاد، لعوج زواوي، بلفكرون خضرة. (نوفمبر, 2022). ملامح التحول الرقمي لقطاع التجارة في الجزائر. *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 17، عدد 03* ، صفحة 731.

ديوان الترقية والتسيير العقاري لولاية تبسة. تاريخ الاسترداد 05 ماي, 2025، من GOVSERV: https://www.govserv.org/DZ/T%C3%A9bessa

رضوان بوجمعة. (29 November, 2017). *Algeria's Independent Press Fears for Its Survival*. تاريخ الاسترداد 25 Avril, 2025، من VOA News: https://www.voanews.com/

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية الرقمنة في محاربة الفساد والبيروقراطية. (24 فيفري, 2023). تاريخ الاسترداد 2025 أفريل, 10، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/

زروخي عمار. (20 جويلية, 2023). دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطن في المرفق العمومي. *جامعة المسيلة* .

زيتوني. (2024). الاتصال الرقمي وتأثيره على العلاقات الاجتماعية: تحليل سوسيولوجي. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع* ، الصفحات 164-181.

ساردو زين العابدين، جزار مصطفى. (18 جانفي, 2024). دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة العمومية في الجزائر: البلدية نموذجا. *المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية، المجلد08، عدد02* ، الصفحات 655-658.

سامية جديوي، و رفيقة حلفاية. (2020). الفوارقالمجالية و أثرها على جودة الحياة الحضرية مدينة تبسة نموذجا. الصفحات 87-124.

سعيد يقطين. (2005). *من النص إلى النص مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي*. بيروت: المركز الثقافي العربي.

سمير زمال. (2021/08/02). الكتابة الصحفية لرواد الحركة الوطنية الجزائرية بمنطقة تبسة. *جريدة البصائر (النسخة الرقمية)* .

سوالمية نورية. (01 07, 2018). المدينة والحضرية في الجزائر مقاربة نظرية. *مجلة آفاق لعلم الاجتماع العدد8 رقم1* ، الصفحات 98-115.

سيرين زيد، مكاحلية مروان. (2019). تشخيص الإمكانيات والعوائق الطبيعية وآفاق التوسع الحضري دراسة حالة التجمع العمراني بولحاف الدير. *مذكرة ماستر جامعة تبسة* ، الصفحات 17-18.

صليحة حدوش. (2020-2021). أثر رقمنة الادارة المحلية في تحقيق الرضا لدى المواطن في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، تخصص إدارة الجماعات المحلية. *البليدة: جامعة علي لونيسي، كلية الحقوق والعلوم السياسية* .

عبد الحق بوديار، و شوقي تومي. (20 جوان, 2018). تحليل التوسعات الحضرية. الصفحات 21-25.

عبد الرحيم قاسم قناوي، عصام عبد السلام. (2008). جودة الحياة الحضرية و العمران في المناطق العشوائية. *مؤتمر الأزهر الهندسي الدولي العاشر* (صفحة 9). القاهرة: كلية الهندسة، جامعة الأزهر.

عبد اللطيف باري. (2014). *دور و مكانة الحكومة الإلكترونية في الأنظمة السياسية المقارنة، أطروحة دكتوراه*. الجزائر: جامعة بسكرة.

عدد المشتركين في الأنترنت الثابت: الجزائر الثانية إفريقيا والثالثة عربيا . (13 جويلية, 2023). تاريخ الاسترداد 07 أفريل, 2025، من https://www.aps.dz/

عدناف عبد المؤمن بن صيب، جهاد غول، و نصر الدين برحال. (2019). النمط السكني و أثره على جودة الحياة الحضرية بالمدن الداخلية الكبرى دراسة حي "البشير إلبراهيمي 2" بمدينة تبسة. الصفحات 72-100.

عصرنة العدالة. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية -وزارة العدل-: https://www.mjustice.dz/ar/modernisation-2-2-2/

علي حجلة. (2016). أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه بعنوان التهيئة الحضرية و التنمية المستدامة في مدينة تبسة. *جامعة منتوري قسنطينة* ، الصفحات 69-71.

علي حجلة، و محمد الهادي لعروق. (01 جوان, 2015). تقييم التراث الحضري التاريخي كآلية لتحقيق التنمية المستدامة بمدينة تبسة. *جامعة بسكرة* .

علي سلطاني رئيس الدائرة الأثرية لولايات تبسة، أم البواقي، سوق أهراس. (1994). *تاريخ تبسة*. تبسة: الوكالة الوطنية للآثار و المعالم و النصب التاريخية.

عماد غزازي، و مراد بوعيشاوي. (30 أفريل, 2020). حوكمة الميزانية العامة في الجزائر على ضوء أحكام القانون العضوي الجديد رقم 15/18 المتعلق بقوانين المالية. *المجلة الجزائرية للمالية العامة. عدد10، رقم1* ، الصفحات 15-24.

فرج أحمد فرج. (2009). *الرقمنة داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها*. الرياض، السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

فنيش، حاجي، مجاهد. (2022). دور التكنولوجيا الحديثة-الإعلام والاتصال- في تسيير العلاقات مع الزبون. جامعة أدرار. *جامعة أدرار*.

فنيش، ناوية، حاجي، رقية، مجاهد، سيد احمد. (01 جوان, 2022). مذكرة ماستر: دور التكنولوجيا الحديثة-الإعلام والاتصال- في تسيير العلاقات مع الزبون.

فيصل بن طالب. (28 أكتوبر, 2023). وزير العمل يبرز أهمية الرقمنة في ضمان خدمة عمومية نوعية. *وكالة الأنباء الجزائرية* .

فيصل وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي بن طالب. (16 ماي, 2024). أهمية الرقمنة في تعزيز نوعية الخدمات المقدمة في مجال التشغيل. *وكالة الأنباء الجزائرية* .

قاموس الكل.

قرقط ناصر، لعشب سهام. (أفريل, 2023). التحول الرقمي و أثره على أداء الموارد البشرية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر. *مجلة الاقتصاد و البيئة، مجلد 06، عدد 01* ، صفحة 238.

قرين ربيع. (جوان, 2022). نموذج التحول الرقمي في الإمارات العربية المتحدة. *مجلة البحوث الاقتصادية و المالية، المجلد 09، عدد 01* ، صفحة 303.

كل ما تحتاج معرفته عن الرقمنة، الفوائد و طريقة التطبيق. تاريخ الاسترداد 22 02, 2025، من البديل ABC: https://elbadilabc-/ar.dz

لبرارة هالة. (2008). *الأسرة و المسكن في المدينة الصحراوية، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري* .

لبيد عماد، موزاري بلال. (2021). *رقمنة خدمات المرفق العام في الجزائر: الواقع و الآفاق* . برلين، ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية(المجلد1).

محمد توفيق و مان و رشيد زوزو. (2014). *التكنولوجيا الرقمية و دورها في تنمية المورد البشري الخاص بسلك الأمن لولاية بسكرة*. مجلة علوم الإنسان و المجتمع.

مختار حماد. (2007). *تأثير الإدارة الإلكترونية على إدارة المرفق العام و تطبيقاتها في الدول العربية رسالة لنيل شهادة الماجستير*. الجزائر: جامعة الجزائر "بن يوسف بن خدة"، كلية العلوم السياسية و العلاقات الدولية، تخصص تنظيم سياسي و إداري.

مختار خديجة، بوقريريس فريد. (2022). التحول الرقمي في الجزائر في ظل جائحة كوفيد 19. *مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية، المجلد 06، العدد02* ، الصفحات 859-860.

مديرية التجارة. (27 أفريل, 2025). رقمنة الخدمات العمومية. (فارس ربيع، المحاور)

مديرية التربية لولاية تبسة. (28 أفريل, 2025). رقمنة الخدمات العمومية. (فارس ربيع، المحاور)

مديرية السكن لولاية تبسة. (2024). *التقارير السنوية حول السكن*. تبسة.

مديرية الصحة و السكان. (29 أفريل, 2025). رقمنة الخدمات العمومية. (فارس ربيع، المحاور)

منير محمد العدل، و محمد سالم القمبري. (26 ماي, 2024). التحزل الرقمي في مؤسسات التعليم العالي (الأكاديمية الليبية للدراسات العليا جنزور نموذجا). *مجلة البحوث الأكاديمية "عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول للتربية و التعليم المنعقد بالأكاديمية الليبية / مصراتة"* ، الصفحات 92-107.

نسيمة طرطار، و جمال علقمة. (20 جانفي, 2020). استدامة التخطيط الحضري للمجالات السكنية بمدينة تبسة بين الرؤية وتحقيق الاهداف. *المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، مجلد 5،عدد 1* .

نصيرة ربيع. (2021). حتمية الرقمنة كآلية لتطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية (المجلد6، العدد2)* ، الصفحات 1031-1049.

نور الدين بوازلغ، عمار عزوز. (2008). الإدارة الالكترونية كآلية لتحسين الخدمة العمومية -دراسة حالة بلدية باب الواد-. *مجلة الادارة و التنمية للبحوث و الدراسات، العدد13، الجزائر* ، صفحة 44.

همال.ف، بوقرة.ك. (2024). العلاقات العامة الذكية والصورة الذهنية للمؤسسة في زمن الرقمنة - رهانات التشبيك عبر شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة الإحياء* ، الصفحات 911-940.

وداد عطوي، و عيسى حداد. (2020). تسوية البناء الفوضوي في ظل القانون رقم: 15-08. *مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية و السياسية، مجلد5، عدد2* ، 116-137.

وزارة الاقتصاد الرقمي. (28 ديسمبر, 2024). *GovPay:- Digitalizing Government Transactions*. تاريخ الاسترداد 04 ماي, 2025، من Ministry of Digital Economy: https://mode.gov.lk/blog/gov-pay

وزارة الداخلية. تاريخ الاسترداد أفريل, 2025، من https://passeport.interieur.gov.dz/Ar/Accueil/Accueil

وزارة النقل تحضر لإطلاق بوابة للخدمات الالكترونية التابعة للقطاع. (28 جويلية, 2022). تاريخ الاسترداد 05 ماي, 2025، من وكالة الأنباء الجزائرية: https://www.aps.dz/ar/economie/129810-2022-07-28-13-40-15

وزير الرقمنة والإحصائيات، حسين شرحبي. (06 جوان, 2022). رقمنة: العمل على تجسيد مشروع الحوكمة الالكترونية لضمان خدمة فعالة للمواطنين. *وكالة الأنباء الجزائرية* .

وليد كاتب. (2014). التحسين الحضري في مدينة تبسة دراسة حالة: حي 580 مسكن. *جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي*.

وهيبة حارش. *متطلبات تنمية الموارد البشرية لتطبيق الإدارة الإلكترونية: "دراسة ميدانية على عينة من بلديات ولاية سطيف"* . الجزائر: كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،علم الإجتماع و الديمغرافيا جامعة الحاج لخضر باتنة.

ياسر عبد الرحمان. (2018). الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي بين النظرية و التطبيق. *مجلة الإدارة و التنمية للبحوث و الدراسات، مجلد08، عدد02، جامعة البليدة، الجزائر* ، صفحة 187.

يعقوب عادل ناصر الدين،. (2012). الإطار النظري المقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. *مجلة تطوير الأداء الجامعي، مجلد01، عدد02، جامعة المنصورة، مصر* ، صفحة 95.

يمان بغدادي، سمية رماش. (30 جوان, 2022). تكنولوجيا الرقمية في المكتبات الجزائرية. *مجلة علمية محكمة نصف سنوية متخصصة في علوم المكتبات و المعلومات، صادرة عن كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية جامعة زيان عاشور بالجلفة(الجزائر)، العدد الأول* ، صفحة 78.

الملاحق:

رقمنة الخدمات العمومية و انعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة: الواقع و التحديات

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة

استمارة استبيان ميداني تحضيرا لنيل شهادة الماستر في التهيئة الحضرية عنوان الدراسة: رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

من إعداد الطالب: فارس ربيع
تحت إشراف الدكتور: حسين بولمعيز
هاتف المشرف: 06.64.64.68.18
Email: houcine.boulmaiz@univ-tebessa.dz

ملاحظة: معلومات هذه الاستمارة تستعمل فقط لأغراض علمية

البيانات الشخصية

1. السن: .....

2. الجنس:
○ 1. ذكر ○ 2. أنثى

3. مكان الميلاد (البلدية): .....

4. الحي الذي تسكن فيه: .....

5. الحالة العائلية
○ 1. أعزب ○ 2. متزوج (ة) ○ 3. مطلق (ة)
○ 4. أرمل (ة) ○ 5. معدد الزوجات

6. المستوى التعليمي للأب
○ 1. يقرأ و يكتب ○ 2. ابتدائي ○ 3. متوسط
○ 4. ثانوي ○ 5. جامعي

7. المستوى التعليمي للأم
○ 1. يقرأ و يكتب ○ 2. ابتدائي ○ 3. متوسط
○ 4. ثانوي ○ 5. جامعي

8. الحالة المهنية للأب
○ 1. عامل دائم ○ 2. عامل يومي
○ 3. يبحث عن عمل ○ 4. موظف
○ 5. متقاعد ○ 6. متقاعد و يعمل

9. الحالة المهنية للأم
○ 1. عامل دائم ○ 2. عامل يومي
○ 3. يبحث عن عمل ○ 4. موظف
○ 5. متقاعد ○ 6. متقاعد و يعمل

10. عدد أفراد الأسرة العاملين (أو الموظفين) .....

11. عدد أفراد الأسرة الباحثين عن عمل .....

طرق التواصل و الاتصال

12. هل المسكن يتوفر على المرافق التالية
☐ 1. الكهرباء ☐ 2. الغاز
☐ 3. الماء الشروب ☐ 4. الهاتف
☐ 5. الصرف الصحي
Vous pouvez cocher plusieurs cases.

13. هل لديك خط أنترنت ثابت؟
○ 1. نعم ○ 2. لا

14. ما نوع خط الاتصال
○ 1. ADSL
○ 2. Fibre Optique ألياف بصرية
○ 3. خدمة الجيل 4 الرابع لاتصالات الجزائر G LTE
○ 4. Modem (ooredoo / djezzy / mobilis)

15. كم تبلغ سرعة تدفق الأنترنت
○ 1. 512ko - 5mb ○ 2. 5mn - 10mb
○ 3. 10mb - 15mb ○ 4. 15mb - 20mb
○ 5. 20mb - 50mb ○ 6. أكبر من mb50

16. ما هو تقييمك لجودة اتصالك بالأنترنت بالهاتف النقال في مدينتك
○ 1. ممتازة ○ 2. جيدة ○ 3. متوسطة ○ 4. سيئة

الخدمة الرقمية

17. هل تعلم بوجود خدمات عمومية رقمية عبر الأنترنت و منصات رقمية؟

○ 1. نعم ○ 2. لا

18. ما هي الخدمات / المنصات الإدارية الإلكترونية التي تستخدمها بشكل دوري؟

☐ 1. الشؤون الدينية ☐ 2. السكن و العمران
☐ 3. الضمان الإجتماعي ☐ 4. الصحة العمومية
☐ 5. الحماية المدنية ☐ 6. البناء و التعمير
☐ 7. البيئة ☐ 8. السياحة و الترفيه
☐ 9. الدعم الاجتماعي ☐ 10. الصناعة
☐ 11. المصالح التقنية البلدية ☐ 12. التربية و التعليم
☐ 13. القانون و العدالة ☐ 14. الإدارة المحلية
☐ 15. العمل و التوظيف ☐ 16. الطاقة و المناجم
☐ 17. الإعلام و الاتصال ☐ 18. الفلاحة و الغابات
☐ 19. الحالة المدنية ☐ 20. البريد و المواصلات
☐ 21. الثقافة و الرياضة ☐ 22. الأمن العام
☐ 23. خدمات الحجز المختلفة

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

19. ما هي نسبة استخدامك للأنترنت و التكنولوجيات الجديدة؟

○ 1. 0 - 25% ○ 2. 25% - 50%
○ 3. 50% - 75% ○ 4. أكثر من 75%

20. في حالة وجود عوائق تمنعك من استخدام هذه التكنولوجيات، ما هي هته :العوائق من بين ما يلي

☐ 1. عوائق و صعوبات مالية
☐ 2. نقص المهارة و عدم التحكم فيها
☐ 3. خارج دائرة اهتماماتك

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

21. ما هي نسبة استخدامك للخدمات العمومية الرقمية؟

○ 1. 0 - 25% ○ 2. 25% - 50%
○ 3. 50% - 75% ○ 4. أكثر من 75%

22. في حالة وجود عوائق تمنعك من استخدام الخدمات العمومية الرقمية، ما هي :هته العوائق من بين ما يلي

☐ 1. عوائق و صعوبات مالية
☐ 2. نقص المهارة و عدم التحكم فيها
☐ 3. عدم معرفتك بوجودها
☐ 4. خارج دائرة اهتماماتك

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

23. هل ساهمت الرقمنة في تحسين ظروف حياتك؟

○ 1. نعم ○ 2. لا

24. في حالة الإجابة بنعم، ما هي الفوائد التي تحصلت عليها من خلال ذلك؟

☐ 1. تحسين نوعية الخدمة ☐ 2. ربح الوقت
☐ 3. ربح المال ☐ 4. الحفاظ على الخصوصية

Vous pouvez cocher plusieurs cases.

25. حسب رأيك، هل من الضروري رقمنة جميع القطاعات و الخدمات القانونية؟

○ 1. ضروري جدا ○ 2. ضروري ○ 3. عادي
○ 4. ليس ضروري

26. حسب رأيك، هل من الضروري جعل الخدمات الرقمية إلزامية؟

○ 1. نعم ○ 2. لا

27. ما هي اقتراحاتك لجعل الخدمات الرقمية ذات فاعلية أكبر؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم:299 /ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/**2025**

إلى السيد:

مدير ديوان الترقية والتسيير العقاري– تبسة –

الموضوع: استقبال طالب ماستر تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- **فارس ربيع**

وهذا لمساعدته وتمكينه من الحصول على معلومات و وثائق في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر.

علما الطالب مسجل ويدرس بانتظام في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024-2025 بقسم علوم الارض والكون –جامعة تبسة.

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية.

كما نحيطكم علما أن الطالب (ة) بصدد تحضير مذكرة ماستر تحت عنوان :

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات"

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 08 ماي 2025

رئيس القسم

رئيس قسم علوم الارض والكون
د. كفايفية عمر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/.....ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :
– مدير– مديرية السكن– تبسة

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- **فارس ربيع**

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالبة مسجلة في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024-2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 27 أفريل 2025

رئيس القسم

رئيس قسم علوم الأرض و الكون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/ك.246 /ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :

مدير– مديرية الطاقة و المناجم ,–

– تبسة -

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- فارس ربيع

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالب(ة) مسجل(ة) في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024–2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 29/04/2025

رئيس القسم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/.ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :

– مدير – مديرية الاشغال العمومية ,–

– تبسة -

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- فارس ربيع

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالب(ة) مسجل(ة) في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024–2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 29/04/2025

رئيس القسم

الدكتور بلعربي محمد الطيب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/.....ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :

الامين العام– الامانة العامة للولاية–

– تبسة -

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- فارس ربيع

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالب(ة) مسجل(ة) في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024–2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 29/04/2025

رئيس القسم

طاهري محمد الطيب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/.../ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :

مدير– مديرية الصحة و السكن–

– تبسة -

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- فارس ربيع

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالب(ة) مسجل(ة) في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024–2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 29/04/2025

رئيس القسم

قابري محمد الطيب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
PEOPLE'S DEMOCRATIC REPUBLIC OF ALGERIA
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION AND SCIENTIFIC RESEARCH
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي
ECHAHID CHEIKH LARBI TEBESSI UNIVERSITY, TEBESSA
كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة
FACULTY OF EXACT SCIENCES, NATURAL AND LIFE SCIENCES

قسم علوم الأرض والكون

الرقم/.../ق.ع.أ.ك/ك.ع.د.ع.ط.ح/ج.ع.ت.ت/2025

رئيس قسم علوم الارض و الكون

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي

إلى السيد :

مدير – مديرية التربية الوطنية–

– تبسة -

الموضوع: استقبال طالب(ة) ماستر 02 تهيئة حضرية

تحية طيبة وبعد،،،

لنا الشرف أن نطلب من سيادتكم الموقرة استقبال الطالب (ة):

- فارس ربيع

وهذا لمساعدته (ا) وتمكينه (ا) من الحصول على معلومات و ثائق و تقارير في اطار انجاز مذكرة تخرج ماستر ، علما أن الطالب(ة) مسجل(ة) في السنة الثانية ماستر خلال السنة الجامعية 2024–2025 بجامعة تبسة..

الميدان: علوم الارض والكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الاقليم.

التخصص: تهيئة حضرية

موضوع مذكرة التخرج:

" رقمنة الخدمات العمومية وانعكاساتها على جودة الحياة الحضرية بمدينة تبسة : الواقع والتحديات

نعتمد على حسن تعاونكم و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تبسة يوم 29/04/2025

رئيس القسم

د. بخاري محمد الطيب